



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل - كلية التربية الاساسية  
الدراسات العليا - الماجستير - قسم التربية الخاصة

العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى

الطلبة المتميزين و أقرانهم العاديين

رسالة مقدمة الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة

الماجستير في التربية وعلم النفس - تربية خاصة من الطالبة

شهد عقيل عبد الامير محمد وتوت

بإشراف

أ.م.د. حوراء عباس كرماش

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

الآية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّمًا مِنْ

خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ

(سورة الحشر، الآية: ٢١)

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ( العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين ) المقدمة من الطالبة (شهد عقيل عبد الامير) قد جرت تحت إشرافي في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية - قسم التربية الخاصة، و هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس - التربية الخاصة.

: التوقيع

المشرف : أ.م.د . حوراء عباس كرماش

التاريخ : / / ٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة في الرسالة ومراعاة الباحثة لمنهجية البحث العلمي نرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الاستاذ الدكتور

فراس سليم حياوي

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ / / ٢٠٢٢

الاستاذ الدكتور

عماد حسين عبيد المرشدي

رئيس قسم التربية الخاصة

التاريخ / / ٢٠٢٢

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قرأت الرسالة الموسومة بـ (العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين) المقدمة من الطالبة (شهد عقيل عبد الامير) وقد اطلعت عليها ودققتها من الناحية اللغوية، وبذلك أصبحت الرسالة مصاغة على وفق قواعد اللغة، وتم فحصها لغويًا، وبناءً على التوصيات والصلاحيات وقعت على ذلك .

المقوم اللغوي

اللقب العلمي والاسم :

التخصص:

التاريخ:

## إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ ( العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين) المقدمة من الطالبة (شهد عقيل عبد الامير) في جامعة بابل / كلية التربية الاساسية، تخصص تربية خاصة ، قد قومتها علمياً فأصبحت سليمة من الناحية العلمية، وبناءً على التوصيات والصلاحيات وقعت على ذلك .

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم :

التخصص :

التاريخ:

## إقرار المقوم العلمي الثاني

اشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين) المقدمة من الطالبة (شهد عقيل عبد الامير) في جامعة بابل / كلية التربية الاساسية، تخصص تربية خاصة، قد قومتها علمياً فأصبحت سليمة من الناحية العلمية ، وبناءً على التوصيات والصلاحيات وقعت على ذلك .

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم:

التخصص:

التاريخ:

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين) المقدمة من الطالبة (شهد عقيل عبد الامير)، وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفصولها وملاحقها فيما له علاقة بها ، ونرى أنها ( ) جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة وبتقدير

التوقيع

:التوقيع

الأسم: أ.م.د. ارتقاء يحيى حافظ

الأسم: أ.م.د. حيدر طارق كاظم

عضوا

رئيساً

التوقيع

:التوقيع

الأسم: أ.م.د. حوراء عباس كرماش

الأسم: أ.م.د. نورس شاكر هادي

عضواً و مشرفاً

عضواً

صادق عليها مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل بتاريخ: / /

الأستاذ الدكتور

علي عبد الفتاح الحاج فرهود

العميد

٢٠٢٣ / /

## الإهداء

الى.....  
من قاد قلوب البشرية وعقولهم الى مرفأ الامان ، معلم البشرية وهاديها محمد(صلى الله عليه واله وسلم )  
من شرفني بحمل أسمه والدي العزيز  
نور عيني وضوء دربي ومهجة حياتي ،أمي ثم أمي ثم أمي .... من كانت دعواتها رفيق الالق والتفوق  
السند والعضد والساعد إخواني واخواتي  
من كان ظلي حين يلحفني التعب ، الى فرحة عمري وذخري الى ما لا نهاية زوجي المخلص  
فلذة كبدي الذي ينبض بين احشائي ولدي الحبيب  
كل من علمني حرفا  
كل من ساندني ولو بإبتسامة

الباحثة

## شكر وامتنان

اشكر الله عز وجل على توفيقى في انجاز هذه الرسالة اذ سخر لعبده الضعيف الممكن والمستحيل.  
وان شكر الناس من شكر الله عز وجل لذا فأني اتقدم بالشكر الى الاستاذة (حوراء عباس كرماش )  
لإشرافها على اتمام رسالتي .

واسجل شكري للسيد العميد الدكتور ( علي عبد الفتاح الحاج فرهود ) واشكر اساتذة قسمي فردا فردا  
ولا سيما السيد رئيس قسم التربية الخاصة الاستاذ الدكتور ( عماد حسين المرشدي) كما اتقدم بفائق  
الشكر والامتنان لأساتذتي في السنة التحضيرية الذين اسدوا اليه الجميل بتقديم يد المساعدة العلمية  
والمعنوية وخص بالذكر الاستاذ الدكتور (عبد السلام جودت الزبيدي ، الاستاذ الدكتور هاشم راضي  
جنير ، والاستاذ الدكتور حيدر عجرش ،والاستاذ الدكتور حيدر طارق ، والاستاذ الدكتور نورس  
شاكر هادي ، والدكتورة نسرين حمزة ، والدكتور عدنان عبد الطلاك )

ولا يفوتني ان اسجل شكري واحترامي الى العاملين في المكتبات العلمية التي كانت خير منهل استقي  
منه المعلومة الرصينة واشكر كل من ينبض قلبه بحب العلم ولم يبخل عليه بمعلومة او نصيحة فزكاة  
. العلم نشره والله ولي التوفيق

الباحثة



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل - كلية التربية الاساسية

الدراسات العليا - قسم التربية الخاصة

## العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى

الطلبة المتميزين و أقرانهم العاديين

مستخلص

رسالة مقدمة الى مجلس كلية التربية الاساسية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات درجة

الماجستير في التربية وعلم النفس - تربية خاصة

من الطالبة

شهد عقيل عبد الامير محمد وتوت

بإشراف

أ.م.د. حوراء عباس كرماش

م ٢٠٢٣

هـ ١٤٤٤

## المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .
٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب متغير الجنس (ذكور-اناث) .
٣. التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .
٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب الجنس (ذكور -اناث) .
٥. العلاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .
٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .
٧. اسهام التفكير التفاعلي في العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .

و لتحقيق أهداف البحث أستعملت الباحثة المنهج الوصفي الأرتباطي منهجاً لإجراءات بحثها، واتبعت الباحثة الخطوات العلمية المعتمدة في القياس النفسي لبناء مقياس العمليات الخيالية القصيرة، الذي تكون من (٥) مجالات و (٤٠) فقرة، وقامت كذلك بإعداد مقياس التفكير التفاعلي الذي تكون من (٤) مجالات و (٢٤) فقرة، وبعد إستخراج الخصائص السايكومترية لهما من صدق وثبات تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية.

وقد توصلت الباحثة الى عدد من النتائج هي:

١. العمليات الخيالية القصيرة متوافرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعند كلا الجنسين.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس ( ذكور واناث).
٣. طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون تفكيراً تفاعلياً وعند كلا الجنسين.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس ( ذكور واناث).

٥. توجد علاقة ارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة وتفكير تفاعلي وهذه العلاقة جيدة ومتفاعلة بصورة طردية.

٦. يوجد اسهاما واضح بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي وهذا الاسهام جيدة بين المتغير المستقل والتابع .

وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

# **الفصل الاول**

**التعريف بالبحث**

**اولا: مشكلة البحث**

**ثانيا: أهمية البحث**

**ثالثا: اهداف البحث**

**رابعا : حدود البحث**

**خامسا: تحديد المصطلحات**

## اولا : مشكلة البحث:

التطور الحاصل في كل المجالات نتيجة للحدثة والتطور الملحوظ وتطور الافكار والمعلومات وكوننا نعيش في عصر الحاسوب وعصر العولمة والاقمار الصناعية عصر (الثورة المعرفية ) والتي تتزايد خطاها في كل يوم ( Carlson ,1999, p,44 ) .

إن هذا التطور يلزم المختصين في المجال العلمي ان يؤهلوا المتعلمين ويطوروا افكارهم بالشكل الذي يتلاءم مع التقدم الحاصل في التكنولوجيا والمعلومات وأن يكونوا جزء من ذلك التطور مؤثرين ومتأثرين فيه ،ولتحقيق تلك النقلة يتوجب من المعنين إعداد معلمين قادرين على قيادة دقة العملية التربوية الحديثة من خلال إدخالهم في برامج لتطوير مهارتهم وتدريبهم لزيادة قدراتهم و كفاءاتهم الامر الذي يمكنهم من التغلب على الصعاب ومواكبة التطور ( Goodnough,2001 ,p,10 ) .

ذهب بعض العلماء الى القول أن المجتمعات البشرية تعاني من مشكلة الحاجة الى تطوير وتنمية العمليات الخيالية القصيرة لدى المتعلمين بالشكل الذي يعود بنتائج إيجابية عليهم وهذا الامر لا يتم الا من خلال تنمية القدرات والتي ستتكفل في مساعدتهم على مجابهة المشكلات الانية المستقبلية ( Mcken,2000,p,80 ) .

عمدت الدول المتقدمة الى الاهتمام بالتنمية العقلية والعمليات الخيالية القصيرة واقدمت الى استثمار العقل البشري على اعتبار ان تلك العقول لها اثر بارز ومهم في مستقبلنا إذ يمكن الاعتماد عليها كرسيد في ايجاد حلول لمشاكل المجتمع ورفد المنظومة الفكرية بأفكار ذات مردود ايجابي تسهم في بناء مجتمع متحصن بالعلم ومواكب للعصر المعلوماتي ( Zipple,2000,p,49 ) .

تنطلق المشكلة الاساسية من خلال ما يعانيه الطلبة في مختلف المدارس من الانتقال الى التعليم المبني على العمليات الخيالية القصيرة ، ونتيجة لذلك ينتقل العديد منهم الى المراحل الدراسية المتقدمة وهم يفقدون القدرة على التخيل بل انهم لا يستطيعون سوى حفظ المعلومات واستظهارها وهذا ما اكدته دراسة الحارثي (٢٠٠٢) والتي تقول بأن الواقع التعليمي يؤكد ان الطلبة يفتقرون الى استخدام العمليات الخيالية القصيرة في مختلف النشاطات التعليمية والعملية ، إضافة الى انهم يحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون فهم او استيعاب ( الصيداوي وحسن ، ٢٠١٧ ص ١٥١ ) .

وفي ذات السياق تشير دراسة ويليامز (١٩٨٣) الى أن العمليات الخيالية القصيرة جالة يمر بها كل الافراد ولكن قليل من يستثمر تلك العمليات بغية استخدامها ، فقليل من الطلبة يكتشفون أن بإمكانهم استخدام العمليات الخيالية كأداة ، والاقبل منهم يتعلمون كيف يتمكنون ايجابيا بخيالهم بالشكل الذي يصب في مصلحتهم (الخالدة ، ٢٠١٥ ص ١٣) .

بينما يتميز الطالب بامتلاكه لمستوى عال من العمليات الخيالية القصيرة نجد أن افكاره التفاعلية تكون أكثر ايجابيه ، والطالب الذي لا يملك قدرة على التحكم في العمليات الخيالية القصيرة تتراجع

افكاره التفاعلية وانجازاته الاكاديمية ويتراجع مستواه الى دون المستوى المقبول والمتوقع ، وبالتالي ينعكس ذلك الاداء على الجانب النفسي وتتفاقم المشكلة فيما ينخفض مستواه بالتزامن مع عدم رضاه عن البيئة المدرسية المحيطة به إذ انه يحكم على المدرسة بالشكل السلبي ( الخوالدة، ٢٠١٥، ص ٧) قد نجد أن عدد غير قليل من طلبة المرحلة الثانوية غير سليمين بالتفكير التفاعلي ولا العمليات الخيالية ، الامر الذي جعل معظم هؤلاء الطلبة عاجزين عن حل المشكلات التي تواجههم فضلا عن انعدام قدراتهم على اتخاذ القرار او حتى الادراك والفهم الجيد ، وإن الكفاءة ومستوى الذكاء في العمليات الخيالية والتفكير التفاعلي لا يتحقق نتيجة تقدم الطالب في العمر الزمني او نتيجة التفكير المستقل والذي يشكل نتيجة عرضية لعملية التعليم والتي تركز بشكل كبير على الدراسة النظرية (الخوالدة ، ٢٠١٥، ص ٢) .

ويلاحظ أيضا أن ثمة قصور في الانظمة والبرامج التعليمية سبب وكما مبين من خلال نتائج الابحاث والدراسات ان الطرق التقليدية والتي يشكل فيها المعلم المحور الرئيسي في المحاضرة بالمقابل يكون الطالب متلقي فقط تسهم بشكل او بأخر الى ضياع فرصة إيصال المعلومات بشكل جيد وتلك الطريقة لا تنمي قدرة الطلبة ولا تطور من تفاعلهم داخل الصف وأخر التوصيات التي توصلت اليها الابحاث حول هذا الموضوع تؤكد على اعتماد التفاعل بغية الوصول الى التفكير ليكون المتعلم مساهما وفعالا ويجابيا ( جمل ، ٢٠١٨، ص ١٥) .

يتضح لنا مما سبق ان هنالك تدني في المستوى المعرفي فضلا عن ضعف التفكير التفاعلي لدى الطلبة بسبب الفجوة بين الطالب والمعلم ، الامر الذي يحتم علينا أن نعمل وننمي حالة التفاعل من خلال استخدام تقنيات حديثة واساليب جديدة متطورة تسهم في نشاط ذهن المتلقي بالشكل الذي يخلق فيه فردا مشاركا وفعالا في الانشطة والتجارب فضلا عن المناقشات وبالتالي تجعله متقدما قادرا على التفكير التفاعلي بالشكل الذي يسهم في دفع عجلة تطور الطلبة والوصول الى غاية وهدف تلك الاستراتيجية (سامية جمال ، ٢٠٢١، ص ٣٢٨) .

بناء على ما سبق يتبين لنا ان التعليم بحاجة الى الانتقال من التلقين الى التمكين ومن التفكير المنفرد الى المشاركة الايجابية الواعية ومن خطاب منفرد الى خطاب متطور باستجابة وتفاعل ناجحين (العجيلي وحمزة ، ٢٠١١، ص ١٧) .

لا يمكن الاستغناء عن التفكير التفاعلي بالنسبة للأفراد والمؤسسات على حد سواء وازدادت اهمية مؤخرا بسبب التقدم العلمي والثقافي والتقني فضلا عن الانفتاح الخارجي والاطلاع الثقافي ، عن تلك التغيرات لها مردودا ايجابي يقابله اخر سلبي وقد أثرت الحياة برمتها على طريقة تعامل الفرد مع محيطه ، ونظرا لما يحتاجه المتعلمين لتطوير تفاعلهم وتفكيرهم التفاعلي بغية الوصول الى التغلب على كل مفصلات العملية التعليمية والوصول الى افضل النتائج ( عفت مصطفى، ٢٠٠٧، ص ٢٧)

وعلى ضوء ذلك انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال عمل الباحثة في مجال التربية الخاصة وملاحظة الباحثة عند زيارتها للمدارس واطلاعها على المواد الدراسية والطرائق المتبعة في اغلب المدارس ، ان هناك خلا في طبيعة الانشطة التعليمية المقدمة للطلبة الا وهي ؛ خلوها من الانشطة التخيلية التي تعتبر من احدى السمات الاساسية لطلبة المدارس ، كما لاحظت تدني في توظيف استراتيجيات المشوقة والمثيرة لخيال الطلبة في المدارس واقتصار التعلم على طرائق تقليدية تقوم على الحفظ والتلقين ، ولا تراعي الحماس والتشجيع لقدرات الطلبة في مجالات التفكير التفاعلي والاتصال وحل المشكلات ، الامر الذي يؤدي الى تسلل الملل الى نفس الطالب وبالتالي خفض دافعيته نحو التعلم الفعال . ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث ومن هذا المنطلق يصبح البحث الحالي ضرورة بحثية لها مبررات ، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن التساؤل الاتي :

- ما علاقة العمليات الخيالية القصيرة بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين ؟  
ثانيا: اهمية البحث:

يعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي لاقى اهتماما كبيرا عند العلماء في بداية القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر حيث يتم الاهتمام بهم ، والعمل على رعايتهم وتوفير البرامج التربوية لهم والتشريعات التي تحفظ حقوقهم ( كوافحة وعبد العزيز ، ٢٠١٠ ص ١٤ ) .  
ان الاهتمام لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية ، ولا يقتصر كذلك على سن القوانين والانظمة والتشريعات التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم ، بل انه يتعدى ذلك الى رعايتهم نفسيا وجسميا واجتماعيا ، ووضع البرامج الارشادية والتوجيهية التي تتضمن لهم نمو نفسيا وجسميا واجتماعيا متكامل يحقق الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها (الجديبي ، ٢٠٠٥ ص ٢٢ ) .

لا سيما معظم الاكتشافات العلمية تبدأ بالتطور المعرفي وبالاستبصار الداخلي الذي يرتبط بصورة اساسية بالعمليات الخيالية القصيرة والقدرة على الابداع والتطور . ونظرا لان الدراسات قد بينت اهمية العقل المتخيل في تحسين حياة البشر اصبح العمل التخيلي علما يستحق الاهتمام ، والعمليات الخيالية القصيرة بصفاتها عمليات عقلية تكمن قوتها وتأثيرها في تقديم نتاج التفكير في النصف الايمن من الدماغ ؛ ليتكامل استخدام جانبي الدماغ عند الطلبة ، مما يؤدي الى ثراء العملية التعليمية ، ومن المعروف ان النصف الايمن يتعامل فقط مع الاشكال والصور، والنصف الايسر يتعامل مع الرموز والمفاهيم ، على تكامل استخدام الطلبة لجانبي ادماغهم يمكنهم من ربط المفاهيم، والرموز بصورة ذهنية يسهل عليهم استدعائها واستخدامها عند الحاجة اليها (البحرية ، ٢٠١٦ ص ٤٤ ؛ امين ومولى ، ٢٠١٢ ص ١٣٢ ) .

ولابد من الاشارة أن العمليات الخيالية القصيرة تؤثر بشكل ايجابي على نفسه الطلبة ؛ وذلك لان

نشاط هذه العمليات تخفف التعب ، وتساعد الطلبة على التخلص من الطاقة السلبية ، كذلك وتخفف الاجهاد والضغط النفسي ؛ فهي تعزز الطاقة الحيوية ، وتجعل الطلبة مسترخين من الناحية الجسدية ، ومتوازنين من الناحية العاطفية النفسية . والعمليات الخيالية القصيرة تصفي ذهن الطلبة ، وتهيئهم للتعلم ؛ ذلك للعمليات الخيالية القصيرة تسبق عادة بتمارين التنفس التي تساعد الطلبة على الاسترخاء ، بالإضافة الى انها تعمل على صفاء أذهان الطلبة وتهيئتها ، وإثراء صورهم الذهنية التي تعد اساسا لعملية توليد الافكار التفاعلية والاتيان بشيء جديد (توفيق ، ٢٠٠٦ ص ١٤٦) .

وكذلك تشير جالين ( ١٩٨٨ ) الى أن العمليات الخيالية القصيرة تستطيع أن تخلق توجهها أكثر إيجابية نحو التعلم ، كما أكدت دراستها على أن تخصيص خمس دقائق من الخيال في بداية الحصص الدراسية ، يؤدي الى تناقص السلوك غير السوي ، ويولد زيادة في الانتباه والاستجابة من الطلبة اتجاه المعلم والتعليم ، والتأثير ايجابيا في التحصيل والتركيز ( الخوالدة ، ٢٠١٥ ص ١٧ ) . وأروع قصائد الشعر وخير دليل على ذلك هو تسميه الشاعر محمد مهدي الجواهري ابنته باسم خيال وهو شاعر العرب الاكبر لأهمية الخيال في نسج القصائد باعتباره و عاءا يغترف منه الابداء ، فضلا عن اهمية في نتاج الفنون والمبتكرات ، كون كل مظهر من مظاهر الحياة قائم على فكرة اساسها الخيال الذي يعد الماكنة الاساسية في اذهان الناس قبل ان ينمو ليكون حقيقة ماثلة شاخصة واقعة وقد شهد العالم منجزات حضارية عظيمة بفضل قدرة الانسان في رسم معالم المشاهد والصور من خلال الخيال ( Egan,1992, p , 85 ) .

ولأهمية الخيال أقدم علماء النفس في العصر الحديث على تقص الحقائق والاهتمام في بحث كل مفاصل عمليات الخيالية القصيرة ، والعمل بجد على تنمية وتطوير الخيال في مراحل التعليم المختلفة بغية الوصول الى أفضل النتائج ، وذلك لأهمية الخيال في مساعدة الافراد على التكيف مع عالمهم الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة للكثير من المشكلات التي تواجههم (الطيب ، ٢٠٠٦ ص ٧٧) . ولا يوجد جانب من جوانب سلوك الانسان الا وللخيال أثر هام فيه، فالفرد فيما يندفع لأداء عمل من الاعمال قد لا يعتمد على ما يدركه فقط بل قد يتعدى الى ما يتخيله وما يشاهده والى ما يتوقع حدوثه وظهوره فالخيال نافذة على المستقبل فبواسطته يتمكن الفرد من الحصول على تطوير الخطط وفق العمليات الخيالية القصيرة (Groch,1963, p , 19) .

وقد سلط علماء النفس المعرفي الضوء على موضوع الخيال كونه يمثل نوعا من عمليات التطور العقلي كونه يرتبط بالعديد من الانشطة الاخرى ، فالخيال يمثل احدى أهم العمليات النفسية الاساسية التي يحتاج اليها الانسان في سعيه نحو الحصول على الخبرات الجديدة والافكار المميزة والتطورات العديدة الغير مألوفة ( الزغلول ، ٢٠٠٣ ص ١٩٧) .

واشارت عدد غير قليل من الدراسات والبحوث عن اهمية إدخال مفاهيم الخيال الخاصة ودمجها

بالعملية التعليمية وهذا ما نصت عليه دراسة (وارد) (وشيرتيتنس) في اهمية تظمين الخيال واعتماده في تدريس العلوم والادب والفنون وغيره من المجالات الاخرى (عبد الحميد وخليفة، ٢٠٠٠ ص ١٣) وفي مجمل الكلام فإن الخيال يمكن وصفه بكونه عمليات عقلية موجودة عند جميع الناس، الا انها تختلف من شخص الى اخر خصوصا لدى المبتكر ذلك للدور الذي تمثله الخيال برسم روا عدة وبزوايا مختلفة راسما بذلك افكارا جديدة ومتطورة (Nigel,1999, p ,9).

وعليه يعتبر الخيال نشاطا ذهنيا وفكريا عالي لجذب انتباه علماء النفس خصوصا المعروفين ممن ابدوا اهتماما في البحث على اعتباره ان الخيال عملية عقلية عليا ، اذ عمل العلماء في البحث في مكوناته وابداء الجهود في سبيل تنمية وكيفية قياسه لما يمثله من دور وعلاقة بالعديد من الانشطة العقلية الاخرى (كالادراك والتفكير وفهم اللغة وتكوين المفاهيم باعتباره وسيلة ابداع (زغلول، ٢٠٠٣ ص ١٩٧) .

ان عمليات الخيال ماهي الا انعكاسا لخبرات مكتسبة من خلال الادراك الحسي وهي بذلك ترتبط بعلاقة وثيقة بالخبرات الاصلية لموضوع او حدث معين لذلك فإن تنمية العملية الخيالية في الحياة بصورة عامة وفي العملية التعليمية بصورة خاصة له مردود ايجابي في تطوير التفكير وتنظيم الافكار (الكاني، ٢٠١٢ ص ٥٦) .

وقد اسهم الخيال في العملية التربوية وافضى الى نتائج مبهرة من خلال استخدام الخيال العقلي في ايجاد طرق واساليب ساعدت على تنمية النشاط العقلي سواء في الحياة العامة او من خلال المناهج الدراسية (Egan,1992, p ,55) .

وهناك علاقة وثيقة بين الخيال العقلي والتفكير العلمي وتعتبر تلك العلاقة بصورة جلية من حاجة التفكير العلمي والذي اساسه بعض الفروض ورسم خطط خيال منطقية لحل مشاكل يصعب حلها ، او كونها تعتبر اجابات لأسئلة مبهمة لها دور في وضع الفروض وبذلك يعد الخيال واحدا من اهم أنشطة التفكير العلمي (الهييتي، ١٩٨٨ ص ٨٤) .

وقد اجريت محاولات لا ثبات أن الخيال هو في حقيقة الامر عنصر هام واساسي في منظومة التفكير والنشاط العقلي شريطة ان يستثمر بشكل ايجابي وجيد بالشكل الذي ينقله نقله نوعية من مجرد اعتباره نشاطا عقليا لا صلة له بأي من الاهداف وتحويله ليكون نشاطا ايجابيا بناء يساعد في ايجاد وخلق توافق نفسي والارتقاء السلوكي (حنورة ، ٢٠٠٣ ص ٥٨) .

اصبح الخيال العقلي موضوعا بالغا بالاهمية في حقول علم النفس المعرفي وهو بذلك قد تحول من موضوع ينمو ببطء الى موضوع حيوي إذ اهتم به علماء النفس التجريبيين والسلوكيين على حد سواء وانصبت جهودهم لدراسة الخيال وتشير نانسي كير (Nancy Keer, ١٩٩٣) ان نتائج دراسات كانت قد اجريت في مجال علم النفس المعرفي اثبتت ان الخيال له اهمية بالغة باعتباره وسيطا في

الذاكرة الانسانية وأن تعليم الخيال يحسن الاسترجاع ويقويه لدى الافراد وهناك مجموعة من الدراسات كشفت ان الخيال يلعب دورا في عملية التذكر ( الطيب ، ٢٠٠٦ ص ٢٠٨ ) .

والخيال احد اهم الشروط الفردية لتنمية المهارات سواء كانت لغوية ام عقلية ام اجتماعية وله دور مهم للوصول الى الابداع فبالخيال نستعرض ذكريات الماضي ونوجهها لخدمة الحاضر وبناء المستقبل (مطواع ، ١٩٨٦ ص ٢١٨ )

هنالك فروق بين الطلبة في قدراتهم الخيالية يشبه الى حد بعيد الاختلاف والفرق في اساليبهم المعرفية والتي تعتبر اساسا للتمييز بينهم اثناء تعرضهم لمواقف عدة في حياتهم وقد اكد ( وتكن ) الاهمية النظرية للأساليب المعرفية إذ انها سلطت الضوء على اسلوب الطالب في ممارسته للنشاط المعرفي بشكل يلائم امكاناته الذاتية وهي ميزة الطلبة في استجابتهم للمؤثرات والبيئة . ( Shipman,1985, p,22 ) .

إن الاطلاع على خصائص الطلبة ممن يستخدمون العمليات الخيالية يعتبر اساسا مهما للوصول الى التنبؤ بدرجة مقبولة لبعض المواقف سواء كانت في مجال التعلم في المدارس او في اختيار المهنة او التخصص الجامعي ( الطواب ، ١٩٩١ ص ٨١ ) .

وفيما نركز على اهم مميزات الخيال نجد ان الفص (القدالي -الصدغي ) يقوم بمعالجة اهم الابعازات المتعلقة بالبصر ، بينما الفص ( القدالي -الجداري الظهري )فهو يركز على المعلومات الخاصة بالمكان وحركات الاشياء ( Kosslyn,1994, p ,45 )

والخيال له تأثير نفسي من خلال اسلوب الفرد حيث يمكن من تمييز الطلبة المتفوقين وتنظيم توزيعهم على التخصصات وفق ما يتناسب مع تطلعاتهم وقدراتهم وبذلك يتحقق التوافق والانسجام في الجانب الصحي والنفسي والادراكي ( Eisner,1985,p :٢٧ )

إن العمليات الخيالية القصيرة موجودة عند معظم الناس ويعده البعض حالة فطرية تولد مع الانسان الا ان تطويرها وديمومتها لا يتم الا من خلال التعلم والتمرين وبالتالي هنالك فروق فردية فالبعض لديه قدرات بسيطة واخرون لديهم خبرات متقدمة لذا يعد الاهتمام بالخيال من الامور التي تسهم في تطور المهن والعلوم والوظائف ( Torrance,1988, p ,89 )

ان العمليات الخيالية القصيرة تساعد الطلبة على بناء المعنى لاي فكرة او موضوع ، وهي مركز لكل مجالات التفكير ، كذلك فهي مطلب ضروري لممارسة النشاط الفكري والتعليمي المثمر (الجزار واحمد ، ٢٠٠٣ ص ١٢٠ ) .

ويعد التفكير التفاعلي الطريقة المثلى للطلبة في استقطاب الافكار وتوليدها حيث ان الافكار المتفاعلة والمتلاحقة تأتي بأفكار جديدة تختلف عن الافكار الاولى ، وتساعد في ايجاد حلول ابداعية لمشكلة مستعصية حيث ان النظر للمشكلة بعينين افضل من النظر اليها بعين واحدة ، وفي هذه

الطريقة تتحدى الافكار المختلفة ، والتي سيتم مناقشتها من قبل الطلبة بغض النظر عن مدى الاختلاف او الاتفاق بينهم (محمد واخرون ، ٢٠٢٠ ص ٣٢٠) .

ان التفكير التفاعلي لدى الطلبة يجعلهم قادرين على حل المشكلات واتخاذ القرارات والفهم الجيد للمواقف المختلفة من خلال تهيئة الانشطة وتنظيم المواقف التعليمية التي تتطلب منهم الوصول الى النتائج من خلال فحص ومعالجة المعلومات الخاصة بهذه المواقف ،وتشجيع الطلبة على استدعاء الافكار التي ترتبط بحل المشكلة المعروضة عليهم، والقيام بالمناقشات الجماعية ، كذلك يسهم في اكساب المتعلم فهما اعمق للمحتوى المعرفي للمادة الدراسية ، ويعمل على تنشيط ذهنه باستمرار ، مما يؤدي الى احداث تعلم فعال ، مما يجعل المتعلم يطور خبراته وابنيته المعرفية ، ويساعده على توليد الافكار وتحليلها (محمد ، ٢٠٢٠ ص ٨) .

لذلك فأن الاتجاهات التربوية الحديثة اكدت على ضرورة تغير المفهوم التقليدي عن كيفية تدريس الطلبة وركزت على اعادة النظر في البرامج التعليمية والمناهج المدرسية في كافة مراحل التعليم واعدادها بحيث تهيء للطلبة فرصا عديدة للممارسة التفكير التفاعلي لمواجهة تحديات العصر الرقمي فالبرامج التعليمية والمناهج التدريسية ينبغي ان تنمي التفكير التفاعلي لانها تزود الطالب بالخبرات المعرفية من خلال مواقف الحياة الحقيقية وتجعله مرنا وقادرا على التكيف مع التغيرات الموجودة في المجتمع (احمد ، ٢٠٢١ ص ٣٢١) .

ونرى بحسب وجهة نظرنا البسيطة ان للعمليات الخيالية القصيرة اهمية كبيرة باعتبارها حجر الاساس للتفكير التفاعلي والتطور المعرفي والانساني ، فهي تنمي قدرة الانسان على الابداع والابتكار والخروج عن المألوف ، بالإضافة انها تعتبر مادة المفكرة والعالم والمخترع والمكتشف .  
ووفقا لكل ما سبق يمكن ايجاز اهمية البحث في جانبيه النظري والتطبيقي بالاتي :

اولا : الاهمية النظرية :

وتتجلى الاهمية النظرية بما يأتي :-

١.تقديم اطار نظري شامل لمتغيرات البحث الحالي (العمليات الخيالية القصيرة \_التفكير التفاعلي \_الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين) .

٢.ندرة الدراسات التي بحثت موضوع العمليات الخيالية القصيرة ،والتفكير التفاعلي (في حدود علم الباحثة ) على اعتبار كونهما من المفاهيم الحديثة ، وكذلك ندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بينهما ولا سيما الموجهة لفئة الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين .

٣.البحث الحالي يعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع العمليات الخيالية القصيرة لدى الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين في العراق على وجه الخصوص ، والقيام بدراسات اخرى لبحث العلاقة بينها وبين التفكير التفاعلي لفئات اخرى ، وكذلك لبحث العلاقة بينه وبين المتغيرات الاخرى

، ونأمل ان تحقق نتائج هذه الدراسة اضافة جديدة للمكتبات العربية عامة والعراقية بشكل خاص والتي تفتقر لدراسات العمليات الخيالية القصيرة .

٤. اثرء وزيادة المعلومات التي تتعلق بالعمليات الخيالية القصيرة ، والتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين ، مما يساعد العاملين في هذه الفئة من الطلبة من التعامل الفعال معهم وتقديم افضل الخدمات لهم .

ثانيا : الاهمية التطبيقية :

وتتجلى الاهمية التطبيقية بما يأتي :

١. امداد الاباء والمختصين والمعلمين في مجال التربية الخاصة بمقاييس للعمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي مما يسهم في معرفة هذه المتغيرات .

٢. ما يقدمه البحث من نتائج يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال البحث العلمي المتعلق بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣. يعد هذا البحث وما سيسفر عنه من نتائج ومقترحات منطلق لبحوث نظرية وميدانية توفر فهما اوسع للموضوع ، وتعزز الاسس المعرفية في هذا الميدان .

٤. توجيه انظار المهتمين بمجال التربية الخاصة الى تنمية امكانيات وقدرات الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين ، وكيفية الاستفادة منها عن طريق استخدام النظريات الخاصة بالعمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي .

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي :

١. العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب متغير الجنس (ذكور-اناث) .

٣. التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .

٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب الجنس (ذكور -اناث) .

٥. العلاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .

٦. الفروق في العلاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين .

٧. نسبة اسهام التفكير التفاعلي في العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين

واقترانهم العاديين .

رابعاً: حدود البحث :

١. الحد البشري : عينة من طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين واقترانهم العاديين ( الصف الرابع - الخامس اعدادي ).
  ٢. الحد الزمني : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ( ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ) م .
  ٣. الحد المكاني : المدارس الحكومية في مديرية تربية بابل (المركز).
  ٤. الحد المعرفي : العمليات الخيالية القصيرة ، التفكير التفاعلي ، الطلبة المتميزين ، الطلبة العاديين .
- خامساً : تحديد المصطلحات :

أ. العمليات الخيالية القصيرة ( Short fictional operations )

عرفها كُلٌّ من :

- عبد العزيز (١٩٨٩): " قدرة عقلية تعمل على تجميع الصور العقلية الخاصة بالمدرجات الحسية، وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة، ويمكن الاستدلال عليها عن طريق ملاحظة السلوك الظاهر للفرد، وهذا السلوك قد يتخذ مظاهر مختلفة منها اللعب الإيهامي، والإحيائية، والصحية الخيالية " .(أبو سيف، ٢٠٠٥: ١٣٤)
- عبد الحميد وخليفة (٢٠٠٠): " نشاط عقلي تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية التي تشكلت من قبل من خلال الخبرات الماضية وتكوين نواتج ذلك كله في تكوينات واشكال عقلية جديدة (عبد الحميد وخليفة ، ٢٠٠٠ ص ١٢٥).
- ثوماس ( Thomas, 2004) فعبرَ عن العمليات الخيالية القصيرة بأنها عمليات ذهنية يتم من خلالها تركيب وتفاعل بين الصور العقلية المتكونة من خلال التعرض للخبرات وبين مكونات الذاكرة والإدراك، مما ينتج عنه بني معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفهية. (القرني، ٢٠١٦ ص ٦٤٩)
- نشوان (٢٠٠٥): " نشاط عقلي يمثل تصور الأشياء غير الموجودة استناداً إلى الخبرات الماضية، وهي تحسن الحاضر، وتطور المستقبل، ويتناول الأنشطة الفكرية جميعها للإنسان في مختلف المجالات الإنسانية والعلمية والطبيعية ".(القرني، ٢٠١٦ ص ٦٤٩)
- وارن (Warren,2005) "عمليات عقلية عليا تقوم في جوهرها على انشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث يتم تنظيمها في صور واشكال لا خبرة للفرد بها من قبل والعمليات الخيالية بهذا المعنى " عمليات عقلية تستعين بالتذكر في استرجاع الصور العقلية المختلفة، ثم تمضي

بعد ذلك لتؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه، وتمتد به الى حاضره ومستقبله فتبنى من ذلك كله دعائم قوية للإبداع والتكيف القوي للبيئة " ( Warren, 2005.p,98 )

▪ الطيب (٢٠٠٦): " العمليات الخيالية القصيرة مجموعة من العمليات تحدث خلالها مجموعة من النشاطات، التي تشمل التركيب والدمج بين مكونات الذاكرة وبين الصور العقلية، التي كانت قد تشكلت من خلال الخبرات الماضية، وتكون نتائج ذلك أشكالاً جديدة وفريدة .  
(الطيب، ٢٠٠٦ ص ١٨١)

▪ عبد الوارث (٢٠١٦): " قدرة الفرد على اطلاق العنان للأفكار وتكوين صورة عقلية مبتكرة غير موجودة عادة دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية أي تحرر الفرد من عالم الحقيقة والواقع بهدف تخيل لما يمكن أن يكون عليه مستقبل القضايا والمشكلات " . (النعيمة، ٢٠٢١ ص ٤)  
▪ التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف وارن (Warren, ٢٠٠٥) بوصفه التعريف النظري للمقياس المعد في البحث الحالي ، اذ ترى الباحثة ان هذا التعريف يتسم بـ :

- الشمولية في تعريف العمليات الخيالية القصيرة بكافة ابعادها .
- يتيح لنا الامكانية في قياس وتعرف هذا المفهوم .
- يمكن ان ينطبق على عينة البحث الحالي .

التعريف الاجرائي للعمليات الخيالية القصيرة: مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها الطالب (المفحوص) نتيجة أجابته على مقياس العمليات الخيالية القصيرة ، والذي تم بناءه من قبل الباحثة.

ب. التفكير التفاعلي (Interactive thinking))

عرفه كل من :

نايتول (Nightogol, 2000) : عن التفكير التفاعلي بوصفه التفاعل الفكري للفرد مع الآخرين والتعايش معهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم بالاستراتيجيات الفكرية التفاعلية.  
(حمود، ٢٠١٤ ص ١٣)

▪ كوستا وكاليك (٢٠٠٣): "قدرة الفرد المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين، والتواصل بشكل كبير معهم والحساسية تجاه احتياجاتهم، والقدرة على التبرير الافكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الآخرين و الاصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي والتخلي عن فكرة ما

- من أجل العمل على فكرة شخص آخر، والتعاطف والعطف، والقيادة الجماعية و الايثار ". (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣ ص ٩٦)
- قطامي وثابت (٢٠٠٩): " قدرة الفرد على العمل ضمن مجموعات، وقدرته على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول والتفاعل والتعاون والعمل الجماعي وصولاً لحل مشكلة ما ". (قطامي وثابت، ٢٠٠٩ ص ١٦٦)
  - كيفن (Kevin,2012) : " التفكير التفاعلي بأنه عملية التبادل الفكري مع الآخرين ورعاية شؤونهم وحل المشكلات التي تواجههم من اجل تحقيق أهدافهم.(Kevin,2012.,p. ٢)
  - العنبيي (٢٠١٣): " قدرة الافراد على العمل في مجموعات وامكانياتهم في اختبار مدى استراتيجية الحلول مع الاخرين وقدرتهم على تحليل الافكار يسهم في تقبل التغذية الراجعة ". (حفني، ٢٠١٩ ص ٤٣٥)
  - الصرايرة " : (2015) فقد عرفه بأنه قدرة الفرد على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية إستراتيجيات الحلول، وتقبل التغذية الراجعة، والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات، والمساهمة في المهمة. (الصرايرة، ٢٠١٥ ص 13)
  - الشخص وآخرون (٢٠١٥) : " قدرة الفرد على التفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات، والمساهمة في تنفيذ المهمة مع وجود القابلية للعمل والتعلم من الآخرين في مجموعات عمل تبادلية. (الشخص وآخرون، ٢٠١٥ ص ٤٦٢)
  - محمد (٢٠٢٠): " مجموعة من المهارات التي يكتسبها الفرد لتساعده على امكانية التحليل الموضوعي للأفكار والمعارف، بالشكل الذي يصبح فيه قادراً على التميز بين الفرضيات والتعليمات، وبين الحقائق و الآراء بطريقة منطقية وواضحة تمكنه من مواجهة الحقائق المتناقضة في ظل تحديات العصر الرقمي ". (محمد، ٢٠٢١ ص ١٨٠)
- تبنت الباحثة تعريف كوستا وكاليك (٢٠٠٣) كتعريف نظري وذلك للأسباب التالية:
- مُقتبس من كتاب (تفعيل واشغال عادات العقل) لكوستا وكاليك والذي وضحا فيه مفهوم التفكير التفاعلي لدى الأفراد.
  - يساهم في توضيح متغير البحث الحالي (التفكير التفاعلي) بشكل عام وشامل.
  - يساهم في توضيح الرؤية وخاصة للمتخصصين ممن يرون أهمية ذلك.

التعريف الاجرائي للتفكير التفاعلي: مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها الطالب (المفحوص) نتيجة أجابته على مقياس التفكير التفاعلي، والذي تم اعداده من قبل الباحثة.

### ج. الطلبة المتميزين (Outstanding Students)

وزارة التربية (١٩٩٩): "الطلبة الدارسون في مدارس المتميزين، وتم قبولهم فيها على اساس حصولهم على اعلى المجاميع في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية، فضلاً عن نجاحهم في اداء الاختبارين، الأول: لقياس القدرة العقلية، والثاني: اختبار تحصيلي في مواد اللغة العربية والاجتماعيات واللغة الانكليزية والعلوم والرياضيات، واشترط في قبولهم ان لا يكونوا من الراسبين او المكملين خلال سنتين دراستهم السابقة". (وزارة التربية، ١٩٩٩ ص ٧)

### الطلبة العاديين (normal students)

يمثل الطلبة العاديين في هذه الدراسة بطلبة الصفين (الرابع -الخامس ) الثانوي الحكومي لغير المتميزين ، والذين لم يكتشفوا بعد من قبل متخصصين كطلبة متميزين ، ولم يوضع لهم برامج تربوية متميزة خاصة بالمناهج والاسلوب التدريس (وزارة التربية، ١٩٩٩ ص ١١).

## الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول : اطار نظري

اولا: العمليات الخيالية القصيرة

ثانيا: التفكير التفاعلي

المحور الثاني: دراسات سابقة

## المحور الأول: إطار نظري

## أولاً : العمليات الخيالية القصيرة

□ نبذة تاريخية :

يمكن أن نؤرخ التحول الكبير في علم النفس، والذي أدى إلى قبول العمليات الخيالية والإسراع بإجراء الدراسات حولها إلى حوالي عام ١٩٦٠، حيث كانت الثورة المعرفية، وظهر هذا الاهتمام خلال دراسات الحرمان الحسي Sensory Deprivation والتي أعطت دليلاً على الأفكار والصور وأحلام اليقظة، وأحلام النوم وإمكانية دراستهم بالطرق المعملية. هذا وقد أدى عدم وضوح ملامح العمليات الخيالية بصفة عامة إلى إجماع بعض الباحثين عند تناوله أو معالجته في بحوثهم مكتفين بدراسة بعض المتغيرات المعرفية الأخرى، وقد دعم هذا التباطؤ على أن بداية دراسة العمليات الخيالية والصور العقلية كانت على يد بعض الفلاسفة، حيث اعتبروها وهماً أو مرادفاً للأحلام، وبالرغم من ذلك فإن لدراسة العمليات الخيالية القصيرة أهمية بالغة في مختلف مناحي الحياة. (Kazdin, 2000, p. 227-228)

ولقد كان لعلماء النفس اتجاهات متناقضة نحو العمليات الخيالية القصيرة. فمن جانب فهي تفتن وتسحر، فمن لا يتخيل لا يبتكر. وعلى الجانب الآخر، من الصعب دراسة العمليات الخيالية القصيرة، خاصة من الناحية التجريبية، وكانت بداية دراسة عمليات الخيال بداية فلسفية، فلقد استعرضت رونك (Waronck, ١٩٨٠) في كتابها عن الخيال نظريات لوك، وبيركلي، وهيوم، وأخيراً سارتر، (Locke, Berkley Hume, Sartre) ، وركزت رونك على الارتباط بين العمليات الخيالية والإدراك، وافترضت أن الخيال هو تسهيل صنع الصورة وهو يتجاوز نطاق الإدراك، وكما يبدو جلياً أن العمليات الخيالية بدأت فلسفياً على يد فلاسفة، ولم يدخل إلى النطاق النفسي ودراساته المتعمقة إلا بعد هذه الفترة. (ابو سيف، ٢٠٠٦ ص ٢٢٣-٢٢٤)

وقد شهدت الأنظمة التربوية في السنوات الأخيرة جدلاً واسعاً حول أهمية العمليات الخيالية القصيرة بوصفها مدخلاً لإصلاح التعليم، وتحسين نوعيته، وهذا ما يؤكد علماء النفس؛ إذ إن العمليات الخيالية أمر مهم وضروري في حياة الإنسان حيث يساعده على التصنيف، والتحرير، وربط إدراكاته الحالية بخبراته السابقة؛ ومن ثم يساعده على التعلم والتكيف (Wilson, 2004, p. 89).

## □ العمليات الخيالية القصيرة

كثير من الأعمال العظيمة كانت خيالاً في عقول أصحابها قبل أن تصبح واقعاً ملموساً في حياة الناس، فعمل العقل بقصد التفكير والتخيل كان المورد الأول لكثير من الإنجازات التي أفادت البشرية،

وما فكرة الطيران إلا تخيل من عباس بن فرناس، حوله إلى فكرة ثم حاول تطبيقها في أشهر محاولة للطيران عرفتها البشرية. كما أن خبراء التنمية البشرية يعتبرون العمليات الخيالية القصيرة أقوى من المعرفة؛ لأن المعرفة تستمد قواها من الماضي، أما العمليات الخيالية القصيرة فتُجمع بين المعرفة المتراكمة من الماضي والطموح الذي يتجاوز الحدود الزمنية إلى المستقبل، فبذلك تصبح قدرة الإنسان على تخيل شكل النجاح دافعاً قوياً لإدراك هذا النجاح (خلاوي، ٢٠١٠ ص ٨٤).

ويرى المختصون في المجالات النفسية أن عملية التخيل التي يقوم بها الإنسان وفق طريقة ممنهجة تؤدي إلى خفض التوتر، وزيادة الهدوء عن طريق عملية التعاطف والشفقة (الإمام والحوالدة، ٢٠١٠ ص ٣٢٦).

فقد وضع العمري (٢٠٢٠) العمليات الخيالية القصيرة عبارة عن موجات متفاعلة مع العقل تنتج عن سماع أو استشعار موضوع يحتاج إلى تفكير، فنحن نحصل على الأفكار مع كل تفاعل، والمقصود هنا ليست الأفكار فقط، فقد تكون رائحة أو ملمساً أو مذاقاً، فالإنسان كائن حي خيالي وأن حياته العقلية سواءً كان طفلاً أو راشداً ترتبط بمجموعة من العمليات المعرفية، فهو يستشعر ويدرك وينتبه ويتصور ويتخيل ويفكر، وهذه العمليات مهدت له التعليم، لذلك فالعمليات الخيالية القصيرة من العمليات الراقية التي مهدت للإنسان الوصول إلى حقائق لم يكن من الممكن إدراكها عن طريق الحواس (العمري، ٢٠٢٠ ص ٨).

وتتمثل التوجهات الحديثة للتربية والتعليم في توفير الظروف الملائمة لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الطلبة بشكل شامل ومتوازن، واستخدام طرق واستراتيجيات تدريسية تنمي العمليات الخيالية بشكل عام؛ ليصبح المتعلم ايجابياً في المواقف التعليمية ومحوراً لعملية التعليم والتعلم؛ فهي تسهم في تعليم حل المشكلات، وخلق الشخصية الاجتماعية للمتعلم وتهيئته لفهم مجتمعه، إضافة إلى توفير فرص تعليمية متنوعة في مواقف تربوية تمنحه الحرية في اختيار طرق التعلم وإجراء الأنشطة الكفيلة بتحقيق تعلم ذي معنى (طلافة، ٢٠١٢ ص ٢٧٥).

#### □ تصنيف العمليات الخيالية القصيرة

يمكن تصنيف العمليات الخيالية القصيرة الى خمسة أصناف تتمثل بما يأتي :

اولاً - خيال الذاكرة : نشاط ذهني يقوم خلاله الفرد بتذكر الأحداث التي مرّت عليه بالماضي بواسطة توظيف الخيال. إما مظهره فهي كالتالي:

١. لدى الفرد القدرة في تخيل معلومات الدروس التي شرحها المدرسين له قبل فترة وجيزة.

٢. يعاني الفرد من صعوبة في استرجاع الخيالات التي تخيلها منذ دقائق قليلة.

٣. يسهل على الفرد الاستفادة من خبراته السابقة في تخيل حلول للتعامل مع المواقف الحالية.
  ٤. يسهل على الفرد تخيل الأماكن التي ذهب إليها مسبقاً.
  ٥. يواجه الفرد صعوبة في تذكر وتخيل وجوه الأشخاص الذين يلتقي بهم لأول مرة.
  ٦. يواجه الفرد صعوبة في تخيل المعلومات التي تَحَدَّث بها المدرس في الدرس.
  ٧. تكون تخيلاته اليومية تذكره بأحداث سابقة مرتت بها.
  ٨. ينسى الفرد خيالاته التي تخيلها منذ أيام أو أسابيع قليلة.
- ثانياً - خيال أحلام اليقظة، هي ما يقوم الفرد بتصوره في عقله والذي يكون بعيداً كل البعد عن الواقع، فهي عبارة عن آمال وأمنيات لم تتحقق بعد، مما يسبب للفرد الإحباط والحزن عند انتهاء التخيل والعودة إلى الواقع. اما مظاهره فتتمثل بالتالي:

١. يتخيل الفرد تفاصيل مهنته المستقبلية.
  ٢. يرى في أحلام يقظته أن المُدرسين راضين عليّ.
  ٣. يعتقد أن الحل الذي يصل إليه من خلال حلم اليقظة مناسب وفعال.
  ٤. تقدم للفرد أحلام اليقظة معلومات مفيدة للحالات التي أواجهها.
  ٥. تمر في خيالات الفرد أحياناً فكرة تقليد سلوكيات المدرس الذي تعجبه.
  ٦. يجد أن أحلام اليقظة هدراً للوقت.
  ٧. يتذكر تفاصيل الصور التي يراها في أحلام اليقظة.
  ٨. يرى في احلام يقظته أن وضعه في الماضي أفضل من الحاضر.
- ثالثاً :- الخيال الإبداعي: نشاط ذهني يستخدم الفرد خلاله كافة حواسه لكي يقوم بإنتاج العديد من الأفكار الإبداعية. اما مظاهره فتتمثل بالتالي

١. يستمتع بتخيل الأفكار العلمية والإبداعية.
٢. يشعر برغبة في تخيل وإيجاد حلول ابداعية للمشكلات المعقدة والسيطرة عليها.
٣. لديه القدرة على تخيل أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.
٤. يبدي الحماس في تخيل الافكار الغريبة وغير المألوفة.
٥. لديه القدرة في تخيل أساليب غير مألوفة لحل المشكلات.
٦. يحب قراءة الكتب الحديثة والغريبة وغير المألوفة ليتخيل المعلومات التي فيها.

٧. يستمتع في التخيل عندما يكون وحيداً.

٨. يتخيل الحياة بتفاؤل على الرغم من التحديات.

رابعا :- الخيال العلمي : قدرة الطالب على تقديم تصورات ذهنية (أفكار) تسهم في حل مشكلة ما، وهذه القدرة تمكنه على استذكار المعلومات التي تمّ دراستها مسبقاً من خلال استرجاع الصفحات والمعلومات الدراسية. وتتجلى مظاهره بالنقاط التالية:

١. يجد صعوبة كبيرة في تخيل المعلومات عندما يكون قلقاً.

٢. يشعر أن قدرته على التخيل ستنحسّن وتتطور مع مرور السنين.

٣. يرغب بتخيل الموضوعات الغريبة أكثر من الموضوعات العادية.

٤. يتخيل الجزئيات أكثر من العموميات في أي موضوع دراسي.

٥. يعمل مخططات في ذهنه للموضوعات الدراسية.

٦. لديه القدرة على تخيل موضوعات دروسه بكل سهولة.

٧. يزعج من بعض الموضوعات التي يصعب عليه تخيلها.

٨. لديه القدرة على تخيل أسئلة الامتحان قبل ادائه.

خامسا :- الخيال الذي يطرأ على الإنسان قبل النوم وبعد الاستيقاظ : هو نشاط ذهني نتاجه مستلهم ومتمم من انجاز صورة منسوخة في ذهن الانسان وتبقى افكاره مرتبطة بالصورة والتفاصيل الأصلية التي تكون عبارة عن امدادات يستشعر بها الانسان. اما مظاهره فتتمثل بالتالي

١. يتخيل اشياء تسعده قبل نومه .

٢. لديه القدرة على اكمال سلسلة احلامه بعد الاستيقاظ .

٣. يستهلك الكثير من وقته في تخيل اشياء عشوائية قبل نومه.

٤. يتخيل نفسه في الاماكن التي يحبها قبل نومه .

٥. يميل لتخيل الامور التي يرغب في تنفيذها بدلا من القيام بها .

٦. يجد نفسه غارقا في تفكيره لمدة طويلة بعد الاستيقاظ .

٧. يحلم بالأشياء التي يتخيلها قبل نومه .

٨. يجد راحة نفسية في استغراقه بالخيال بعد استيقاظه .

## □ العمليات الخيالية القصيرة في التعليم

تتمثل أهمية العمليات الخيالية القصيرة بأنها تعد أساس عمليات التفكير والإدراك والابتكار والإبداع، وتوفير بيئة تعليمية مشجعة ومليئة بالتخيلات، وإتاحة الفرص للفرد نحو الإبداع والابتكار، وإدراك المفاهيم وفهمها وذلك من خلال تصور المفهوم وتخيله وبناء صورة لهذا المفهوم، كما أنه يمثل الطريقة العلمية في التفكير وحل المشكلات المختلفة، وربط المعلومات والمعرفة، وإنتاج معرفة جديدة، وإدراك النتائج المتوقعة في مختلف المواقف، وتنمية مهارات الاتصال التقوية والمكتوبة والمهارات الكتابية، والرسم، وكتابة القصص وغيرها، بالإضافة إلى تحسين المستوى التحصيلي للفرد، بالإضافة إلى تحسين المهارات الانفعالية كتحسين مفهوم الذات والدافعية وضبط الذات، وبحق توجد الكثير من الايجابية نحو التعلم والتعليم وتنمية قدرة التذكر والقدرة التخيلية في ذلك، وتطوير السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والفعالة لدى الأفراد، ويتمثل دور العمليات الخيالية في تحليل المكونات والعناصر التي يقدمها العقل والحواس، كما يقوم بإعادة تشكيلها بعيدا عن المدركات المحسوسة بعد تجريبها من ماديتها، وبناء العلاقات الجديدة من خلال إعادة تركيب المكونات، كما يساعد التخيل العقلي في تفعيل الأنشطة الذهنية ومن أهمها التذكر والإدراك، وما يرتبط بالأنشطة الابداعية والدافعية وتحسين الخبرة. كما تساعد العمليات الخيالية في تنظيم الاستشارات العقلية، والحد من السلوكيات التي يمارسها الفرد والتي لا يستطيع التأقلم معها بشكل كامل، وإعادة بناء الافكار السلبية، وزيادة التركيز، وزيادة القدرة على السيطرة والاسترخاء، مما يؤدي إلى تحسين أداء الفرد في معظم الأنشطة والمهارات الذهنية، كما تساعد العمليات الخيالية في زيادة الوعي الذاتي، وتسهيل اكتساب المهارات المتعددة، وزيادة الثقة بالنفس، والسيطرة على المشاعر، وتخفيف المشاعر السلبية لدى الفرد، وذلك من خلال استخدام الصور وإعدادها لتحسين فاعلية المهارات التي يقوم بها. (شلول، ٢٠١٧ ص ٥١-٥٢)

وترى جالين (١٩٩٣) أن استخدام العمليات الخيالية القصيرة في حياة الانسان له فوائد كثيرة ومن أهمها؛ أن الاسترخاء في التعلم يساعد على تدفق الطاقة إلى الدماغ وينشط النشاط العصبي مما يجعل عملية التفكير أسهل، وأن العمليات الخيالية تزيد من معرفتنا بالأشياء من حولنا، وأن استخدام تمارين العمليات الخيالية توسع قدرة الدماغ عن طريق تطوير وتحسين الأشكال الطبيعية للغة، كما أنه يفتح المجال أمام الحدس، وتحقيق تنظيم الذات والسيطرة عليها، ويطور قدرة الدماغ لأداء أعماله بفاعلية أكبر. كما تشير دوفي (٢٠٠٦) إلى أن العمليات الخيالية تتيح لنا فرصة لتطوير الإمكانيات الانسانية إلى أقصى حد ممكن، وتحسن قدرتنا على التفكير والعمل والتواصل وتغذي مشاعرنا وأحاسيسنا، وتوسع نطاق مهارتنا الجسدية والإدراكية، وتساعدنا على اكتشاف القيم وفهم ثقافتنا والثقافات الأخرى. (ناجي، ٢٠٠٧ ص ١١-١٢)

## أهمية العمليات الخيالية القصيرة في التعليم :

- تثير العمليات الخيالية القصيرة مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب حين يتخيل نفسه شاعراً أو معلماً أو مهندساً فإنه يصبح طرفاً فاعلاً في سلوك هذه الأشياء.
- أن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا ولمدة أطول.
- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات ولكنه أيضاً مهارة تفكير إبداعية يقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة.
- التعلم التخيلي تعلم اتقاني لأننا نعيش ونستمتع به كما انه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ إضافة إلى الجانب الأيسر. (قاسم، ٢٠١٦ ص ١٧٩)

## □ خصائص العمليات الخيالية القصيرة

- من خلال الحديث عن العمليات الخيالية القصيرة يمكن إن رسم الخصائص العامة لهذه العمليات والتي يمكن الاعتماد عليها في وصف العمليات الخيالية القصيرة وهي كالاتي:
١. الصور (التخيلات) العقلية يمكن إن تكون تخطيطية عامة وليست بالضرورة تمثيلاً حرفياً للواقعات أو الأشياء العيانية المحددة.
  ٢. إن الصورة (التخيل) تشتمل على الشكل الخاص بها. وكذلك المعنى المرتبط بها. والصور غير ذات المعنى يصعب تمثيلها
  ٣. تقوم الصور (التخيلات) بوظيفة الرابطة أو بالوظيفة الخاصة بين الكلمات بعضه الكلمات بعضها ببعض. حيث تساعد الصور على إيجاد العلاقات المناسبة بين الكلمات .
  ٤. تساعد الصور (التخيلات) العقلية الفرد على فهم الكلمات وتذكرها.
  ٥. تختلف الصور (التخيلات) العقلية في مدى قيامها بأدوارها وفقاً للمواقف المختلفة. فأحياناً لا يحتاج الإنسان إلى استدعائها بشكل كامل، وأحياناً تظهر بشكل كامل، وأحياناً تلح على الفرد. وأحياناً تظهر بسرعة وأحياناً ببطء.
  ٦. يختلف شكل الصور (التخيلات) العقلية ومحتواها لدى كل فرد وفقاً للخبرات السابقة التي مر بها. وكذلك الموقف الحالي الذي تظهر فيه هذه الصورة. كما أنها تختلف من شخص إلى آخر وفقاً للميول والاهتمامات المتعلقة بالشخص نفسه.
  ٧. تؤدي الصور (التخيلات) العقلية دوراً مهماً في اكتساب الطفل للغة في المراحل المبكرة من ارتقائه.

٨. لا يتعرض الطفل خلال ارتقائه لموضوعات ثابتة أو ساكنة أو منفصلة فقط، بل يتعرض أيضا لموضوعات متحركة وذات علاقة فيما بينها. وكذلك النظام الخاص الذي يشتمل على هذه الموضوعات .

٩. ترتقي هذه المرحلة الأساسية الأولى إلى حد كبير عندما تكتسب الكلمات الدالة وكذلك عندما يتم تكوين شبكة داخلية مترابطة من العلاقات بين الكلمات ومن خلال الاستخدام والممارسة يجري في النهاية الوصول إلى المهارات اللفظية الخردة. (ميكائيل، ٢٠١٤ ص ٦٤ - ٦٧)

كذلك وتتميز العمليات الخيالية القصيرة وفقاً (Roeckelein، ٢٠٠٤) بعدة خصائص وهي:

١. لكي يحدث التخيل يجب أن يرى ويسمع المرء، وأن يحصل على الانطباعات ويحفظها في ذاكرته، وهي قدرة مهمة على استخدامه للحواس.

٢. بقدر ما تكون المعلومات المتوافرة لدى الفرد أكبر وبقدر ما تكون خبرته الحياتية أغني، بقدر ما تكون انطباعاته أكثر تنوعاً، وتكون لديه الإمكانيات من أجل تركيب الصور بشكل أفضل.

٣. تتصف العمليات الخيالية القصيرة بأنها حرة ولا ترتبط بوسط محدد، بل هي نتيجة للتطور الذاتي وارتقاء قدرات الإنسان العقلية.

٤. التخيل هو تركيب للعمليات النفسية الأخرى؛ فهو إحدى الحالات قد يكون تركيباً للفهم وفي حالات أخرى تركيباً للإدراك والذاكرة، وفي حالة ثالثة يكون تركيباً لتصورات ونتائج صور.

٥. التخيل يساوي ويكمل الإدراك من حيث الوظيفة.

٦. يدخل التخيل ضمن العمليات الأولية المرتبطة بدوافع ورغبات وحاجات مرحلة الطفولة.

٧. يساعد التخيل على توقع واكتشاف حلول جديدة؛ فهو يسمح للفرد بتحقيق وضمان الرضا البديل. (عيد وسيد، ٢٠١٦ ص ١٠٥)

### العمليات الخيالية القصيرة والمحاكاة :

إن فعل المحاكاة اللاواعي Mirroring واضح إلى الحد الذي يمكن فيه استخلاص سمات الموقف التخيلي، التي لم يتم تحديدها صراحة، بواسطة سمات نظائره في العالم الحقيقي، أو بشكل أكثر عمومية، إلى الحد الذي يتم فيه اعتبار المحتوى المتخيل محكوماً بنفس القيود التي تحكم المحتوى المعنقد. على سبيل المثال، ففي تجربة نوقشت على نطاق واسع، أجراها آلان ليزلي Alan Leslie (١٩٩٤)، طلب من الأطفال المشاركة في حفل شاي خيالي. عندما يقوم القائم

بالتجربة بقلب أحد أكواب الشاي (الفارغة) و"يسكب"، اعتبر الأطفال أن الكوب غير المقلوب "ممتلئاً" (في سياق التظاهر) والكوب المقلوب "فارغاً" (سواء داخل أو خارج سياق التظاهر) في الواقع، تخضع كل من الألعاب التخيلية، والارتباطات الأكثر تعقيداً بالفنون، لمبادئ التوليد، والتي بموجبها تصف المحفزات أو الدعائم props تخيلات معينة (Walton, 1990, 67-69)..

كما أن فعل العزل Quarantining جلي إلى الحد الذي يتم فيه اعتبار الأحداث داخل الواقعة المتخيلة، أو المفترضة، مؤثرة فقط داخل مجال محصور ذو صلة. لذلك، على سبيل المثال، لا يتوقع الطفل الذي يشارك في حفل شاي تخيلي أن "السكب" (الوهمي) "للشاي" سيؤدي إلى تبلل الطاولة حقاً، ولا يتوقع الشخص الذي يتخيل الفوز في اليانصيب أنه عندما يذهب إلى الصراف الآلي سيجد حسابه البنكي يحتوي على مليون دولار. بشكل أكثر عمومية، فإن فعل العزل جلي إلى الحد الذي لا يتم فيه التعامل مع المعتقدات الأولية والمواقف الأولية المتعلقة بالحالة المتخيلة على أنها معتقدات ومواقف ذات صلة بتوجيه الفعل في العالم الفعلي، على الرغم من أن الوقائع التخيلية تخضع عموماً لفعل المحاكاة اللاواعي والعزل، فقد يتم انتهاك كليهما بطرق منهجية، إذ يفسح فعل المحاكاة اللاواعي المجال للتفاوت كنتيجة للطرق التي قد تختلف بها (معالجة) المحتوى التخيلي عن (معالجة) المحتوى المتصور وقد يكون المحتوى المتخيل غير مكتمل على سبيل المثال، قد لا يكون هناك بيان في حقيقة الأمر (في حال التظاهر) لمقدار الشاي المسكوب على الطاولة، أو غير متماسك على سبيل المثال، قد يكون تقديم محمصة الخبز (في حال التظاهر) كعاكس للحقيقة المنطقية. والمحتوى المتخيل قد يؤدي إلى استجابات متناقضة، والأكثر لفتاً للنظر في حالات التأثير المتباين - حيث يتم، على سبيل المثال، التعامل مع التدمير الوشيك للحياة البشرية على أنه أمر مسلي وليس أمراً مرعباً. (Gendler, 2003, p. 361).

### ● العمليات الخيالية القصيرة والاعتقاد:

إن الاعتقاد هو أن تعتبر شيئاً ما صحيحاً أو حقيقياً (see the entry on belief) وإن العمليات الخيالية القصيرة والاعتقاد كلاهما مواقف معرفية تمثيلية. لهما نفس نوع المحتوى: التمثيلات التي تقف في علاقة استنتاجية مع بعضها البعض. في فرضية الكود الفردي single code hypothesis، نجد أن تماثل النسق التمثيلي هو ما يؤسس لأوجه التشابه الوظيفي بين العمليات الخيالية القصيرة والاعتقاد (Nichols & Stich 2000, p.122)

أما بالنسبة لما بينهما من اختلافات، فهناك خياران رئيسيان للتمييز بين العمليات الخيالية القصيرة والاعتقاد هما:

١- يميز الخيار الأول اختلافهما من الوجهة المعيارية؛ فبينما يهدف الاعتقاد إلى الحقيقة، فإن العمليات الخيالية القصيرة غير ذلك تماماً.

٢- يميز الخيار الثاني اختلافهما بحسب مصطلحات وظيفية يتعلق أحد الاختلافات الوظيفية المزعومة بين العمليات الخيالية القصيرة والمعتقد بعلاقتها المميزة بالأفعال. ( Sinhababu, )  
p, 2016. ٢٨٤).

### • العمليات الخيالية القصيرة والابداع :

تعد العمليات الخيالية القصيرة بداية للإبداع ، إذ إنك تتخيل ما ترغب فيه ، وترغب فيما تتخيله، وأخيراً تصنع ما ترغب فيه" ، إذ ليست العمليات الخيالية القصيرة حلماً من روافد النوم، ولا هي رؤية مطلقة لا يربطها بالحياة الحسية رابط ، ويخطئ من يرى ان العمليات الخيالية القصيرة وهماً منفصلاً عن الواقع لا يُدرك، بل انها حفظ ما يدركه الحس من صور المحسوسات بعد غياب المادة ، ولا تتبع العمليات الخيالية القصيرة من فراغ ، إنما هو نشاط نفسي إيجابي يتفاعل مع النشاط الذهني وتتطلق عنهما ملكة واستعداد تولدان قدرة على إضافة أشياء جديدة باهرة تجدد مقاربات الحياة ( Baron,2010 ,p ,295 ).

ومن خلال ما تقدم نلاحظ ان للعمليات الخيالية القصيرة علاقات متشعبة نذكر منها الاتي :

#### ١- الخيال الإبداعي:

"الخيال الإبداعي" هو ذلك النوع من التفكير الذي يؤدي إلى إنجازات عظيمة ولكنه نادر نسبياً، مثل تأليف مقطوعة موسيقية أو اكتشاف شيء رائد. وهذا يختلف عن الإبداع اليومي، مثل التوصل إلى حلول مبتكرة للمشاكل المنزلية أو صنع المنتجات الحرفية ، كما انه ومن المعروف أن الإلهام الإبداعي بعيد المنال. ولذلك فإن القدرة على تدريب مهارة الإبداع أو استحداث حالة من الإبداع كانت منذ وقت طويل هدفاً للكثير من الفنانين والعلماء. ولكن هل ذلك ممكن؟ نحن ندرك أن بعض الأفراد لديهم شخصية أكثر إبداعاً من غيرهم. ومع ذلك فقد أشارت الأبحاث إلى أن الخيال الإبداعي يمكن تعزيزه أيضاً من خلال بيئتنا المحيطة أو ببساطة ببذل الكثير من العمل الشاق. فعلى سبيل المثال، أظهرت الدراسات التجريبية أنه عندما يتفاعل الأطفال مع المحتوى الإبداعي أو يشاهدون آخرين يتمتعون بدرجة عالية من الإبداع فإن ذلك حتماً سيحفز العمليات الخيالية لديهم ، وهناك مرحلتان للخيال الإبداعي، المرحلة الأولى هي "التفكير المتباعد"، وهو القدرة على التفكير في مجموعة واسعة من الأفكار، كلها مرتبطة بطريقة أو بأخرى بمشكلة رئيسية أو موضوع، وتميل إلى أن تكون معتمدة على التفكير البديهي (الطبيعي)، وهو سريع وتلقائي. ثم تحتاج إلى المرحلة الثانية وهي "التفكير

المتقارب" لمساعدتك على تقييم مدى جدوى تلك الأفكار ضمن المشكلة الرئيسية أو الموضوع، ويدعم هذه العملية التفكير التحليلي -وهو بطيء ومُتأنّ- مما يسمح لنا بتحديد الفكرة الصائبة .

٢- الخيال الوهمي:

أن الخيال الوهمي يمكن أن يزيد من أحلام اليقظة ويصرف الانتباه عن الالتزامات اليومية، لذلك قد لا يبدو وكأنه قدرة ترغب في الحصول عليها، للوهلة الأولى. وهناك أيضا جانب مظلم، وهو أن الخيال الوهمي يميل إلى الزيادة كاستجابة نفسية على الأحداث الصادمة بأن يصبح وسيلة للهروب من الواقع. ولكن هناك فوائد. يرتبط انغماس الأطفال في الخيال الوهمي بزيادة الخيال الإبداعي، والقدرة على السرد، وتبني وجهات النظر. بينما في البالغين، قد يساعد على تحسين الذاكرة، والأسلوب الابتكاري في حل المشاكل والتخطيط.

ج- التخيل العرضي:

"التخيل العرضي" مشابه للخيال الوهمي، ولكنه يستخدم في الغالب تفاصيل الذاكرة الحقيقية (العرضية) بدلا من التفاصيل الوهمية (الدالية) عند تصور الأحداث في عقلنا كصورة ذهنية. ويساعد ذلك الأفراد على تخيل سيناريوهات بديلة أفضل لأحداث في الماضي والتعلم من أخطائهم، أو تخيل مستقبلهم والاستعداد له. وتشير الأبحاث القليلة التي أجريت حتى الآن إلى أن الأفراد ذوي القدرة العالية على التخيل المرئي يتمتعون بالمزيد من التفاصيل الحسية عند تخيل مستقبلهم ( Walley,2018 ,p ,177).

#### □ نظريات فسرت العمليات الخيالية القصيرة

##### 1-نظرية الترميز المزدوج لبيافيو ( Paivio 1971

تكمن أهمية هذه النظرية بوجود نظامان مختلفان يصور ويعالج المعلومات اي وجود نظام لفظي Verbol system ، ونظام اخر غير لفظي Non-verbol system ، النظام اللفظي يعنى بمعالجة المعلومات الخاصة باللغة اي اللغوية ، وبالنسبة للنظام الغير لفظي فمهمته تكمن في التفسير والتصور على اساس الصورة وقد اكد صاحب هذه النظرية ان الافراد الذين قد تعرضوا الى معلومات من خلال الصور العقلية بإمكانهم ان يفكروا ويتذكروا تلك المعلومات ، وقد اكد روبرت سولسو ان مدى التأثير سيكون بشكل جزئي لنظرية الترميز المزدوج من خلال الدراسات العصبية ومن خلال الملاحظات الحيادية المجموعة من قبل لوريا Luria وفرح Farah عن عينات مرضى الاضطراب العصبي والتي اضعفت نتائج مفادها ان تلف الجزء الايسر من الدماغ مرتبطا باضطرابات الذاكرة اللفظية ، بينما يتسبب تلف الفص الايمن من الدماغ بتلف ذاكرة المواد البصرية كل تلك النتائج تؤيد نظرية الترميز المزدوج للذاكرة ، اذ يوجد نظام للترميز خاص بالمعلومات البصرية و ومثله خاص

لمعالجة ترميز المعلومات اللفظية (سولو ، ٢٠٠٠ ص ٤٦٠) .

## 2\_ نظرية استرجاع معلومات العقل عن طريق الحواس ل نيل ( Niel 1987

تعتبر هذه النظرية من النظريات الحديثة التي فسرت الخيال ، فهي وان تبنت في صياغة محتواها لعدد من علماء النفس المعرفيين وفي مقدمتهم ( شيهان ) ( ١٩٦٧ ) ، فإن التأكيد عليها وبلورتها في الاعوام الاخيرة تم على يد العالم نيل ( Niel,1987, p,125 ) .

ان المعلومات التي تسلمها الحواس بالإمكان ان تتأثر وتتغير لأنه معلومات الحواس ليست كالحقيقة ، فإن الانسان فيما يرى جبلا ما ، ويبدأ برسم صورة له في عقله ، بما استمدته من معلومات بصرية ، ان الصورة المركبة في عينه لا تشبه صورة الجبل الحقيقية والواقعية ، لان الفرد قد نظرة الجبل من جهة معينة ، اذ ان النظرية اوضحت بأن الخيال موجودا دائما مع الفرد ، فسماع نغمة تدور في اذن الشخص ما هو الا خيال ويمكن ان نسميها ادراكات الخيال ، فالفرد يخيل له ان يسمع او يشم او يتذوق فهو غير موجود اساسا كي يدرك ، اذ ان الادراك يأتي على هيئة خيال ليس الا وهكذا مع الحواس الاخرى ( Taylor,1998,p,431 ) .

واشار بعض العلماء المحدثون مثل ( ديفز ) (ووستون ) الى ان الافراد مهمتهم نشر المعلومات العقلية بغية القيام بالمهام المعرفية بصورة جلية ولا يمكن اتمام تلك العمليات الا بوجود الخيال وزيادة في التأكيد بين كل من ( كلاين ) و (كراندل ) ( ١٩٧٠ ) ، ان (الخيال) يدور في الحقيقة وفق المعلومات العقلية ، اذ يتخيل الافراد الاحداث بعد مرورها في عقولهم بصيغ مجردة ومحددة ، وهو ان خرج عن ذلك النطاق يخرج عن مفهومه ليصبح ( هلوسه ) اي حالة ( مرضية ) ، والمعلومات كفيلا بتغذية العمليات الخيالية للأفراد مما يرسم صورا خيالية عن العمليات العقلية ( Taylor,1998,p,41 )

وفي السياق ذاته اكد نيل ( Niel ) ١٩٨٧ ان المحسوسات عماد للخيال و من خلال امكانيته في التعامل مع كل الاشياء ، اذ انه لا يتبنى شكلا حسيا وكونه لا يملك جزا فالوعاء الذي يستمد منه الخيال هو الوجود كي ينهل منه ما يستطيع ويحوله الا تراكيب جديدة ( Niel,1987,p ,482 ) .

ان اساس عمل هذه النظرية يقوم على ان الخيال يلعب دورا اساسا في استثمار المعلومات المحفوظة والمخزونة عن طريق الحواس في الدماغ اذ يعمل على استرجاعها بتركيبة جديدة بقرائه مغايرة عن حقيقة تلك المعلومات ، اذ ان صيغ واشكال تلك المعلومات تتمثل في الحواس وتعتمد عليها من دون وجود مثير يستدعي تلك المعلومات ، فالخيال قدرة قابلة للبناء والتطوير من خلال التعلم ( Niel,1987 ,p 36 ) .

والحواس كفيلا بإكساب الفرد الخبرة والمعرفة كونها طريقا تستمد منه الثقة والثقافة لرسم طريق التميز والحواس كفيلا بإكساب الفرد معلومات تنوره عن بيئته تفوق اي مصدر اخر وتتغلب عليه (عدس، ٢٠٠ ص ٨١) .

ان الإدكاء من الافراد يدركون ان المعلومات تصل وتتغلغل الى الدماغ عن طريق المداخل الحسية ممن يمتلك مداخل حسية مفتوحة ويقضه بانهم يستلهمون معلومات عن البيئة اكثر مما يستوعب اصحاب الحواس الذابلة ، ويعمد الافراد الى استنفار جميع حواسهم بغية الوصول الى حل المشكلة و اذ يعتمدون الى اشراك حاسة التذوق والشم فضلا عن الامساك بالأشياء وتجربة الاحداث بغية الوصول الى التفسير المؤدي الى الفهم ( نوفل والريماوي ، ٢٠٠٨ ص ٨٨ ) .

3-النظرية التوفيقية : تبنت هذه النظرية بأن الذاكرة طويلة المدى ، تظم فقط شبكات من التمثيلات المجردة ، اذ توجد بأشكال افتراضية ، اذ تقوم بخزن المعلومات جميعا بالشكل نفسه ، وتقترح بتبني نظامي ( الذاكرة قصيرة المدى ) ، اي ( العاملة ) ، احدهما بصري والآخر لفظي ، حاولت هذه النظرية ايجاد صيغة للتوافق بين نظرية (بايفيو) الافتراضية والنظريات الاخرى حيث تبنت وجود شكل واحد من التمثيل المعرفي في الذاكرة طويلة المدى ونوعين من التنشيط المعلوماتي في (الذاكرة قصيرة المدى) احدهما بصوري والآخر لفظي ( الزغلول والزلغول ، ٢٠٠٣ ص ٢١٣ ) .

4-نظرية الوصف لبيليشين :تسمى هذه النظريات عند علماء النفس باسم النظرية الافتراضية Theory preposition ولذلك فان كل المدركات الحسية وبيانات الصور العقلية تقوم على افتراضات تصف المشاهدة الحسية وحينما تكون هذه المدركات هي المنبع النهائي للعملية الادراكية فأنا اذن نقوم بالادراك من خلال الخيال والتصور ( Thomas,1999,p,215 )

وفقا لذلك فان بيليشين اكد ان الصور العقلية من المحتمل الا تكون صورة بمفردها المجرد ، اذ يمكن ان تكون عبارة عن مجاز او وصف ، اذ يعتبر هذا الوصف نتاجا للعمليات الادراكية بشقيها اللفظي والبصري وهي بذلك تشير الى المعنى المتضمن في هذا الشكل والحدث ، اذ انها تهتم بالمحتوى لا المظهر كما يحتوي هذا المجاز على خطوات واجراءات وبناءات يمكن اتباعها ( Parkin,2000, p,179 ) .

5-نظرية النشاط الادراكي : وضع اسس هذه النظرية كل من (نيسر ) و(هوك بيرج ) لتكون منهجا للنشاط الادراكي الحسي ، لا تظم اي عقلية حاسوبية ، مع معالجة المعلومات مثل النظرية الوصفية ، اذ تقوم هذه النظرية بتحليل اجهزة الرؤية الادراكية النشطة تكون اقرب لأجهزة الانسان الالي منها (الحاسوب ) كون القدرات الادراكية للإنسان الالي يمكن استخدامها بغية الوصول لأي معلومات تكون ملهمه لمراقبة سلوكه (Tomus,1999, p ,228) .

ويرى (نيسر ) ان الصور العقلية هي عملية تلقائية مباشرة لعدم وجود تمثيلات للصور ، والصور كالإدراكات ذات طبيعة مكانية ، على افتراض ان الدماغ يلتقط من البيئة المعلومات الثابتة بما يتوافق لتوقعات الافراد من رؤية في سياق معطى له ، فينتج عن ذلك تصورات عقلية موازنة بين المعلومات الواردة من البيئة الخارجية والمخططات المكونة مسبقا (Sheikn,1983, p , 230) .

٦-نظرية (الصورة) للتكافؤ الوظيفي (كوسلين) (١٩٨٠) :

تعود هذه النظرية الى زمن بعيد كونها ترتبط (بافلاطون) و(وديمقريطس) وقد طورها كوسلين (١٩٨٠-١٩٩٤) واخذت نظرية الصورة .

اراد كوسلين ومعه اخرون عام (١٩٩٠) اثبات ان معالجة الصور العقلية هو الطريق الامثل لأدراك الاشياء الواقعية وفحصها ، بتحديد اكثر ، تأخذ الصور العقلية ، صفة مكافئة شبيها بنظرياتها المادية بمكان محلها وتحتاج الى وقت اطول لفحص الابعاد والمسافات قياسا بالمستوى الاقرب (سولو ، ١٩٩٦ ص ٤٢٠ )

اذ افترض (كوسلين) ان هناك ارتباط بين الوسط المكاني البصري وبين التفكير بالصور ، اذ تتشكل لدينا الكثير من المعلومات التي تسهم في تشكيل الصورة العقلية ، اذ كل مقارنة بين عمل المخ البشري وعمل الكمبيوتر لاشتراكهما بوجود مخزنان دائمان للمعلومات في المخ يفيدان في تكوين الصور لمعلومات تتعلق بكيفية تكوين صور كاملة او جزء منها في الوسط المكاني الحسي (شاكر، ٢٠٠٥ ص ١٥٨) .

قام كوسلين (١٩٨٤) في احدى التجارب والتي طلب بها من الافراد ان يكونوا صور لأشياء متفاوتة الحجم ، وان يفحصوا صفا لها بشكل متوالي اذ تطلب الامر وقتا اكبر ليتمكن الافراد من النظر من الخلف الى الامام من ان ينظروا من الامام الى الخلف الى حيوان ثديي صغير ، لاحظ كوسلين (١٩٨٥) ان الافراد يختلفون في شدة تخيلهم وكذلك في قدرتهم على نقل الصور وخلص الى ان اصحاب الخيال المرتفع اي النشيطين مقارنة بأصحاب الخيال المنخفض يكونون صور خيالية اكبر بوضوح كبير كونهم يتذكرون الصور بشكل افضل ويستقرئون النصوص ببطء ، اكثر كونهم يتخيلون ما يقرؤون (شاكر، ٢٠٠٥ ص ١٥٨) .

واشار كوسلين الى ان الخيال لا يتمثل بكونه قدرة حيوية بقدر ما هو مجموعة من القدرات المميزة مثل (تدوير الصور) ومعانيها وبجميع اجزاء لتكوين صورة واحدة ، وبعض الناس تكون لديهم قابلية مرتفعة في احدى القدرات ، ومنخفضا في قدرات اخرى .

وقد توصلت بحوث كوسلين واخرين الى نتائج في الخيال العقلي تبعا للخاصية النفسية النموذجية للخيال العقلي ، ان الخيال عبارة عن تمثيل عقلي موجه نحو هدف يعزز تكيف الفرد مع البيئة ، كما اظهرت نتائج الدراسات ان الخيال النموذجي يحدث فقط كاستجابة تلقائية حول معلومات مرتبطة ببعضها كانت تستعمل الخيال كحل للمشكلات او في عملية التفكير المعقد والموجه بشكل معقد نحو استنتاجات قيمة ممكنة (Mcchee,1985,p.١٦٠-١٦٤)

وقد اعتمدت الباحثة نظرية ( Niel ) للأسباب الاتية :

-تعد هذه النظرية بانها تفاعلية Theory Interaction مؤكدة على اهمية الحواس في عملية

- الخيال وخاصة عند الاطفال للتفاعل مع البيئة من اجل الوصول الى معلومات وخبرات مكتسبة .
- تعتبر نظرية ( Niel ) من احدث النظريات التي فسرت الخيال .
- ان هذه النظرية مؤكدة على الخيال من خلال استعمال الحواس الامر الذي يتطلب تنشيط الحواس لدى الاطفال للوصول الى زيادة الادراك بالشكل الذي يفعل عملية الاستجابة للبيئة المحيطة بهم .
- انها نظرية واضحة من ناحية الاطار النظري فضلا عن سهولتها وشموليتها لكل انواع عمليات الخيال .
- تعتبر من النظريات التي اكدت تفسير عمليات الخيال وتفسيرها وفهمها عن طريق الحواس كون الحواس هي عماد للمعلومات العقلية بغية الوصول الى زيادة الخيال عند الافراد .
- تعتبر الحواس اهم الطرق المؤدية الى الزيادة المعرفية .
- مناقشة النظريات التي فسرت العمليات الخيالية القصيرة :**

١- جاء تفسير العمليات الخيالية وفق نظرية الترميز المزدوج من خلال وجود نظامان مختلفان لتصوير ومعالجة المعلومات احدهما لفظي والآخر غير لفظي اي معالجة معلومات اللغة ومعالجة تفسير الصور كل على حده ، وان احدى تأثير النظرية يكون بشكل جزئي وفق المعلومات والدراسات .

٢- ركزت نظرية استرجاع المعلومات العقل بمساعدة الحواس ل ( نيل ) ( Niel ١٩٨٧ ) والتي تعتبر من النظريات الحديثة ، ان معلومات الحواس قابلة للتأثر والتغيير ذلك لان الصورة الحقيقية لا تشبه صورة الخيال المرسومة في مخيلة الانسان ، وان الخيال يدور في الحقيقة وفق المعلومات العقلية ، والمعلومات كفيلة بتغذية العمليات الخيالية الامر الذي يساعد على رسم صور خيالية عن العمليات العقلية وللخيال دور مهم في استثمار المعلومات المخزونة واسترجاعها بصيغة جديدة وقرائه مغايرة ، وللخيال قدرة قابلة للبناء والتطور من خلال التعلم .

٣- ان قوام النظرية التوفيقية اساسه الذاكرة قصيرة المدى ، اذ حاولت هذه النظرية ايجاد صيغة للتوافق بين نظرية (بايفيو) والنظريات الاخرى اذ تبنت وجود واحد من التمثيل المعرفي في الذاكرة طويلة المدى ونوعين من التنشيط المعلوماتي في الذاكرة قصيرة المدى احدهما تصوري والآخر لفظي .

٤- اطلق علماء النفس على نظرية الوصف لبيليشين اسم النظرية الافتراضية لان كل المدركات الحسية وبيانات الصور العقلية من المحتمل الا تكون صورة اذ يمكن ان تكون عبارة عن مجاز او وصف ، اي انها تهتم بالمحتوى لا بالمظهر .

٥- وضع اسس نظرية النشاط الادراكي كل من (نيسر) و(هوك بيرج) لتكون منهاجاً للنشاط الادراكي الحسي ، وقوام هذه النظرية هو تحليل اجهزة الانسان الالي ( الحاسوب ) ذلك لان القدرات الادراكية للإنسان الالي يمكن استخدامها للوصول لأي معلومات مهمة لمراقبة سلوكه .

٦- اشارت نظرية الصور للتكافؤ الوظيفي ل (كوسلين ) ( ١٩٨٠ ) ان معالجة الصور العقلية هو

الطريق المختصر لأدراك الأشياء الواقعية، إذ أكدت النظرية على وجود ارتباط بين الوسط المكاني البصري وبين التفكير بالصور، وأن هنالك مشتركات بين الكمبيوتر والعقل البشري لاشتراكهما بوجود مخزان دائم للمعلومات تتعلق بكيفية تكوين صورة كاملة .

وترى الباحثة بحسب وجهة نظرها البسيطة ، ومن خلال استعراض نظريات العمليات الخيالية ان لكل نظرية من تلك النظريات رؤية خاصة ومنهج معين لتفسير العمليات الخيالية ،وإذا ما اردنا الوصول الى افضل النتائج علينا الايمان بتفاعل وتناغم وتكامل كل تلك النظريات فالخيال وفق ما تم وصفه انفا هو معلومات لفظية لغوية واخرى صورية تناغمت فيما بينها بعد المعالجة واسهمت في نهاية المطاف برسم صورة للواقع ،فضلا عن ذلك فأن العمليات الخيالية كمثل معرفي في الذاكرة طويلة المدى ونوعين من التنشيط المعلوماتي في الذاكرة قصيرة المدى ،وذهبت بعض تلك النظريات الى ان المدركات الحسية وبيانات الصور العقلية قائمة على الافتراض ،وربط البعض الاخر بين الحاسوب والانسان من خلال استخدام القدرات الادراكية للإنسان الالي للوصول الى اي معلومات مهمة لمراقبة السلوك ومن بين كل الآراء ترى الباحثة ان اقرب نظرية من بين تلك النظريات الى بحثها هي نظرية (نيل Niel ١٩٨٧ ) ذلك لاعتمادها على استرجاع معلومات العقل عن طريق الحواس وهي بذلك تعتمد في رfd عملية الخيال على عناصر اساسية لا مكان للشك فيها وهي المعلومة والعقل الخازن لتلك المعلومة كونها تنمي خزن المعلومات واسترجاعها فيما بعد من جهة وتعمل دور العقل باعتباره المحور الابرز في تفسير تلك المعلومات المخزونة ،والذي زاد من قيمة تلك النظرية هو ايمان عدد من العلماء المختصين بمحتواها ،فالنظرية وصفت تفسيراً منطقياً وواقعاً لقدرة وقابلية الانسان وفق القدرات الخاصة به بعد ان وضعت تعليلاً شافياً ومقارنة بنائه بين المعلومة المحسوسة وقرينتها من الواقع ،والمحتوى الذي قامت عليه النظرية يمكننا في نهاية المطاف من بلوغ هدفنا المنشود من هذه الدراسة الا وهو تنمية العمليات الخيالية القصيرة لدى الطلبة الامر الذي يساعدهم في تنمية قدراتهم بالشكل الذي ينعكس على مستواهم العلمي والابداعي بل ونذهب ابعد من ذلك كون العمليات الخيالية تساعدهم في اكتشاف مواهبهم والانطلاق في مخيلة تمكنهم من وضع اقدامهم في طريق المستقبل المشرق .

□ ثانياً: التفكير التفاعلي

□ نبذة تاريخية:

اتجهت الدعوات التربوية الحديثة في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين نحو الاتجاه لفكر جديد في التربية والتعليم يقوم على نتائج الدراسات والبحوث في الدماغ والتفكير، فظهر ما يسمى عادات العقل (Habits Of Mind)، فقد بدأ الباحثون المعرفيون بالاهتمام باستراتيجيات تربوية تهتم بالتدريب على مهارات التفكير التفاعلي، والتحول في عمليات التفكير إلى عادات ذهنية يمارسها الفرد في حياته، وحل مشكلاته، هذه العادات أصبحت منطلقاً لاستراتيجيات تدريسية ذكية، تنتج طالبا ذكيا، وشبه المرابي الأمريكي هوريسمان تدريب الطلبة على عادات العقل بالحبل الذي تنسج خيوطه وفي النهاية لا تستطيع قطعه، وهكذا عادات العقل وهي عادة التفكير التفاعلي فهي عملية تطويرية تدريبية نكتسب بالتمرين والممارسة لتؤدي في النهاية إلى إنتاج معرفي متين، وهذا التشبيه دليل للمربين والمعلمين على أن هذه العادات ليست فطرية في الإنسان؛ بل تأتي من خلال التدريب والتعلم (الكبيسي وطه، ٢٠١٥ ص ٢١٣) .

وشهد القرن الحادي والعشرون ثورة معرفية هائلة في كل فروع العلم والتكنولوجيا، حتى أصبح تقدم الأمم يقاس على أساس ما تأخذ به من أساليب علمية حديثة في تربية أبنائها وتعليمهم كي يفكروا؛ لذا يعد تعليم مهارات التفكير وتنميتها وتهيئة الفرص المثيرة لها أمور في غاية الأهمية كما ينبغي أن يكون هدفا رئيسا للمؤسسات التربوية كذلك يجب التفريق بين تعليم التفكير وتعليم مهاراته وتنميتها فتعليم التفكير يعني تزويد التلاميذ بالفرص الملائمة لممارسته وحفزهم وإثارتهم عليه أما تعليم مهاراته وتنميتها فينصب بصورة هادفة ومباشرة علي تعليم التلاميذ كيف ولماذا ينفذون مهارات التفكير (احمد، ٢٠٢١ ص ٣٢٠) .

□ التفكير التفاعلي

يعد التفكير التفاعلي عملية عقلية عليا، يساعد الفرد على التخطيط الجيد وعلى تقويم الأشياء والتوصل إلى القرار الحكيم، وعن طريقه يتم الابتكار والاكتشاف وحل المشكلات، لذلك يحتل التفكير في علم النفس مكانة مهمة. من دونه لا يمكن الوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعملية التي تواجه الافراد في الحياة والعمل والمجتمع، التي غالبا ما تتجدد باستمرار مما يدفع الفرد دوما الى البحث عن أساليب وطرائق جديدة تمكنه من تجاوز العقبات والصعوبات التي يواجهها والتي يحتمل ظهورها في المستقبل. وتتجلى اهمية التفكير التفاعلي بأنه يتيح للفرد فرصاً للتقدم والارتقاء. (حمود، ٢٠٠٨ ص ٦) .

ولهذا إن الفرد السوي يدرك أن تبادل الأفكار والآراء وطرح المشاكل والحلول أهم بكثير وأجدي

مما لو فكر بمفرده، ناهيك عن أن الأبحاث العلمية الآن تتم بروح الفريق الواحد أو تتناول الموضوع الواحد من أكثر من زاوية كما أن طرح الأفكار وانتقادها من قبل آخرين يجعل إمكانية الإبداع قائمة ومتطورة (مازن، ٢٠١١ ص ٣٤٧) .

#### □ خصائص الأفراد الذين تتوافر لديهم عادة التفكير التفاعلي

- لديهم مهارات اجتماعية
- يتقبل وجهة النظر الأخرى ويحترم الآخر
- يؤثر مصلحة الفريق و يتحمل مسؤولية فردية ومسؤولية اجتماعية
- يستطيع تبادل الأدوار
- يمكنه تبني أفكار الآخرين والدفاع عنها و يتعاون في سبيل إنجاز مهمة الفريق
- الالتزام مشترك والمسؤولية المشتركة
- يتقبل النقد ويرحب به
- أن الأفراد ذوى التفكير التفاعلي يحبون الأعمال الجماعية وهم مرحون مؤثرون في علاقاتهم مع الآخرين ولديهم القدرة على إدارة الحوار والقدرة على توليد الأفكار (محمود وآخرون، ٢٠١٩ ص ٦٢١) .

#### □ خطوات اكساب الطلبة التفكير التفاعلي:

حدد كوستا وكالليك (٢٠٠٣) خطوات اكساب الطلبة التفكير التفاعلي كما يلي:

١. بناء أوضاع تعليمية تعاونية وتبادلية، يتعلم فيها الطلبة المحتوى، ويكونون مسئولين عن التأكد من أن جميع أفراد المجموعة ينجحون في اتمام المهمة الموكلة إليهم، وبمعنى آخر لكي ينجح كل فرد في المجموعة بصورة انفرادية، يجب أن ينجحون جميعا بصورة جماعية.
٢. تكوين مجموعات عمل متعددة المزاياء، ليتم بذلك توفير مزيج ثري من الثقافات واللغات والانماط والمنهجيات ووجهات النظر ومستويات التطور، ولكي يسوى الطلبة اختلافاتهم (في جلسات العمل) ينبغي أن يتعاملوا مع عادة التفكير التفاعلي ويمارسونها.
٣. وضع معايير مناسبة لتقويم العمل الجماعي الفاعل، وتبليغ مجموعات العمل بها قبل القيام بالعمل ذاته.
٤. جعل الطلبة يراقبون اسهاماتهم واسهامات الآخرين في العمل الجماعي .

٥. إعطاء الوقت الكافي للطلبة (بعد اتمام المهمة التعاونية) للقيام بعملية التأمل في مدى حسن عمل الأفراد والمجموعات مع بعضهم بعضاً.

٦. تشجيع الطلبة على اعطاء تغذية راجعة (الواحد منهم للآخر) حول ملاحظاتهم، ولكن من دون إصدار حكم (قاعود، ٢٠١٧ ص ٣٣٤ - ٣٣٥).

الفوائد التربوية الناجمة عن تنمية مهارات التفكير التفاعلي

ويمكن استخلاص مجموعة من الفوائد التربوية حيث إنها تساعد الطلبة والمدرسين على اكتساب العديد من العادات العقلية، وهي كالآتي :

أولاً: بالنسبة للطلبة : تعودهم الثقة بالنفس، التعبير عن آراءه بلغة واضحة، الإصغاء للآخرين بتقهم، البعد عن الذاتية ، بناء شخصية مفكرة ومرنة، غرس روح الجماعة، القدرة على عرض وجهة نظره والدفاع عنها بطريقة علمية، البعد عن التعصب، التفارقة بين الحقيقة والرأي، حب البحث والتقصي عن الحقائق والرجوع إلى المصادر الموثوق بها

ثانياً: بالنسبة للمدرسين : تساعدهم على التمكن في ممارسة أنماط التعلم لاستخدامها في عملية التعلم، واستخدام أساليب متنوعة والتحقق من عملية الإلقاء، ورفع معنوياتهم وثقتهم بأنفسهم، مما ينعكس إيجابياً على آراء الطلبة، وإن كان من شأن سلوكيات المعلم ان تؤثر بشكل واضح في تنمية مهارات التفكير التفاعلي لدى جميع الطلبة بغض انظر عن مستوى قدراتهم، لذا على المعلمون جميعاً الالتزام ببعض الممارسات الصفية، والتي منها التالي :

١. تقبل واحترام تنوع واختلاف أفكار الطلاب وأرائهم.

٢. تقبل النقد البناء واحترام الرأي الآخر.

٣. تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم؛ وذلك بتثمين أفكارهم.

٤. ضمان حرية التعبير والمشاركة والأخذ والعطاء.

٥. الاستماع للطلاب واحترامهم وإتاحة الفرصة لكشف أفكارهم. (محمد واحمد، ٢٠١٨ ص ٣٢٨ -

٣٢٩).

□ دور المُدرّس في تنمية التفكير التفاعلي لدى الطالب :

- يعمل على إيجاد جو ديمقراطي تتنامى فيه حقوق الأفراد في التعبير عن الذات.
- يطرح مشكلات محيرة أو مثيرة لاهتمام الطلبة
- يعمل حادثاً و مشجعاً لإبداء الآراء.
- يوجه عملية النقاش في الفصل؛ للوصول إلى النتائج المرجوة.

- يعمل على تعزيز اهتمام الطلبة و دافعيتهم.
- يترك هامشاً واسعاً من الحرية للطلبة؛ للتعبير عن الآراء.
- يراعي الاستماع للطلبة؛ للتعرف على أفكارهم عن قرب ينظم مناقشات تتضمن إشراك الطلبة في منافسات ومواجهات تحتمل أكثر من رأي.
- يشجع الطلبة على الانتباه و التيقظ والتدقيق وملاحظة المواد المطروحة في النص التاريخي.
- يبسط الحقائق والمعلومات للطلبة، ويطرح أسئلة على الطلبة يكون لها أكثر من إجابة.
- يدعو الطلبة لحل مشكلاتهم الحياتية العادية.
- يكلف الطلبة بالدفاع عن وجهة نظرهم حول قضية ما.
- يختار الأدوات والتجارب الحقيقية المتوفرة بالكتب حيثما أمكن ذلك.
- يترك المجال لمشاركة الطلبة في تقويم النشاطات الصفية والمهام التي يكلفون بها (محمد و احمد ، ٢٠١٨ ص ٣٢٨-٣٢٩ ) .

#### □ تنمية التفكير التفاعلي :

- يمكن استنباط أهمية تنمية التفكير التفاعلي من خلال ما يأتي :
- إكساب المتعلمين مرونة وموضوعية أثناء المناقشات التي تدور بينهم؛ بهدف حل المشكلات التي تواجههم.
  - تنمية الانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ القرار لدى المتعلمين. ومهارات بطريقة حيادية ومنطقية .
  - تطوير قدرة الفرد على نبذ الأحكام المسبقة أو المبنية على الافتراضات، والتعصب والجمود
  - تحصين المتعلمين من الافكار المغلوطة والتطرف والتعصب الفكري بأن تجعل منه منفتحاً ومتقبلاً للأخرين والمختلفين .
  - تحسين مهارات اللغة والإلقاء، إذ يؤدي التفكير التفاعلي بوضوح ومنهجية إلى تعزيز مهارات التعبير عن الأفكار وتحسين طريقة التفكير.
  - إتاحة الفرصة للمتعلم للغوص في أعماق الموضوع محل النقاش من أجل الوصول إلى المعرفة مستخدماً ما لديه من خبرات ومهارات بطريقة حيادية ومنطقية ..
  - تشجيع الحلول الديمقراطية من خلال التأكيد على الحكم السليم بدون تحيز أو تحامل .
  - تنمية قدرات المتعلم على كشف الحقائق وتمييز الجوانب المختلفة .
  - تمكين المتعلم من أن يكون باحثاً معتمداً على ذاته و داعماً لمجتمعه و مورداً يستثمر في رقي وتقدم

مجتمعه .

-تعزيز الإبداع والابتكار في حل المشاكل بطريقة جماعية من خلال القدرة على طرح أفكار جديدة متعلقة بالقضية محل النقاش، والبحث عن انسب الحلول لها

-الانفتاح الذهني للمتعلمين على جميع الآراء والأفكار، وعدم التحيز أو الانغلاق على أفكار محددة وقرت في ذهن الفرد .

-تحليل الأفكار إلي جزئياتها، ومعرفة ما وراءها من أسباب وعلل .

-الاهتمام بالتوصل إلى الحقيقة .

-تنمية النزاهة الفكرية لدى المتعلمين .

-حماية عقول المتعلمين من التأثيرات الثقافية الضارة والمنتشرة في المجتمعات (محمد، ٢٠٢١ ص ١٨٥ - ١٨٦) .

□ محددات التفكير التفاعلي

يمكن استنباط مُحددات تنمية التفكير التفاعلي من خلال ما سبق عرضه من مهارات كالتالي :

-تحديد العناصر الرئيسة للنقاش: يقوم المفكرون المتفاعلون بتحديد العناصر الرئيسة للنقاش، ومن ثم القيام بتقسيم الحجج إلى بيانات أولية لاستخلاص تداعيات منطقية منها.

-توضيح الحجج والدلة والبراهين: يكون بتحديد مواطن الغموض بالحجج بالإضافة إلى تحديد الاقتراحات.

-تأسيس الحقائق: يتم فيه تحديد ما إذا كانت الحجج ممكنة ومنطقية، بالإضافة إلى النظر في المعلومات المقدمة والتحقق من صحتها، وجمع المعلومات الناقصة أو المستترة، وتحديد التناقضات إن وجدت ..

-تقييم الفرضيات والحلول الممكنة: تشمل تحديد قابلية دعم الفرضيات للاستنتاجات، حيث تصح الاستنتاجات إذا ما صحت الفرضيات في الحجج القائمة على الاستنباط أما فيما يخص المنهج الاستقرائي فتكون الاستنتاجات مرجحة فحسب في حال كانت الفرضيات صحيحة .

-التقييم النهائي: يعتمد المفكرون المتفاعلون مبدأ الموازنة بين الحجج والبراهين، حيث تعتبر البيانات الداعمة والمنطق والادلة كلها ادوات تزيد من وزن الحجج المقترحة (سامية جمال ، ٢٠٢١ ص ١٨٦) .

□ معايير التفكير التفاعلي

يمكن استنباط معايير تنمية التفكير التفاعلي من خلال ما سبق عرضه من مهارات كالتالي :

تحديد موضوع النقاش: يتمثل في تحديد موقع الخلل وتعيين العوامل المؤثرة فيه، حيث يتيح توافر

معلومات تخص الموقف، والأشخاص، والعوامل المؤثرة فيه تشكيل صورة واضحة للمشكلة، مما يساعد على التعمق فيها وفي الحلول الممكنة لها.

البحث: ويقصد به البحث المستقل الذي يتضمن العثور على حجج مقننة من مصادر موثوقة للتحقق من صحة ارتباط الأسباب المقترحة بالمشكلة بدون تزييف باي شكل من الأشكال، ولغايات تطوير البحث يجب الابتعاد عن أي مصادر غير موثوقة قد تنتسب بالتشويش وتغطية الحقائق، كما يجب التأكيد على ضرورة إدراك الفرق بين المصادر العلمية والمصادر الشائعة أثناء عملية البحث الصحية: يجب أن تكون العبارات موثوقة ومدعومة بالأدلة والبراهين والأرقام .

- الدقة: تشمل التأكد من صحة المعلومات المتوفرة، وإمكانية خضوعها للفحص، حيث يتم تحديد ما ان كانت تتناسب مع سياق الأحداث أم لا ..

الوضوح: حيث يشمل قدرة الشخص على توضيح ما يقصد، وتقديم الأمثلة لتعزيز وضوح الفكرة الخاصة به.

المنطقية: بتنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها ليؤدي الى معان واضحة ونتيجة مترتبة على حجج معقولة، وتحديد مدى ارتباط الأفكار المتسلسلة ببعضها البعض، والتأكيد على أن المقدمات المطروحة عن القضية تتناسب مع النتائج أو الحلول التي تم التوصل إليها، وبأنها جميعها مرتبطة بأدلة منطقية تتعلق بالمشكلة نفسها.

الاتساق: أي تحديد مدى ارتباط الفكرة بالمشكلة ومدى تأثيرها عليها وكيف تساعد على حلها، العمق: أي الاطلاع على العوامل التي أدت إلى حدوث المشكلة، ليتمكن الشخص من تحديد العقبات والمصاعب التي تحتاج إلى معالجة ..

الربط: يجب أن يكون هنالك ترابط فون وبدرجة عالية من الوضوح بين العناصر والمعطيات، وذلك يعني ربط مدى العلاقة بين العبارة أو السؤال بالموضوع ..

العمق: والمقصود به عدم السطحية في معالجة الظاهرة، ويجب أن تعالج بعلم كبير من التفكير والتفسير، حتى يكون التفكير مناسباً للتعقيد والتشعب من مجرد السطحية في المعالجة، أو تناول عناصر المشكلة من جميع الأطراف و و كذلك للاطلاع على جميع وجهات النظر، والآراء وحل المشكلة من جميع الأطراف .

الاتساع: أي تحديد الزوايا المختلفة للنظر في المشكلة من خلال البحث في ما إذا كان هنالك طرق ووجهات نظر أخرى متاحة لأخذها بمن الاعتبار عند الحكم على المشكلة .

كشف التحيز: تعد هذه المهارة من أصعب المهارات التي يجب اكتسابها، حيث يسعى المفكرون بجد ليستطيعوا الحكم على الأشياء بموضوعية وحيدية، ويمكن التغلب على التحيز من خلال التحلي بالشجاعة لمواجهة الأفكار والمعتقدات الخاصة ووضعها تحت الاختبار قبل التسليم بها، م على النظر

للأمور بشكل مختلف (حفني، ٢٠١٩ ص ١٧) .  
 □ العوامل التي تسهم في تنمية التفكير التفاعلي

هناك مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها من أجل تنمية مهارات التفكير التفاعلي لدى المتعلمين في المدارس والجامعات، ومنها:

توفير مناخ تعليمي مناسب للتفكير التفاعلي مع تنمية روح التسامح والتعاون بين المتعلمين. الاهتمام بإتقان التلميذ للمادة العلمية بغض النظر عن مناقشة زملائه.

استخدام الجدل والنقاش الصفي كالدفاع عن وجهات النظر؛ لتعليم التلاميذ مهارات التفكير التفاعلي. السماح للمتعلمين بتحدي الأفكار المطروحة بحرية، وتقبل النقد الموجه لأفكارهم برحابة صدر، والدفاع عن وجهات نظرهم بالحجج، مما يكسبهم الثقة بأنفسهم.

تربية المتعلمين على أن الإنسان خطأ، وعلي أن الشك والتساؤل أول خطوات الوصول إلي الصواب، يلي ذلك البحث الجاد والتجريب العلمي.

النقد العلمي، وعدم الاهتمام بما هو سائد ومتداول بين الناس.

البعد عن التعصب والانفعال عند النظر إلى الأمور من وجهة نظر خاصة.

البعد عن أخذ وجهات النظر المتطرفة

التمسك والالتزام بالمعاني والأمور الموضوعية، وعدم الانقياد إلى المعاني العاطفية عدم الانقياد الي آراء شائعة تناقلها الناس، ووقرت في الأذهان من دون أن نساندها المعرفة العلمية والعقلية.

سماح المعلم للمتعلمين يتحدى الأفكار المطروحة، وإمكانية طرح بدائل تساندها الأدلة والحجج المنطقية التي يقبلها العقل.

تدريب المتعلمين على طرح آراءهم بحرية، ومنحهم الفرصة للدفاع عنها بما لديه من شواهد واثلة تتصل بالموضوع، ويمكن الاستناد إليها في قبول الأفكار أو رفضها ( الكبيسي، ٢٠١٥ ص ٤٤-٤٥).

□ معوقات التفكير التفاعلي

من أهم المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التفكير التفاعلي :

-تقبل المتعلم الآراء الشائع استخدامها بين زملائه، دون الرجوع إلى مصادر الحقيقة، أو التأكد من صحتها، ويكتفي الفرد بالأدلة التي تعطي له.

-تبني وجهات النظر المتطرفة والانقياد للمعاني العاطفية والمؤثرات الانفعالية، ويحدث ذلك نتيجة ارتباط موضوع التفكير بعلاقات ذات صلة الفعالية، وعاطفية بالفرد.

-اعتماد المعلم على طرق واستراتيجيات تدريس تعتمد على التلقين دون مشاركة التلاميذ في التعلم

-قلة البرامج معدة خصيصا لتعليم التفكير التفاعلي بمهاراته الخاصة على شكل دروس مشروحة بدقة وموضحة بأمثلة وتمارين؛ لتكسب ممارستها المهارة التي يتدرب عليها.

-ميل المتعلم إلى التقيد، والتمسك بصحة آراء معينة قبل أن تعرض عليه أية بيانات أو وقائع  
-ضعف الدافعية لدى المعلم المتعلم؛ مما يدفعهما للملل، وعدم الالتزام بالأعمال التي ينبغي تنفيذها لتعليم التفكير التفاعلي.

-عدم وجود توافر اختبارات ومقاييس تتمتع بدلالات سيكو مترية موثوقة، لقياس مهارات التفكير التفاعلي للمجتمعات المتباينة؛ حيث إن عملية تقنيته تحتاج إلى مهارة وجهد وتكاليف مادية  
-عدم الاهتمام بتعليم التفكير التفاعلي، ويظهر ذلك جليا في عدم توافر توفير التسهيلات والمصادر والأدوات التي تسهل وتيسر تعليم وتعلم مهارات التفكير التفاعلي: مما يؤدي إلى عدم توافر البيئة المدرسية الواعية التي يمكن أن تعكس التنوع الثقافي في المجتمع ( حمود ، ٢٠١٤ ص ٦٧).

#### □ نظريات فسرت التفكير التفاعلي :

نظرية عادات العقل الست عشر (١٦) لكوستا وكالليك (Costa&Kallick)

حدد كل من كوستا وكالليك قائمة بست عشر (١٦) من العادات العقلية اللازمة للتفكير الفعال ، ولا بد من الإشارة الى ان هذه القائمة ليست نهائية ،بل هي قابلة للزيادة على ضوء نتائج البحوث العلمية التي يقوم بها معهد عادات العقل

وفيما يلي وصف لعادات العقل الست عشر (١٦) :

العادة الاولى : المثابرة ( Persisting )

شعار عادة المثابرة

يبدو ان مرتبط بالفعل ، فالناس الناجحون متحركون على الدوام ، يرتكبون اخطاء لكنهم لا يتخلون عما هم فاعلون .

لا يستسلم الطلبة الناجحون والمفكرون عند مواجهة مشروعات مثيرة للتحدي ، بل يشتقون طريقهم عبر حل المشكلات التي تعرضهم (Costa & Kellick, 2009, p38).

فالطلبة الاذكياء والمبدعون يلتزمون بالمهمة الموكوله اليهم حتى تكتمل ، ولا يستسلمون بسهولة ، فهم قادرين على تحليل المشكلة ومن ثم يطورون استراتيجيات لمعالجتها ، واذا لم ينجح حل استراتيجية ما في حل المشكلة فانهم يعرفون كيف يتراجعون ليحاولوا اخرى بديلة ، ولديهم طرق منهجية لتحليل المشكلة تشتمل على معرفة كيفية البدء ، وما هي الخطوات الواجب اتباعها ، وما البيانات

التي يتعين عليهم جمعها ( James,2008,p ,73 ) .

العادة الثانية : التحكم بالتهور ( Managing Impulsivity )

شعار عادة التحكم بالتهور التأملي من اجل التأمل في الجواب قبل ان يقدم الاجابة ، والتأكد من فهم التعليمات ، والاصغاء لوجهات النظر البديلة ... سوف تساعدك في الوصول الى منتج جيد حسب الخطة التي رسمت .

يتميز المفكرون الجيدون بالتأملي ، فهم يدرسون الامور مرات ومرات قبل القيام بأي شيء ، ويضعون خطة ويتوقعون النتائج ويسبقون المشكلات ، كما انهم يستغرقون وقتا كافيا في التفكير بشأن مشكلة ما قبل الشروع بحلها اذ غالبا ما يسارع الطلبة الى قول اول جواب يرد الى اذهانهم دونما تفكير او تأن ، فأحيانا يصرخون بالجواب ، او يبديون العمل قبل ان يفهموا التعليمات

( Doona & Dickmann,2010 ,p , 41 )

العادة الثالثة : التفكير والتوصيل بوضوح ودقة ( Thinking and communication with clarity and precision ):

شعار عادة التفكير والتوصيل بوضوح ودقة

ليس بهذه البساطة افكر بالكلمات ... خصوصا بعد ان عملت بجد حتى توصلت الى نتائج واضحة تماما ... وعلي ان اترجم افكاري الى لغة واضحة لتسير متوازية معها .

اللغة والتفكير امران متلازمان ، وهما وجهان لعملة واحدة ، وان اللغة المشوشة تعكس تفكيرا مشوشا ، ولا يكفي ان نقول بأن الطلبة لديهم افكارا جيدة ، بل يجب ان يتمكنوا من ايصال تلك الافكار الى الاخرين ، وهو ما يتطلب اهتماما خاصا ببنية ولغة التفسيرات والتوضيحات

( Costa & Kallick,2009,p.52-53 )

العادة الرابعة : التساؤل وطرح المشكلات ( Question and posing problems ):

شعار عادة التساؤل وطرح المشكلات كثيرا ما تكون صياغة مشكلة ما اكثر اهمية من حلها الذي يكون مجرد مهارة ، اما طرح الاسئلة والاحتمالات الجديدة ، والتمعن في مشكلات قديمة من زاوية جديدة فذاك يتطلب خيالا خلاقا وبيشرا بتقدم حقيقي .

من خصائص الانسان المبدع ، هو نزوعه الى اكتشاف مشكلات ليقوم بحلها ، ويعرف حل المشاكل الفاعلون كيف يسألون اسئلة من شأنها ان تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون ، وبميل السائلون الفاعلون الى طرح عدد من الاسئلة اذ ان حب الاستطلاع هو الدفاع الحقيقي وراء التفكير

العميق وليس هذا النوع من الفضول السطحي الذي لا تتعدى الاجابة عنه احدى الحقائق او فكرة معادة ، لكنه هذا من التساؤل الذي يقود المفكر الى مشكلة معقدة ، ويجد اصحاب التفكير البصير مشكلات في تلك الاشياء التي يرضى بها الاخرون بالامر الواقع ومن ثم يدركون الفروق المعرفية بينهم ( Resnick ,2001,p123 )

العادة الخامسة : الاستجابة بدهشة ورهبة ( Responding with wonderment and Awe )  
شعار عادة الاستجابة بدهشة ورهبة

ان اجمل تجربة في العالم هي التجربة التي يكتنفها الغموض والابهام .  
يستمتع اصحاب عادة التفكير بدهشة ورهبة بالألغاز التي يرونها في العالم من حولهم ، فهم بارعون في ايجاد اشياء مثيرة وباعثة على الدهشة في الاحداث اليومية التي يوجهونها  
(Costa & Kallick , 2004 ,p115)

فما اجمل ان نعمل على ايجاد طلبية لديهم حب الاستطلاع والتواصل مع العالم من حولهم ، والتأمل في شيء ما ، والشعور بالانبهار تجاهه ،اننا نريد من الطلبة ان يشعروا بالحماس والمحبة تجاه التعلم والتقصي والاتقان ( Angela & Wood ,2009 ,p ,51 ) .  
العادة السادسة : التفكير بمرونة ( Thinking flexibility ):

شعار عادة التفكير بمرونة  
العقل المرن يعرف كيف ينتقل بين المواقف ، بين الماضي والحاضر والمستقبل ، بين التركيز على الاشياء الصغيرة والتركيز على الاشياء الكبيرة ، ويصدق هذا القول مع مقولة افلاطون الشهيرة عندما يفكر العقل فإنما يتحدث مع نفسه .  
من الاكتشافات المذهلة المتعلقة بالدماغ الانساني هو "مرونته " قدرته على المطاوعة وقدرته على اعادة التركيب وعلى التغير واصلاح نفسه ، ليصبح افضل مما كان واكثر براعة ( Costa & Kallick ,2005 ,p32).

اذ ان السمة المميزة لأصحاب التفكير المرن هي قدرتهم على تغير وجهات نظرهم عندما يتعرضون لمعلومات جديدة ودقيقة وحاسمة حتى ولو كانت هذه المعلومات تتعارض مع المعتقدات الراسخة لديهم ، ويمكنهم الخروج بمعلومات بمعلومات من مصادر متنوعة في الوقت نفسه الذي يقومون فيه بتقييم مصداقيتها ، ويمكنهم استلهاهم عدد من الاستراتيجيات المختلفة وتكيفها وتعديلها متى كان ذلك ضروريا لإنجاز مهام معينة ويبيدي المفكرون المرنون الثقة بحدسهم الفطري ويتسامحون الى حد معين ازاء

الفوضى والغموض ، فهم يتعاطفون مع مشاعر الآخرين ويتنبؤون كيف يفكر الآخرون  
( <http://www.habitsofmind.com> )

العادة السابعة : جمع البيانات باستخدام جميع الحواس

( Through all senses Gathering Data ) :

شعار عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس راقب دوما

الدماغ خبير مختزل للأشياء(فوتونات الضوء ، جزيئات الرائحة ، امواج الصوت ، ارتجاجات اللمس )  
كلها اشياء ترسل اشارات كهروكيميائية الى خلايا الدماغ التي تخزن معلومات عن الحركات والالوان  
والروائح وغيرها من المدخلات الحسية ، لذا فإن الطلبة الانكفاء يعلمون ان جميع المعلومات تدخل  
الى الدماغ من خلال مدخلات حسية ( بصرية ، سمعية ، لمسية ، شممية ، ذوقية )،

(Costa & Kallick ,2009 ,p54-53)

لذا يستخدم اصحاب التفكير الصائب طرقا متعددة للوصول الى الحقيقة ،من خلال استخدام حواس  
المشاهدة والسمع والذوق واللمس والشم ولتعزيز افكارهم وتوسيع افاق التفكير فيما حولهم ( )  
( Catherine,2006 ,p395-394).

العادة الثامنة : الكفاح من اجل الدقة ( for Accuracy Striving ) :

شعار عادة الكفاح من اجل الدقة

الانسان الذي يرتكب غلطة ولا يصلحها يكون كمن ارتكبه غلطة اخرى

انظر قوة لاعب محترف ومهاراته الفردية ودقتها ، وانظر رئيس مؤسسة محترف ، تجد ان كلا  
منهما يعمل بحرفية واتقان ودون اخطاء وباقتصاد في الطاقة لينتج نتائج باهرة ، وكذلك فإن  
المدرسين والطلبة الذين يقدرون الدقة والحرفية يأخذون وقتا لتفحص منتجاتهم ، ويراجعون النماذج  
والرؤى التي يتعين عليهم اتباعها ، وكذلك المحاكات التي يجب استخدامها للخروج بعمل يتوافق مع

المعايير مواءمة تامة ( Costa & Kallick ,2003 ,p84-85 )

لذا فإن على المدرسين والطلبة القيام بتفحص اعمالهم بدقة عالية للوصول الى الحرفية ، وخير شاهد  
وبرهان على ممارسة هذه العادة من قول الكاتب السياسي ماريو كومو ( Mario Cuomo ) بأن  
الخطابات التي يكتبها لا ينتهي منها ابدا ، ولا يوقفه عن الاستمرار بالعمل عليها سوى موعد القاها  
( <http://www.mcrel.org> )

العادة التاسعة : تطبيق المعارف الماضية على اوضاع جديدة ( Applying past knowledge to )

:( new situation

شعار عادة تطبيق المعارف الماضية على اوضاع جديدة

لم اقع في الخطأ ، فقد تعلمت من التجارب الماضية .

يستخدم الاشخاص الانكياء خيراتهم وتجاربهم السابقة في حل مشكلات جديدة ومحيرة ، وغالبا ما

تسمعهم يقولون ( هذا يذكرني ب ... ) او ( هذا مشابه لما حدث عندما ) انهم يوضحون ما يفعلونه

حاليا عن طريق مقارنة افعالهم بتجارب مشابهة مرت بهم في الماضي ، ويسترجعون مخزونهم من

المعارف والتجارب كمصادر لدعم ما يقولون ، انهم قادرون على استخلاص المعنى من تجربة ما

والسير به قدما ومن ثم تطبيقه على اوضاع جديدة ( Costa & Kallic ,2004,p101 )

العادة العاشرة : الاصغاء بتفهم وتعاطف (Listening with understanding and Empathy):

شعار عادة الاصغاء بتفهم وتعاطف

دع الحكماء يصغون ويضيفون الى تعلمهم ودع الفطنين ينالون الارشاد .

الاصغاء هو بداية الفهم ، والحكمة هي جائزة من يمضي عمره مصغيا ، فالاشخاص ذوو الفاعلية

العالية يمضون جزءا كبيرا من وقتهم وطاقاتهم في الاصغاء

( <http://www.Habitsofmind.com> )

ويتميز المفكرون الجيدون بحسن الاستماع ، ويهتمون بما يقوله الاخرون ويصغون بعناية للتأكد

من انهم يفهمون بشكل صحيح ، ويحتفظون برأيهم حتى الفراغ من الاستماع الى ما يقوله الاخرون

( Costa & Kallick ,2009 ,p43 )

ويقول سينج ( Senge ) انك لتصغي اصغاءا تاما يعني ان تولي ما يقال بين السطور اهتماما

قويا ، وانت لا تصغي لما يعرفه شخص ما فقط بل ايضا الى ما يحاول ذلك الشخص ان يعرضه او

يمثله ( Senge,2003,p341 )

ومع ذلك فإن الاصغاء هو اقل شيء نتعلمه في المدارس ، فكثيرا ما يقول الطلبة اننا مصغون

لكنهم في حقيقة الامر ليسوا كذلك ، فهم يقومون بتهيئة ما سوف يقولونه في اذهانهم ، ومن ثم القائه

على اسماع المدرس في الدروس دون اصغاء وفهم لما قاله المدرس

(Atkin ,2001,p177)

العادة الحادية عشر : التفكير ما وراء المعرفي او التفكير حول التفكير

( Thinking About thinking metacognition)

شعار عادة التفكير ما وراء المعرفي

اعط نفسك فرص للتأمل في تجاربك ، وخبراتك ، اسأل نفسك : ماذا تعرف وماذا لا تعرف وماذا ترغب ان تعرف ومن طبيعة الطلبة الانكفاء انهم يخططون لمهارتهم التفكيرية واستراتيجياتهم ويتأملون فيها ويقيمون جودتها ، والتفكير ما وراء المعرفي يعني ان يصبح المرء اكثر ادراكا لأفعاله ولتأثيرها على الاخرين ، وتشكيل اسئلة داخلية في اثناء البحث على المعلومات والمعنى ، وتطوير خرائط عقلية او خطط عمل ، واجراء تدريبات عقلية قبل البدء الاداء ، ومراقبة الخطط لدى استخدامها

(.Costa & Kallick ,2009 ,p46-48)

ويحظى الطلبة الذين يستعلمون استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي بالسيطرة على تفكيرهم لانهم يدركون جيدا كيف يفكرون ، ويخططون الطريق الذي سيسلكونه لحل مشكلة ما ومراقبة مدى نجاح الخطة التي ينفذونها ، وعند انتهائهم من مشروع ما فإنهم يفكرون فيما مضى وما يمكن ان يتعلموه من التجربة ( Sternberg ,2000,p216. ٢١٦ ) .

العادة الثانية عشر : ايجاد الدعابة ( Finding Humor ) :

شعار عادة ايجاد الدعابة

حرر طاقتك الابداعية باستخدام الدعابة وحس الفكاهة والمرح .

الدعابة هي قدرة الفرد على تقديم نماذج من السلوكيات الذكية التي تدعو الى السرور من خلال التعلم ، اذ وجد ان الدعابة تحرر الطاقة وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل : التوقع المقرون بالحذر ، والعثور على علاقات جديدة ، و التصور البصري ، وعمل تشابهات، وخاصة الدعابة يتميز بها حلالو المشاكل الخلاقون بحيث يتمكنون من التميز بين مواقف الضعف الذي يتطلب التعاطف وبين المواقف المضحكة فعلا ( Costa & Kallick,2009 ,p62 ) .

العادة الثالثة عشر : الخلق -التصور-الابتكار (التجديد)

( Creating,Imagining,Innovating )

شعار عادة الخلق -التصور-الابتكار (التجديد)

المستقبل ليس مكانا نحن ذاهبون اليه بل مكان نحن نبنيه ، وكذلك المداخل يجب ان ننشئها لا ان نجدها ومن شأن النشاط الذي به نصنعها ان يغير الصانع والوجهة المقصودة .

يرى المبدعون الاشياء من منظور مختلف ، ويتجاوزون حدود ما هو معهود ويتقبلون المخاطرة والابداع لا يقتصر على الاتيان بأفكار غير تقليدية فحسب ، بل يمتد ايضا ليشمل نقد المرء لأعماله

وطلب النقد من الآخرين والعمل باستمرار لصقل الخبرة والخروج بمنتجات افضل

(Costa & Kallick ,2003,p ,112 )

فمن طبيعة الطلبة الخلاقين ، انهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطرق مختلفة ومتنوعة متفحصين الامكانيات البديلة من عدة زوايا ، ويميلون الى تصور انفسهم في ادوار مختلفة ومواقف متنوعة وتقمص الحلول البديلة والتفكير من عدة زوايا مع القدرة على التعبير عن افكار الآخرين وطرحها ومناقشتها وتبنيها ( Sternberg,2000,p55 )

العادة الرابعة عشر : التفكير التبادلي ( Thinking Interdependently )

شعار عادة التفكير التبادلي

اعتنوا ببعضكم البعض ، تقاسموا طاقاتكم ، لا يجوز ان يحس احدكم بالوحدة او الانقطاع عن الآخرين ، لا نكم ان وصلتهم الى تلك الحالة فستقتلون لا محالة .

اصبحت المشكلات في القرن الحادي والعشرين اكثر تعقيدا بشكل لا يسمح للمرء بحلها منفردا ، اذ لا يحظى كل فرد بإمكانية الوصول الى كافة البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات الحاسمة ، ولا يمكن لشخص بمفرده التفكير في بدائل متعددة مثلما يستطيع عدد من الافراد

لذا يتطلب العمل بنجاح مع الآخرين بأن يتميز الطلبة بالكفاءة في ابداء الملاحظات بالثناء و النقد البناء ، كما يتطلب ايضا السعي وراء الملاحظات على المشاركات التي قاموا بها ضمن جهود المجموعة وقبولها (Costa & Kallick , 2005 ,p63-64)

العادة الخامسة عشر : الاستعداد الدائم للتعلم المستمر

( Remaining open to continuous Learning )

شعار عادة الاستعداد الدائم للتعلم المستمر

اذا لم نبدأ متواضعين فلن نصل الى اي نتيجة .

الطلبة الاذكياء يكونون دوما مستعدين للتعلم المستمر ، ويحمل هؤلاء الذين يتميزون بعادة العقل هذه ، مشروعات جديدة على عاتقهم دوما ويكتسبون مهارات جديدة ، ويتعرض هؤلاء للمشكلات كفرص للتعلم والاستمرار في ممارسة كافة عادات العقل على مدى حياتهم

( <http://www.habitsofmind.com> )

يعني تعليم عادات العقل التعليم الذي يتجاوز الموضوعات الموجودة هذه الايام ، وهو يعني معالجة كافة أنشطة التعلم كخطوة نحو التعلم المستقل والمستمر على مدى حياة المرء ، في الوقت

الذي يمكن فيه اقناع الطلبة غالباً بإتمام الأنشطة باستخدام اشكال العقاب والمكافآت الخارجية ، فإن هذه الانواع من المحفزات تقلل من الحافز الحقيقي في مهام التعلم وقد تؤدي الى القضاء على الرغبة في مواصلة التعلم خارج الفصل الدراسي ، اذ ان عمل الطلبة لا يقتصر على ما يتعلمونه في المدرسة ( Catherine ,2006 ,p168 )

العادة السادسة عشر : الاقدام على المخاطر مسؤولة ( Taking responsible risks )

شعار عادة الاقدام على المخاطر مسؤولة

رجال الاعمال لم يخشوا الفشل ، والحالمون لم يخافوا من الاقدام على العمل .

يتميز الطلبة المفكرون باندفاع قوي للخروج من المناطق التي توفر لهم الراحة ، ويستخدمون خبراتهم السابقة ومعرفتهم للحصول على احساس ما اذا كان هذا السلوك يستحق المخاطرة ، ويتحملون مسؤوليات جديدة بتلهف كما يتعلمون مهارات جديدة الحماس

ويمكن تقسيم الاقدام على المخاطر الى فئتين : الفئة الاولى اولئك الذين ينظرون اليه على انه مخاطرة ويمكن تصنيفهم في عادة الاقدام على المخاطرة ، لانهم اذا قرروا الاقدام على مخاطرة فستكون محسوبة بطريقة جيدة عن طريق تنظيم الافكار وترتيبها ، ودراسة التصورات ، اما الفئة الثانية فهي المغامرة اذ يقوم مثل هؤلاء بالمغامرة بأي مشروع دون الاخذ بالحسبان كافة التصورات اللازمة له ، ويكون لديهم نوع من التلقائية واستعداد للمغامرة في تلك اللحظة ( <http://www.vsic.orq.au> )

نظرية نايتكول (٢٠٠٠):

يشير نايتكول (٢٠٠٠) أن أهم ما يحتاجه الافراد في عالمنا المعاصر هو القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعايش والتبادل الفكري معهم. إذ تتلشى كثير من القيود التي تحد من قدرة الإنسان على العمل وحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية بالتفكير التفاعلي . فنحن بحاجة إلى الآخرين والتعاون معهم والعمل معاً، كما أن الآخرين بحاجة اليينا. فنحن من دونهم لا نستطيع أن نعمل سوى القليل ولا نستطيع تجاوز العقبات التي تواجهنا. ويرى نايتكول أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد، سواء كانت هذه البيئة بيئة الأسرة أم المدرسة أم العمل المهني وغيرها الدور الكبير في بناء شخصية الإنسان وتنمية قدراته. (حمود ، ٢٠١٤ ص ٦٢).

إن اهتمام الأسرة وأساليب معاملة الوالدين داخل الأسرة والدعم الذي يتلقاه الفرد من أسرته، سواء أكان ذكراً أم أنثى، يؤدي إلى تفوق أحدهم على الآخر والى الاختلاف الكبير الحاصل في القدرات بين

الاثنتين. ويرى نايتكول أن الأفراد ذوي التفكير التفاعلي يدركون أنه بتعاونهم مع الآخرين يكونون أقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد يعيش وحده. فالعمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبادل الأفكار واختبار مدى صلاحية الحلول التي يطرحونها مع الآخرين. وهذا يتطلب قدرة الفرد على تقويم إمكانياته التي يحملها بداخله سواء أكان هذا التقويم صائباً أم غير صائب للقدرة التي يحملها الفرد أو يتمتع بها. ومن التفاعل يواصل الأفراد عملية النمو الانفعالي والعقلي (حمود، ٢٠١٤ ص ٦٣)

يرى نايتكول أن الأفراد ذوي التفكير التفاعلي ، عندما يعملون معاً، تتوفر لهم فرصة لتنمية قدراتهم الانفعالية والعقلية. وهذه القدرات تجعل الأفراد قادرين على حل مشكلاتهم والتفوق في الأعمال التي توكل إليهم والتفوق في المجال الدراسي ويكونون قادرين على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويعملون معاً بنجاح. إن الأفراد ذوي التفكير التفاعلي يرغبون في العمل ضمن مجاميع ولا يحبون الأعمال التي تكون فردية وهذا يتيح لهم فرصة الإبداع في أعمالهم، ويتجهون إلى المشاركة والتعاون فيما بينهم. فالبحث عن استراتيجيات التعاون مع الآخرين تؤدي إلى النجاح في الحياة، وأن الجوهر هنا هو فهم الآخرين والتعاطف معهم من أجل كسبهم وليس خسرانهم . (قاعود، ٢٠١٧، ص ٣٤)

و أن الافراد ذوي التفكير لتفاعلي يؤمنون بوجود ما يكفي للجميع وليس لفرد واحد فقط لأنه من خصائص الفرد أنه كائن اجتماعي يسعى للعيش مع الآخرين ومحاولة التعايش معهم، وإن محاولة التعايش هذه تتطلب منه الفهم المشترك. فإذا ما أراد أن يعمل على تحقيق أهدافه بدقة وكفاءة عالية، عليه أن يفهم الناس الذين يعمل معهم أولاً حتى يتمكن الطرف الآخر من فهمه، وأن الفرد ذا التفكير التفاعلي يستطيع الإصغاء لفهم الآخرين. وأن هؤلاء الأفراد تكون لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والاعتراف بأخطائهم ويتمكنون من إيجاد التبرير المناسب لأعمالهم ويكونون دقيقين جداً فيها ويحاولون أن يحتلوا المشكلات حتى يتمكنوا من إيجاد الحل المناسب لها. ويذكر نايتكول أن من صفات الشخص الذي لديه التفكير التفاعلي ما يأتي: ١- يتمكن من التفاعل مع الآخرين. ٢- يستطيع كسر القيود والحواجز الفكرية التي تواجهه، ٣- ولديه القدرة على حفظ المعلومات ٤- إنجاز الأعمال الصحة. ٥- توظيف الأفكار. ٦- يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه. ٧- يميل إلى الأعمال الجمعية. ٨- متعاون مع الآخرين ٤- كيف ليئة التي يوجد فيها. ١٠- يتمتع بذاكرة قوية. ١١- يحسن الاصغاء إلى الآخرين ١٢- مرن التفكير (مازن، ٢٠١١، ص ٤٢)

□ نظرية الدون (٢٠٠٣):

يرى الدون أن الأفراد يوجدون في المجتمع على شكل مجموعات تحتاج إلى التعاون فيما بينهما لكي تتمكن من سد حاجاتهم المختلفة وحل المشكلات التي تعترضهم من طريق التفكير التفاعلي والتوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات. إذ ينمي هذا التعاون قدرات الفرد العقلية العليا ويجعلها تصل إلى أفضل درجة. وذلك لأن كل شخص منا يحمل أفكاراً ومعتقدات اكتسبها من

الخبرة التي عاشها. ويتبادل دور الفرد على التفكير التفاعلي تمكنه من بناء شخصيته بناء صحيحاً وتجعل الفرد يتمتع بالمرونة الفكرية بعيداً عن الجمود الفكري أو الثبات على فكرة واحدة (عبد العزيز ، ٢٠١٥ ص ٣٣).

ويرى الدون ان انتشار وسائل الاتصال الحديثة في العالم بمختلف أنواعها يجعل الأفراد يلجؤون إلى التفكير التفاعلي لإيجاد حل للمشكلات التي تواجههم ويقترحون الحلول فيما بينهم ويقدمون النصائح بطرائق أكثر جدوى في مواجهة المشكلات مما يتيح لهم فرصة لنمو قدراتهم العقلية. إن الأفراد ذوي التفكير التفاعلي يميلون إلى البحث عن الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم من أجل تجاوزها. وهم لا يتوقفون عند فكرة واحدة فقط بل يغيرون أفكارهم حتى يتوصلوا إلى الحل الجيد، ويكونون جادين في إعمالهم وينجزوها بدقة. (الدون، ٢٠٠٣ ص ٩٣-٩٤) .

□ مناقشة النظريات التي فسرت التفكير التفاعلي :

١-يركز نايتكول (٢٠٠٠) في نظريته على أهمية التفاعل ويعدده اساسا للتعايش والتلاحق الفكري للأفراد في الوقت الحالي ،فطبيعة الانسان اجتماعي كونه فرد من المجتمع وبناء على ذلك يتحتم على الانسان التعاون مع الاخرين فبدون التعاون لا يستطيع المرء تجاوز العقبات التي تواجهه في حياته ،والبيئة وفق هذه النظرية بشقيها المنزلي والمدرسي لها دور اساسي في رسم شخصية الانسان طاقاته وتنمية قدراته ،والافراد وفق التفكير التفاعلي يؤمنون بوجود ما يكفي للجميع وليس لفرد واحد ، وفق اله الفهم المشترك للحقوق والاهداف كون الفرد الذي يصغي للآخرين يستطيع فهم او التفاعل معهم وان مثل هكذا افراد يستطيعون تحمل المسؤولية محاولين حل المشكلات التي تواجههم من خلال التفاعل مع الحدث وايجاد الحل المناسب له .

٢-وفق هذه النظرية اي نظرية الدون ( Aldon Theory،٢٠٠٣ ) قسم المجتمع الى مجاميع لا يمكنها العيش الا من خلال التعاون الايجابي بانماطه المختلفة واساس هكذا تعاون لا يقوم الا من خلال التفكير التفاعلي فظلا عن ذلك يسهم التفكير التفاعلي في بناء شخصية الفرد بناء صحيا وتجعله يتمتع بمرونة فكرية مبتعدا عن الجمود الفكري وتؤمن هذه النظرية بأن وجود وسائل حديثة للاتصال اسهم في زيادة التفكير لإيجاد حل للمشكلات من خلال اقتراح الحلول واسداء النصائح وسبيل المرء للوصول الى كل ذلك لا يتم الا من خلال التفكير التفاعلي .

## \*الطلبة المتميزين :

## □ ما مفهوم المتميزون

يتساوى في نعمة العقل عموم البشر، و لكن هناك صفة اختصها الله بملكة التميز لتصبح متفوقة في قدرات خاصة لا يضاهيها فيها اقرانها، حيث أوجد الله تلك القدرة على شكل استعداد فطري يولد مع الانسان، و هو ما جعل اكتشاف مجالات تفوق الافراد وتميزهم من اهم اهتمامات اختبارات الاستعداد والتي لا يزال العديد منها يصدر تباعاً. وإن مصطلحات التميز والابداع والموهبة تقود الى الاشارة ان المنتبع لمجال ذوي القدرات المتميزة من افراد المجتمع، فبالرغم من ان هناك العديد من الدراسات التي تناولت مفاهيم مصطلحات مختلفة ترتبط بهذا المجال الا انه لا يوجد اجماع بين المدارس الفكرية لمفهوم محدد ومتفق عليه حول هذه المصطلحات، حيث تتغير دلالاتها مع تغير اتجاه البحث في القدرات العقلية. فتجد مصطلحات مثل العبقرية، التميز، والامتياز، والنبوغ، والابداع، والابتكار، والتفوق العقلي، والموهبة، يشيع استعمالها بتداخلات واسعة، خاصة مع ذلك الرصيد الواسع من الانتاج الفكري في هذا المجال. وهناك من يرى انه لا توجد اصلا فروقات واضحة بينها، أن الغالب أنها تستخدم مترادفة او متشابهة وخاصة في المجال التربوي.(قاسم، ٢٠٢٠ ص ٤٥).

## □ مفهوم الطلبة المتميزين :

هم اولئك الطلبة المتميزون بمستوى مرتفع من حيث الذكاء، والتحصيل الدراسي العام، او المستوى العقلي الوصفي بصورة عامة . بقدرات تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة سواء اكااديمية او فنية أو مهنية، ورغم ذلك ليس من الضروري ان يتمتعوا بمستوى ذكاء مرتفع، او تحصيل عام مرتفع، فقد يتميز بعضهم في الرياضيات والبعض الآخر في الكيمياء، والبعض الآخر في القراءة والادب والفنون (عبد العزيز، ٢٠٠١ ص ٣٣)

وفي المفهوم النفسي فالطلبة المتميزون هم من يمتلكون قدرات فطرية موروثية عالية لاكتساب احدى المهارات او اداء اعمال ادبية، او فنية، او رياضية بسرعة وسهولة نسبياً تتسم بالأصالة والتمايز الواضح وتختلف من فرد الى آخر وقد تكون فردية أو متعددة. وتكون نسبة ذكائهم مرتفعة تزيد على (١٣٠) درجة (جابر، ٢٠١٢ ص ٢٣) .

اما في المفهوم التربوي فيمكن تعريف الطلبة المتميزين بأنهم أولئك الطلبة الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة وقدرات عالية من التحصيل الدراسي او الذين يظهرون تفوقاً في

الرياضيات والعلوم والميكانيك او الفنون التعبيرية او القدرة الابتكارية الفريدة في التعامل مع البيئة. والتميز انسان ذكي نابغ متفوق ذو مستوى متميز في الاداء(الكعبي، ٢٠٠٧ ص ٣). وهم تلك الفئة من الطلبة الذين يتميزون عن اقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عالية، كذلك في الميول والاتجاهات . ويحصل الطالب المتميز عادة على تقدير مرتفع في المواد لدراسية التي يقوم بدراستها (الصوص، ٢٠٠٩ ص ٢٩)

#### □ خصائص الطلبة المتميزين

اولا : الخصائص الجسمية

- يتناولون الطعام بكثرة .
- سليمين من الامراض العضوية .
- نضجهم الانفعالي يأتي مبكرا .
- يتمتعون بصحة جيدة . (عبيد، ٢٠١١ ص ٣٣).
- لديهم طاقة متقدمة للعمل .
- سريعوا النمو .
- يستمتعون بحبهم للرياضه والمشي .
- النوم لفترات قصيرة .
- يتمتعون بطاقات عالية .
- لديهم قدرة على النشاط والحيوية .
- خلوهم من العصبية والاضطرابات .
- قلة العيوب الحسية لديهم مقارنة بالآخرين .
- يبلغون بصورة مبكرة .
- ظهور مبكر للانا .
- يتمتعون بالنطق السليم . (موسى، ٢٠١٤ ص ١٧).

ثانياً : الخصائص العقلية

تكشف الدراسات المختلفة إلى أن أهم ما يميز الطلبة المتميزين عن غيرهم من الأشخاص العاديين يكمن في خصائصهم العقلية(موسى، ٢٠١٤ ص ٤٩) ويتميز الطلبة المتميزون بالخصائص العقلية التالية :

- إزدياد حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة وبخاصة بالكلمات التي تنسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.
- ميلهم غير العادي للقراءة.
- نضجهم المبكر في قراءة كتب الكبار.
- سريع التعلم والحفظ والفهم وقوي الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوقون في التحصيل الدراسي.
- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الصادق لفترات طويلة.
- انجاز الأعمال الصعبة بإتقان.
- محب الاستطلاع والفضول العلمي " العقلي الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.
- يحب الاطلاع بعمق واتساع ، وعنده رغبة قوية في المعرفة ، ويبيدي اهتماما بالكلمات والأفكار ، ويبرهن على ذلك باستخدام المكتبة بفعالية وبصورة مستمرة ، وعودته للمعاجم ودوائر المعارف وغير ذلك.
- يستمتع بقراءة القصص ، وكتابة القصائد الشعرية ، ويهتم بالأفكار اللغوية ، وتكون قراءته سريعة وفي وقت مبكر ، وعلى مستوى ناضج في العادة.
- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الطول و يستخدم الأساليب الإبداعية في معالجتها.
- يبيدي اهتماما ملحوظا بكل ما حملة ، وتتركز طموحاته المهنية على المهن الراقية ويحقق في الغالب تفوقا ونجاحا في المهن التي يختارها. (المللي ، ٢٠١٠ ص ١٣٨).

#### ثالثاً : الخصائص الأكاديمية

- استيعابه متقدم .
- ذو حماس و إرادة
- يمتلك ذاكرة قوية .
- واع بقرائته .
- متفوق وناجح على الدوام . (السرور ، ٢٠١٠ ص ٢٣).
- لديه حصيلة ومصطلحات لغوية تفوق مستوى عمره ويتقن استخدامها على نحو واضح وصحيح.

- لديه معلومات في مجالات مختلفة بكم كبير .
- ذاكرته قوية ، وتوقعاته ممتازة وسريع البديهة .
- يكثر من الاسئلة والاستفسارات حول الاشياء وحدثها .
- بصيرته نافذة .
- لديه القابلية على حفظ القواعد والانظمة والقوانين بالشكل الذي يمكنه من معرفه النتائج.
- ملاحظاته دقيقة ويرى الاشياء من عدة زوايا .
- يمتاز بحبه للقراءة والمطالعة . (جروان، ٢٠٠٤ ص ٨٨).

#### رابعاً : الخصائص الإبداعية

- يتمكن من اعطاء افكار وتصورات جيدة لفكرة واحدة .
- يمتازون بالمرونة وقدرة على تغير وجهات التفكير .
- لديه قدرة على ايجاد حلول جديدة لمشكلات مختلفة وخلق شي جديد ونادر .
- (يحيى، ٢٠١٤ ص ٣٨).
- لديهم حب الاستطلاع اذ يمتازون بكثرة الاسئلة .
- تتسم اجابابته بالذكاء لقدرته على ايجاد الحلول للمشاكل والمسائل المعقدة .
- يعبر عن رأيه بجرأة، ولا يخشى النقد.
- لديه حب الاستكشاف للاشياء التي تتميز بالغموض .
- خياله واسع .
- يتمتعون بروح الفكاهه والطرافة والذوق العالي .
- يمتازون بتحليل الاشياء وتعليلها قبل قبولها . (محمود، ١٩٩٤ ص ١٨٢).

#### خامساً : خصائصهم في مجال القيادة والمبادرة

- لديهم قدرة على تحمل المسؤولية .
- ينجزون كل ما يوكل اليهم بالشكل التام .
- يمتازون بثقة عالية بالنفس .
- لديهم القدرة على التحدث امام اعداد كبيرة بمنتهى الجرى .
- محبوبون ما بين زملائهم .

- يألف و يؤلف من الجميع.
  - لديه قدرة عالية في التعبير عن رأيه بمنتهى الوضوح .
  - يمتازون بقدرة عالية من التفكير والتعامل مع الآخرين .
  - اجتماعيون ولا يفضلون العزلة .
  - مسؤول عن الانشطة التي يشارك فيها .
  - ويشارك في معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
- وتضيف السرور (١٩٩٨) إلى مجال القيادة والمبادرة ما يأتي:
- لديه قدرة على تتبؤ النتائج والقرارات الصحيحة .
  - ويمتلك قدرة تنظيمية عالية ولايقة (الخطيب، ٢٠٠٣ ص ١٣ )

سادساً : الخصائص الشخصية النفسية والاجتماعية

يتمتع الطلبة المتميزون بخصائص انفعالية وسمات شخصية وقدرات إبداعية تميزهم عن العاديين ، تتمثل في التالي:

- يمتازون بالشجاعة والاستقلالية .
  - يتمتعون بكثرة الحركة ورفض الرتابة والملل .
  - يحبون القيادة والزعامة لقدرتهم على التواصل . (يحيى ، ٢٠١٤ ص ١٢٣).
  - يمتازون بسرعة اكتساب المعلومات .
  - الفضول في البحث عن المعلومات.
  - والاتجاه إلى المثابرة الفعلية.
  - يتمتعون في حل مشكلات غيرهم .
  - يمتازون بالصدق والعدالة .
  - يمتازون بتنظيم الاشياء لاجادهم طرائق جديدة في العمل . ( الخطيب، ٢٠٠٥ ص ٢١ )
- ويتباين مدى التكيف الذي يظهره الطلبة المتميزون كما هو متباين لدى الطلبة العاديين، مع وجود عامل القدرات العقلية العالية ومهارات حل المشكلات لدى الطلبة المتميزين، وأثر هذا في التكيف مع التحديات الحياتية المختلفة . (الجندي، ٢٠٠٦ ص ٢٥)

سابعاً : الخصائص الانفعالية

هي تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة

بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، وإن بلوغ مستويات متقدمة من النمو المعرفي للطالب لا يعني بالضرورة حدوث تقدم مسائل في النمو الانفعالي الذي ليس له مكان في المنهاج الدراسي، ومن أبرز هذه الخصائص الانفعالية :

- يمتازون بنضجهم الاخلاقي .
- لديهم فرط في الحساسية .
- يمتلكون حدة انفعالية .
- حب الرعاية. (جروان، ٢٠٠٤ ص ٢٢ )

#### □ مشكلات الطلبة المتميزين

صنف جيمس ويب مشكلات الطلبة المتميزين الى :

١. مشكلات ذاتية : تتمثل في عدم التوازن بين النمو العقلي والجسمي ، وكذلك في النمو الانفعالي ، وأسئلة الوجود ، الحساسية العالية ومحاسبة النفس، وتعدد الاهتمامات والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكر ، والإصابة ببعض الإعاقات ، والسعي نحو الكمال والمثالية
  ٢. مشكلات اجتماعية : تتمثل في ضغط الزملاء ، وضغط الأخوة ، والتوقعات العالية من الآخرين ، وطموحات الأهل العالية ، والبيئة المحيطة والاكتاب ، والمحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للمتميز ، وتدخل الأهل الزائد في شؤون الطالب المتميز وإنجازاته المدرسية والأكاديمية (عبد الحسين، ٢٠١٥ ص ١٨).
- اما جروان (٢٠٠٢) فقد قام بتصنيف المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتميزين والمتفوقين دراسيا إلى ثلاث أنواع :

١. مشكلات معرفية : هي المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية ، والتحصيل الدراسي واساليب التعليم والتقييم والتجميع التي يواجهها الطلبة المتميزون في المراحل الدراسية المختلفة. وعدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقا لخصائصهم المعرفية ، ومنها تدني التحصيل الدراسي والذي يرتبط بوجود فجوة بين الأداء في الامتحانات المدرسية وبين اي مؤثر من المؤثرات الاختيارية للقدرة العقلية للطالب المتميز (ابو هوش، ٢٠١٢ ص ١٢) .

٢. مشكلات انفعالية : تعني وجود مشكلات تكيفية حادة للطلبة المتميزين والموهوبين وترجع عادة للحساسية المفرطة ، والحدة، والانفعالية في تعامل المتميزين مع ما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام ، حيث انهم كثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين ، كما و يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها ، ويعانون من جراء ذلك مشكلات في البيت والمدرسة أو

الرفاق (الاحمدي، ٢٠٠٥ ص ١٤) .

٣.مشكلات مهنية : تعني أن معظم الطلبة المتميزين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة نظراً لتنوع قدراتهم واهتماماتهم . إلا إن تعدد الخيارات الدراسية بالرغم من أنه ايجابي غير أنه ربما يقود إلى الإحباط وصعوبة الاختيار وتحديد الأهداف المهنية والرغبة في تغيير تخصصاتهم المهنية (الورفلي، ٢٠١١، ص ٢٥٤) .

□ الرعاية التربوية للطلبة المتميزين

تأتي الرعاية التربوية في سلم أولويات الحياة؛ لما لها من فائدة في حياة الشعوب وتهذيب الأخلاق وتمييز الإنسان عن بقية المخلوقات، فضلا عن استثمار طاقاته الكامنة. و الطلبة المتميزون (الموهوبون والمتفوقون والمبدعون ) بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة عن البرامج والخدمات التقليدية المتوفرة في المدارس العادية ( جروان، ٢٠٠٢ ص ١٧) . ومن ضرورة العناية بالمتميزين مساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية استعداداتهم من جهة؛ للإفادة من قدراتهم ومواهبهم الإبداعية، حتى لا تذبل ويصيبها الانطفاء من جهة أخرى، فهم يمثلون مورداً بشرياً مهماً يفوق قيمة أي من الموارد المادية الأخرى (القذافي، ٢٠٠٠، ص ٧٨) .

□ دور الأسرة والمدرسة في رعاية الطلبة المتميزين

وتقسم الرعاية التربوية إلى مجالين هما: المجال الأسري والمجال التعليمي المدرسي، كالآتي :

أولاً: المجال الاسري:

للأسرة دور مهم في تطوير القوى الذهنية لأبنائهم فالوالدان هما أول من يتفاعل الابناء معهما بصورة تكاد تكون مستمرة، وسلوك الوالدين يعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياة الابناء. ومن رعاية الأسرة التربوية ضرورة التعرف إلى المواهب في سن مبكر ، وذلك يضع على عاتق الأسرة مسؤولية كبيرة، مما يساعد على ملاحظة الأبناء لمدة طويلة خلال مراحل نموهم المتعددة، كما يحتاج الفرد من أسرته على وجه الخصوص إلى توفير الإمكانيات المناسبة وتهيئة الظروف الملائمة وتوفير الوسائل الكفيلة بتنمية قدراته العقلية ومواهبه الكامنة، ويمكن توفير ذلك بأساليب بسيطة ومحددة، مثل: والرسم، والكتابة ... ويجب النظر إلى الابناء نظرة شاملة؛ أي لا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الابتكارية والإبداعية فقط، إنما تساعدهم على التكيف مع حياة الجماعة والاندماج في معطياتها ( صالح، ٢٠٠٦ ص ٩٠) .

ومن الممكن أن تكون الأسرة عامل يساعد على الإبداع والتفوق والتميز، وقد تكون مانعاً من موانع ظهور ذاك التميز : لذا فإن توفر الظروف الأسرية المناسبة يعد عاملاً ضرورياً لتربية المتميزين وتنمية عوامل تفوقهم المتنوعة، كما تساعد تلك الظروف أبناء الأسرة على اكتشاف مواهبهم وتنمية

استعداداتهم وميولهم وقدراتهم العقلية، وعلى اكتساب العادات والاتجاهات العقلية السليمة، وعلى تدريب حواسهم وقواهم وقدراتهم العقلية (طوالبة، ٢٠١١ ص ١٤٤). وأن فشل الاسر في تقييم الابناء يؤدي إلى خطين، هما: إما أن يبالغ الآباء في تقدير مواهب أبنائهم بدافع التباهي والتفاخر، فيقع الأبناء في مشكلات متعددة ويفشلون في تحقيق طموحات الآباء، مما يؤدي إلى اختلال مستوى الاتزان الانفعالي والإحباط والشعور بالذنب وأما أن يشعر المتميز أحيانا في قرارة نفسه بعدم اكتراث الآباء وتجاهلهم لمواهبه وقدراته، بسبب سوء التقدير وانعدام الفهم أو الانشغال بالمصالح الخاصة، أو بسبب الجهل مما يؤدي بالمواهب إلى المعاناة والكبت والحرمان (طولبة، ٢٠١١ ص ١٨١).

ومن آراء التربويين المتداولة أن التربية المبكرة للطفل خلال السنوات الأولى من عمره تترك بصماتها على شخصيته وعلى بعض أنماط سلوكه، وتطبع تلك الشخصية بطابعها الذي يستمر تأثيره بعد ذلك؛ فالأسرة هي البيئة الطبيعية التي يمارس الفرد فيها حياته، ولا يمكن إنكار ما تؤديه من دور مهم في اكتشاف المتميزين من أبنائنا والأخذ بيدهم وتقديم وسائل الرعاية اللازمة لهم؛ لتنمية قدراتهم وإمكاناتهم ومواهبهم وتلبية متطلباتهم وحاجاتهم (فريحات، ٢٠٠٨ ص ٤٥). والرعاية لجميع الأبناء على نحو عام وأصحاب الهمم العالية والذكاء المرتفع على نحو خاص، وهؤلاء تظهر مهاراتهم في زمن الصبا، كما قال ابن الجوزي الوارد في "ذو الهمة لا يخفى من زمان الصبا"، مما يسهم في رعايتهم في زمن مبكر فيكون له كبير الأثر في نمو تفوقهم وقدراتهم (طولبة، ٢٠١١ ص ١٩٨).

ثانيا : المجال التعليمي المدرسي (School Educational Field)

-دور المدرسة :

للمدرسة دور كبير وأهمية بالغة في كشف المواهب والقدرات الابتكارية والإبداعية وتنميتها وتطورها لدى الطلبة المتميزين، فالمدرسة هي البيئة الاجتماعية التعليمية التي يمضي فيها الطلبة جزءاً غير بسيط من أعمارهم من أجل التزود بالخبرات الاجتماعية والتدريب على صقل مهاراتهم، كما أن لها دوراً كبيراً في تقديم الكثير في مجال اكتشاف المتميزين عن طريق مساعدة الطلبة على التعامل مع قدراتهم التي يتميزون بها (صالح، ٢٠٠٦ ص ٩). و أن السلوك الإبداعي يمكن تعلمه والتدريب عليه، وبخاصة تعلم المبادئ والأساليب المساعدة على الذكاء الإبداعي، مثل: القدرة على التخيل، والقدرة على حل المشكلات، وتصوير الحلول الممكنة أو المحتملة. وعليه، فدور المدرسة عظيم الأهمية، إذ يمكن أن تقدم الكثير في مجال الكشف عن المتميزين والموهوبين والمتفوقين عن طريق مساعدة الطلبة على التعامل مع المواهب والقدرات الإبداعية التي يتميزون بها (فريحات، ٢٠٠٨ ص ٤٧)

ومن أبرز مسؤوليات المدرسة الكشف عن المتميزين والتعرف إليهم ومعرفة استعداداتهم الكامنة في وقت مبكر ومساعدتهم للوصول إلى النمو الشامل المتكامل المتوازن الأبعاد وحفز دافعيتهم للحصول على الكفاية القصوى لقدراتهم ومواهبهم، وذلك من خلال عدة إجراءات تتضافر فيها جهود معلم

الموهبة والإدارة المدرسية معاً لتصب في مصلحة الطالب المتميز، ومن ذلك استخدام أدوات وطرائق علمية للكشف عن الظروف الملائمة وتهيئتها لإشباع حاجات التميز العقلية من خلال تخطيط مناهج وبرامج مناسبة لقدراته و استعداداته (أبو ناصر و الجعيان، ٢٠١٢ ص ٣١) .

وتعد هذه العملية شائكة وغير سهلة فقد تختار الإدارة طالباً على أنه موهوب ثم يثبت الاختبار العقلي (قبول زائف) عكس ذلك ، والعكس أيضاً حاصل، إذ قد يستبعد طالب من فئة المتميزين ويثبت الاختبار العقلي استحقاقه للرعاية (رقض زائف)، وكلاهما خطر ففي الأول يعاني الطالب نفسياً لوجوده مع أفراد يفوقونه في القدرات مما يؤثر في ثقته بنفسه، والآخر يفقد حقه في الرعاية التربوية بما يلائم قدراته ويفقد المجتمع الفائزة المتوقعة كعائد من الموهبة والتميز (جروان، ١٩٩٨ ص ١٢).

- دور الإدارة المدرسية في رعاية المتميزين:

أصبح من مهمات المدرسة الحديثة في جميع مراحل التعليم تطوير أنشطتها الصفية و الغير صفية من أجل الكشف عن المتميزين وتربية الذكاء الإبداعي عند الطلبة، ويمكن تحديد عناصر المنظومة التربوية في تنمية الإبداع والتفوق على مستوى المدرسة في أربعة عناصر أساسية وجوهرية، هي: (الطالب، والمدرس، والبرامج، والمناهج الدراسية، والإدارة المدرسية) (حنورة، ٢٠٠٣ ص ١٩).

ومن واجبات إدارة المدرسة أن توفر للمدرس والطالب معا الوسائل المعينة، كالنماذج والعينات والخرائط والرسوم الإيضاحية والبيانية والأفلام والتسجيلات وشرائح العرض والمطبوعات ومصادر الاطلاع في العلوم والآداب، وأن تتيح للمتميزين الاطلاع على المراجع المتخصصة والبحوث العلمية، ومن الضروري أن تعمل المدرسة على توفير ما يشبع احتياجات المتميزين والمبدعين على المستويين النفسي والاجتماعي، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم والتخطيط لبرامجهم وأهدافهم المستقبلية، واختيار أنواع الدراسة والمهن التي يميلون إليها ويرغبون في مزاولتها بعد تخرجهم، وتعزف حدود إمكاناتهم العقلية (فريحات، ٢٠٠٨ ص ٤٩)

ومن الضروري أن تعمل إدارة المدرسة أيضاً على توفير جو يتسم بالتسامح والعدالة والحرية مع المتميزين ، لأن ذلك يسمح بنمو مواهبهم، ويمنع من تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة، ومن الضروري تقديم المساعدة للطلبة المتميزين في الصفوف العادية لوقايتهم من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية (الزعيبي، ٢٠٠٣ ص ٧٧).

فالمدرسة تهيئ أحسن الفرص وأفضلها للنمو المتكامل، والوصول بالقدرات الخاصة إلى أقصى حد ممكن من خلال تنمية هؤلاء المتميزين وتوجيههم بما يكفل استغلال طاقاتهم المرتفعة من خلال إعداد البرامج التربوية الخاصة بهم. وبذا، فإن المدرسة تؤدي دوراً مهماً في صقل مواهب الطلبة المتميزين ، حيث يقضى الطالب معظم وقته داخل الفصول الدراسية البيئية الثانية التي فيها يكتسب الطالب المعارف و المعلومات ويتعلم المهارات الادائية والاجتماعية ويتواصل مع الآخرين من الافراد

والمدرسين وغيرهم (أخضر، ١٩٩٣ ص ١٥٤).

وتشتمل رعاية المدرسة للطلبة المتميزين أساليب متعددة تتضمن الإثراء والإسراع والتجميع والتوجيه والإرشاد ، تقدم من خلالها الرعاية التربوية للطلبة المتميزين وكما يأتي :

-أسلوب التجميع:

و يتم فيه وضع الطلبة المتميزين في مجموعات متجانسة تضم الأقران الذين يشبهونهم في معدلات الذكاء أو الاهتمامات أو المهارات والمواهب (الجهني، ٢٠١٠ ص ٦٤). وهذا الأسلوب يفسح المجال لتقديم عناية أفضل وذلك نتيجة تقارب قدراتهم الأساسية وتجانسها وهو ما يزيد من درجة التفاعل بين المدرس و الطالب وبين الطلبة المتميزين مع بعضهم (حسانى، ١٩٨٣ ص ٣٧٠).

ولأسلوب تجميع المتميزين نظامين هما:

#### أ-المدارس الخاصة بالمتميزين ( Schools Distinguished Students )

أن مثل هذا النظام يمكن من أعداد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد فضلا عن أنه يمكن اختزال المتميزين لعدد من سنوات الدراسة. ويتم في هذه المدارس توفير التجهيزات والإمكانات اللازمة لإثراء البرامج ، والمدرسين والفنيين و المدرين ، وأساليب التدريس ونظم التقويم المتطور التي تجعلها بيئة محفزة و مؤاتية لتعليم الطلبة المتميزين دراسيا (الخطيب، ٢٠١١ : ٦٤) .

ومن ابرز ايجابيات هذه المدارس أنها توفر مناخاً ايجابياً داعماً للتميز والإبداع، بالإضافة الى أن مناهج الطلبة في هذه المدارس تصمم لتستجيب لاحتياجاتهم ، و أن المدرسين فيها يتمتعون بكفاءة عالية في موضوع التخصص من جهة ، وفي تعاملهم مع الطلبة من جهة أخرى . ولكن من أهم سلبيات هذه المدارس تتركز على أن الطلبة قد يتعرضون لضغوط ترافق عملية التنافس لدخول المدرسة الخاصة ، بالإضافة إلى ارتفاع الكلفة الدراسية فيها (البوايز والمعايطة، ٢٠٠١ ص ٢٤٠)

#### ب-الصفوف الخاصة بالمتميزين

وهي من أكثر الأساليب شيوعا لرعاية المتميزين ضمن مجموعات متجانسة ، بالرغم من أن أسلوب التجميع فقد يؤخذ عليه عزل الطالب المتميز عن أقرانه وأصدقائه ، وهو ما قد يؤدي إلى تعالي وغرور بعض المتميزين عن أقرانهم (خصاونه واخرون، ٢٠١٠ ص ٢٩٤). من إيجابيات الصفوف الخاصة أنها تتيح الفرص للمدرس أن يتعامل مع مجموعة متقاربة ذات خصائص محددة ، فيسهل عليه بذلك تقديم محتوى دراسي بالشكل الذي يتناسب وخصائص المجموعة ، بالإضافة إلى وجود الطلبة المتميزين في نفس قاعة الدرس يوفر درجة التحدي لقدراتهم مما يجعلهم يعملون وفق طاقاتهم القصوى إما مساوئ هذا التجميع فهو يحرم الطالب العادي أو الضعيف من الإثارة التي ينتجها الطالب المتميز من خلال إجاباته وأسئلته التي يطرحها في الصف ، كما أن هذا التجميع يتيح للطلبة المتميز أن يستخدم مواهبه في مساعدة العاديين في ذكائهم من زملائه (عبيد، ٢٠٠٠ ص ١٠).

- أسلوب الإسراع:

يعمل بهذا الأسلوب غالباً لتجاوز ما يواجه الطلبة المتميزين في الصف العادي من احباطات جمة وملل كبير نتيجة انتظارهم لزملائهم العاديين لاكتسابهم المعلومة التي استوعبوها هم من المرة الاولى. او نتيجة الضغط المختلفة التي تقع عليهم من قبل اقرانهم والمحيطين بهم، ومن هنا يأتي الإسراع كحل مباشر وعملي للطلبة المتميزين سريعي التحصيل ، حيث تسمح المتميز بالتقدم في السلم التعليمي بمعدل أسرع مما هو معتادة بالنسبة لأقرانهم العاديين . فالمتميز في هذه الحالة يتحرك في جدولته الدراسي بالسرعة التي تريحه وتسمح له بالتميز (عبيد، ٢٠٠٠ ص ١٠). وبذلك فان استراتيجية الإسراع تكون ملبية للفروق الفردية بين الطلبة في مجال القدرات المعرفية (بيني و صادق، ٢٠٠٢ ص ٣٠)

واما الوسائل التي يتم بها أسلوب الإسراع فهي :

١. أما عن طريق القبول المبكر بالمدرسة الابتدائية بحيث لا يتم القبول على أساس العمر الزمني بالعمر العقلي للطفل وذلك بناء على مستوى الموهبة والتفوق أو جوانب التميز التي يظهرها .
٢. تخطي الصفوف ويطلق عليه ب ( الترفيع الاستثنائي ) : حيث يتم ترفيع الطالب إلى صفوف أعلى من الصف الذي يفترض أن ينتقل إليه ، بناء على تفوقه وتميزه الواضح مقارنة بأقرانه متوسطي الذكاء لا يتم تخطي أكثر من صفين خلال المرحلة الدراسية لما قد يلحق بالتميز من تأثير بسبب وجوده بين طلبة يكبرونه في السن مما قد يؤثر سلباً على جوانب نمود الاجتماعي والانفعالي (حسانى ، ١٩٨٣ ص ١٢ )
٣. تسريع محتوى المقررات ويسمى ب ( بالتسريع الجزئي ) والصورة المناسبة تتمحور حول تمكين الطالب من أن يدرس مقررات مرحلة كاملة ( المتوسط أو الثانوية مثلا) في سنة واحدة ، أو يتم تركيز المقررات الدراسية على ( الرياضيات أو العلوم مثلا) بحيث ينهي الطالب المتميز من المقررات المطلوبة في زمن أقل من المعتاد ، وذلك من خلال برامج دراسية غير محدودة الصفوف . وأن الطلبة الذين استفادوا من الأنماط السابقة في التسريع يكونوا أكثر استعداداً للدخول أو القبول المبكر في الجامعة أو الكلية . (الجهني، ٢٠١٠ ص ١٩).

- أسلوب الاثراء:

تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تحويل المنهج المعتاد للطلبة العاديين بطريقة مخططة هادفة وذلك بإدخال خبرات تعليمية وأنشطة اضافية لجعله أكثر اتساعاً وتنوعاً وعمقاً وتعقيداً بحيث يصبح أكثر تحدياً وإثارة لاستعدادات المتميزين واشباعاً لاحتياجاتهم العقلية التعليمية ويأخذ هذا الأسلوب بإثراء المنهج الدراسي المعتاد و اغنائه بخبرات وأنشطة تعليمية إضافية والعديد من الصور أو البدائل من بينها توسيع المنهج الدراسي أو تعميق محتواه ، وتتجلى أهمية الإثراء بأنه يعتبر أقل كلفة من

البرامج الأخرى على اعتبار انه سيطبق داخل المدرسة العادية وسهولة التطبيق حيث لا يحتاج هذا البرنامج إلى الكثير من الوسائل والأشخاص خارج إطار المدرسة ، ويعمل على تحسين نوعية التعليم بشكل عام بحيث تعم الفائدة على العاديين والتميزيين ويلبي حاجات المجتمع ويراعي فلسفة التعليم العام ، وتطوير الاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسين في الصف العادي ، والطاقة الاستيعابية لمثل هذه البرامج تفوق غيرها من البرامج المقدمة للطلبة المتميزين ومن ايجابيات أسلوب الإثراء انه يسمح للطلاب بالبقاء مع أقرانه من نفس الفئة العمرية في إطار المدرسة العادية مما يحقق له نموا نفسيا اجتماعيا سليما . ويشجع المتميز عقلياً والموهوب على تطوير ذاته . ويؤدي إلى تنافس المدرسين من حيث تطوير أساليب تعليمية جيدة مما يؤدي إلى تجديد العملية التعليمية(عبيد، ٢٠٠٠ص ١٩٠ - ١٩١)

-التوجيه والإرشاد ودور البحث الاجتماعي:

إن التوجيه والإرشاد مصطلح مشترك يتضمن المعنى الحرفي للتوعية والمساعدة والتغيير السلوكي إلى الأفضل وإن التوجيه والإرشاد مترابطان وكلا منهما يكمل الآخر . وبدأ الاهتمام بالحاجات الإرشادية للطلبة المتميزين متأخرا ، ويعود الفضل بداية في إثارة الاهتمام بحاجاتهم الإرشادية للباحثة والمربية ليتا هولينغويرث (Hollingsworth، ١٩٤٢ - ١٩٢٦) التي ساهمت في تسليط الضوء على هذه الفئة كإحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من الناحيتين التربوية والإرشادية . وعدم كفاية المناهج الدراسية العادية وعدم استجابة المناخ المدرسي العام الذي يغلب عليه طابع الفتور وعدم المبالاة تجاه الطلبة المتميزين والموهوبين وضياع ٥٠% أو أكثر من وقت المدرسة دون فائدة تذكر بالنسبة للطلبة الذين تبلغ نسبة ذكائهم ١٤٠ فأكثر (الفرخ وتيم، ١٩٩٩ص ٢٧)

أهداف توجيه وإرشاد الطلبة المتميزين :

هدف برامج الإرشاد المعدة للطلبة المتميزين دراسياً إلى مساعدتهم على النمو السوي و التكيف الايجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية ، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمدرسين على فهم خصائص الطلبة المتميزين وتطوير أساليب التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم . لهذا فان توجيه وإرشاد المتميزين هو مساعدة المتميز على التكيف مع المنهج الدراسي ومع أقرانه ومع المجتمع الذي يعيش فيه . ويتم ذلك من خلال المقابلات ودراسة حالات سوء التوافق مع المجتمع المدرسي وحالات الاضطراب الانفعالي ومحاولة علاجها وتحويلها إلى المتخصصين والاتصال بأولياء الأمور للوقوف على أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتميزين في البيت والاستفادة من الإحصائيات المختلفة عن المتميزين كمؤشرات لمعرفة المتغيرات المؤثرة في التميز . (بطرس، ٢٠٠٧ ص ٨٢ ) .

وان من أهم طرق ارشاد الطلبة المتميزين هي :

أ. الإرشاد النفسي: يهتم بمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تعوق توافق الفرد و تمنعه من

تحقيق الصحة النفسية (جبار، ٢٠٠٨، ص ١٥)

ب. المجال التربوي : يهتم بعملية مساعدة الطالب على إيجاد حلول ملائمة للمشكلات الأكاديمية التي تعترضه ، ومساعدته على تحقيق أقصى درجات النمو المعرفي ، والتعرف على التطورات العلمية الخدمية (الجهني، ٢٠١٠، ص ٧٣)

ج. المجال الأسري : يهتم بمساعدة أفراد الأسرة و نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل مشكلاتهم الدراسية (سالم، ٢٠٠٨، ص ٢٧٧)

د. المجال المهني : يهتم بمساعدة الطالب في اختيار العمل والمهنة التي تتناسب مع استعداداته وقدراته وظروفه الاجتماعي

هـ. الإرشاد الديني : يهدف إلى تنمية القيم والمبادئ الإسلامية لدى الطلبة باستثمار الوسائل والطرق العلمية المناسبة لتوظيف وتأسيس تلك المبادئ والأخلاق الإسلامية وترجمتها إلى ممارسات سلوكية تظهر في جميع سلوكيات الطلبة (الهاشمي، ٢٠٠٤، ص ١٠٣)

#### المحور الثاني: دراسات السابقة

اطلعت الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بمتغيرات بحثها ،ولما لم تجد دراسة مشابهة لبحثها (على حد علمها )، لذلك سيتم عرض خلاصة موجزة لعدد من الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة بقصد الافادة منها في زيادة الفهم والمعرفة بمتغيرات البحث ،واعداد اداتي البحث ،ومعرفة المصادر المستخدمة اللازمة وكتابة الاطار النظري ،والاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة ،والاستفادة منها في كيفية عرض النتائج وتفسيرها ،ولهذا تم تقسم الدراسات وتصنيفها الى محورين وعرضها لتوضيح الصورة العامة لمتغيرات هذا البحث وكالاتي :

اولا : دراسات سابقة التي تتعلق بالعمليات الخيالية

الباحث والسنة	محمد ٢٠١٣
عنوان الدراسة	برنامج لتنمية الخيال وعلاقته بالتفكير العلمي لدى اطفال الروضة
العينة	اطفال الروضة (٥-٦)
اهداف البحث	بناء برنامج لتنمية الخيال وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى اطفال الروضة
اداة القياس	اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة -بطاقة ملاحظة الخيال لدى الاطفال - مقياس مهارات التفكير العلمي لدى اطفال الروضة

النتائج	تشير الى فاعلية برنامج الخيال بابعاده (التصور ،التخيل ،احلام اليقظة )في تنمية مهارات التفكير العلمي
---------	---

الباحث والسنة	محمود ٢٠١٦
عنوان البحث	فاعلية برنامج تدريبي قائم على نادي الفضاء في تنمية الخيال لدى الاطفال
العينة	طلاب الصف السادس الابتدائي
اهداف البحث	اختبار فاعلية برنامج تدريبي قائم على نادي الفضاء في تنمية الخيال لدى اطفال الصف سادس الابتدائي
اداة القياس	اختبار الذكاء المصور من اعداد (احمد زكي صالح ،١٩٧٨ )
النتائج	<p>-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للخيال وابعاده لصالح القياس البعدي</p> <p>-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي ، والتتبعي لصالح القياس التتبعي ،</p> <p>-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للاحتفاظ بالاتجاه لصالح القياس التتبعي</p> <p>-لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث في القياس البعدي للخيال وابعاده الفرعية</p>

(ابو سيف ، ٢٠٠٦ ص ١٨).

الباحث والسنة	2009Lindauer
عنوان البحث	العلاقة بين الصور الخيالية والابداع والقدرة الفنية والقيم الجمالية
العينة	طلاب الجامعة
اهداف البحث	معرفة العلاقة بين الصور الخيالية والابداع والقدرة الفنية والقيم الجمالية
اداة القياس	مقياس لقياس الانشطة الجمالية والفنون

النتائج	<p>-عدم وجود ارتباط دال بين الخيال والابداع</p> <p>-تزايد استخدام الصور الخيالية لدى الافراد المهتمين بالنواحي الجمالية بشكل</p> <p>جوهرى عن الاشخاص غير المهتمين بهذه النواحي</p> <p>-ان العلاقة بين الابداع والخيال تتوقف على نوع الاسلوب المعرفي المسيطر او</p> <p>السائد وموقع الفرد علة هاذين البعدين</p> <p>-ان الخيال والابداع لا يرتبطان بعامل نوعي واحد بل يرتبطان بالعديد من</p> <p>متغيرات الشخصية</p>
---------	---

الباحث والسنة	1996Fink
عنوان البحث	العلاقة بين التفكير التخيلي والابداع
العينة	فئة من الافراد
اهداف البحث	تحديد العلاقة بين التفكير التخيلي والابداع واستندت الدراسة الى حقيقة ان سلوك الفرد من حيث الخيال والتفكير يمكن تفسيره من خلال مظهرين
اداة القياس	اختبار تشكيل التفكير التفاعلي
النتائج	ان الخيال والتفكير الابداعي يرتبطان بشكل كبير بالبنى المعرفية التي تشكل خلال مرحلة التوليد ، اثناء الخيال ، والتفكير الابداعي مرتبط بالمعرفة خلال مرحلة الاكتشاف

( الطيب ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٧ ) .

ثانيا : دراسات تتناول التفكير التفاعلي

الباحث والسنة	يوسف ٢٠١٢
عنوان البحث	فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي وبعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مادة العلوم
العينة	طالبات المرحلة الاعدادية
اهداف البحث	قياس فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التخيلي وبعض عادات العقل
اداة القياس	مجموعتين الاولى تجريبية درست باستراتيجية الخرائط الذهنية ، والثانية ضابطة

درست بالطريقة التقليدية	
لا وجد للفروق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في نتائج التفكير التبادلي	النتائج

( احمد ، ٢٠٢١ ، ص ٧٨ ) .

العتيبي ٢٠١٣	الباحث والسنة
فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي لدى طالبات قسم الاحياء بكلية التربية	عنوان الدراسة
طالبات قسم الاحياء	العينة
هدفت الى التعرف على فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الاكاديمي	اهداف البحث
مجموعة تجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي	اداة القياس
وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى مستوى (٠,٠١) في متوسط درجات مقياس عادات العقل ككل (وايضا التفكير التفاعلي على حده) بين التطبيق القبلي والبعدي ولصالح البعدي	النتائج
-وجود علاقة طردية موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين عادات العقل ومفهوم الذات ، وكذلك بين التفكير التفاعلي ومفهوم الذات على حده .	

( الكبيسي ، ٢٠١٥ ، ص ٨٨ ) .

الطائي والسليفاني ٢٠١٤	الباحث والسنة
فاعلية تصميم تعليمي تعليمي وفق نموذج جير لاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية	عنوان البحث
طلاب	العينة
ادوات اختبار لقياس اكتساب المفاهيم ومقياس لقياس عادات العقل ومقياس لقياس التعاطف التاريخي	اداة القياس
هدفت الى معرفة فاعلية تصميم تعليمي تعليمي على وفق نموذج جير لاك وايلي	اهداف العنوان

النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) في متوسط درجات اختبار المفاهيم ومقياس عادات العقل ومقياس التعاطف التاريخي بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية
---------	---

(حمود ، ٢٠١٤ ، ص ٥٤).

الباحث والسنة	الكبيسي وفائدة ٢٠١٤
عنوان البحث	فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والتفكير التفاعلي لدى طالبات الصف الاول متوسط لمادة الرياضيات
العينة	طالبات الصف الاول متوسط
اهداف العنوان	تهدف الى دراسة معرفة فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية في التحصيل والتفكير التفاعلي
اداة القياس	اختبار التفكير التفاعلي
النتائج	وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية

(قاعود ، ٢٠١٧ ، ص ٧٦).

#### جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

١- أسهمت بعض الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث ، فالبرغم من الالمام بجوانب البحث ومشكلته من قبل الباحثة الا ان المعلومات المستفادة من الدراسات الاخرى اسهمت في اكمال المشهد ووضوح الصورة.

٢- أستلهمت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تحديد بعض الاصطلاحات من خلال الرجوع الى التعريفات النظرية والاجرائية ومقارنتها بمصطلحات البحث .

٣- تمكنت الباحثة من الوصول الى زبدة المصادر من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة الامر الذي أسهم في بلورة الفكرة في البحث واسهم في نضج المعلومات ووضوح المسارات الرئيسة لدى الباحثة .

٤- كان للخطوات المتبعة من قبل الباحثون السابقون أثرا هاما وفرصة مغبطة استطاعت الباحثة اغتنامها بغية السير على خطاها للوصول الى نتائج البحث ثم عرضها وتفسيرها .

٥- الافادة من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات البحث الحالي واهدافه .

٦- تحديد واختيار الوسائل الاحصائية الملائمة في تحليل البيانات .

٧- اسهمت الدراسات ايضا بكونها منهلا استقت منه الباحثة عددا من المصادر والمراجع الخاصة في

مجال بحثها.

## **الفصل الثالث**

**منهجية البحث واجراءاته**

**مجتمع البحث**

**عينة البحث**

**اداتا البحث**

**التطبيق النهائي**

**الوسائل الاحصائية**

**- منهجية البحث واجراءاته:**

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث واجراءاته المناسبة ابتداء من اختيار المنهج المناسب ووصف مجتمع البحث واسلوب اختيار العينة، وحساب الخصائص السايكومترية للمقاييس واجراءات التطبيق، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة.

**أولاً : منهج البحث :**

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية، لأنه يمثل الاقتراب الأكثر صدقاً لحل العديد من المشكلات بصورة علمية ونظرية فضلاً عن إسهامه في تقدم البحث العلمي وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة البحث الحالي، إذ أنّ هذا المنهج "يعد من أكثر الوسائل كفاية في الوصول إلى معرفة موثوق بها (محجوب ١٩٩٠ ص ٨٣) .

**ثانياً: مجتمع البحث :**

يعرف المجتمع بأنه جميع الأفراد الذين يحملون البيانات الظاهرة في متناول البحث، ويمكن القول أن المجتمع هو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات تخص الظاهرة التي هي قيد الدراسة ومن اجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها، ينبغي ان يوصف المجتمع وصفاً دقيقاً لكل الصفات الخاصة به (( Brok,1981;p.170 .

حيث تألف مجتمع البحث الحالي من الطلبة المتميزين والعاديين في محافظة بابل والبالغ عددهم (١٦.٥٢٨)<sup>١</sup> طالباً وطالبة من المتميزين والعاديين وموزعين بواقع (١٩٧٥) من الطلبة المتميزين بواقع (٩٧٣) طالبة و (١٠٠٢) طالب، اما بالنسبة للطلبة العاديين فقد بلغ الطلاب (٩٦١٣) اما الطالبات بواقع (٤٩٤٠) وكما مبين في جدول(١)

<sup>١</sup>لقد حصلت الباحثة على الإحصائيات المدونة في مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل على ضوء كتاب تسهيل مهمة المرقم (١٥٥) وبتاريخ (١٥/١٢ / ٢٠٢١). ملحق (١).

جدول (١)

افراد مجتمع البحث موزعين على المدارس المتميزين في محافظة بابل على وفق الجنس والمدرسة

ت	المدرسة	الجنس	العدد	المجموع
1	ثانوية الوائلي للمتميزين	بنين	1002	1002
2	ثانوية الحلة للمتميزات	بنات	973	973
3	ثانوية الحلة للبنين	بنين	556	556
4	ثانوية الحلة للبنات	بنات	763	763
5	ثانوية بابل للبنين	بنين	1291	1291
6	ثانوية الدستور للبنين	بنين	746	746
7	ثانوية ذي قار	بنين	1045	1045
8	ثانوية الباقر	بنين	1069	1069
9	ثانوية الكرار	بنين	356	356
10	ثانوية التحرير	بنات	1443	1443
11	ثانوية فلسطين	بنات	355	355
12	ثانوية الشهيد الصدر	بنين	664	664
13	ثانوية حلب	بنين	551	551
14	ثانوية التراث	بنين	890	890
15	ثانوية الجنائن	بنات	995	995
16	ثانوية ابن سينا	بنين	616	616
17	ثانوية الفضائل	بنات	628	628
18	ثانوية الاخوة	مختلطة	598	598
19	ثانوية سنجار	بنين	464	464

20	ثانوية النجوم	بنات	756	752
21	ثانوية النجوم	بنين	821	821
	مجموع المتميزين	ذكور / اناث	1975	1975
	مجموع العاديين	ذكور / اناث	14607	14607
	المجموع		16528	

## ثالثا: عينة البحث الأساسية:

هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، يختارها الباحث ليجري عليها دراسته (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ ص ٦٧) وبغية الوصول إلى أهداف البحث اختارت الباحثة عينة قصدية فختارت (٢٠٠) من الطلبة المتميزين ولكي تقارن مع الطلبة العاديين تم اختيار (٢٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين وبالتالي أصبحت العينة الاساسية للبحث تتكون من (٤٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة المتميزين والعاديين وكما موضح في جدول رقم (٢)

## جدول ( ٢ )

يوضح توزيع أفراد عينة البحث الاساسية

ت	المدرسة	الجنس	العدد	المجموع
1	ثانوية الحلة للمتميزين	بنين	100	100
2	ثانوية الحلة للمتميزات	بنات	100	100
3	ثانوية الحلة للبنين	بنين	100	100
4	ثانوية الحلة للبنات	بنات	100	100
	المجموع		400	

## رابعاً : اداتا البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس العمليات الخيالية القصيرة واعداد مقياس التفكير التفاعلي وعلى النحو الاتي:

اولاً : مقياس العمليات الخيالية القصيرة

إنّ بناء أي مقياس يتطلب إتباع الخطوات الآتية:

١. تحديد فكرة المقياس ومبررات بناءه :

تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظراً لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس الوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسة (النوني، ٢٠١٠: ١٧). إذ أن فكرة بناء مقياس العمليات الخيالية هي جمع المجالات الموجودة في هذا المتغير، أما مبررات بناءه فهي عدم توافر مقياس لقياس العمليات الخيالية القصيرة لعينة الدراسة، وهم الطلبة المتميزين والعاديين.

٢. تحديد هدف أو أهداف المقياس:

يقصد بخطوة تحديد هدف أو أهداف المقياس، الهدف المراد تحقيقه من وراء بناء أداة المقياس، وتنقسم تلك الأهداف إلى نوعين هما:

أ. تحقيق أهداف عامة مثل:

- سد العجز (النقص) في أدوات قياس العمليات الخيالية القصيرة، إذ كما ذكرنا سابقاً لا يوجد مقياس لقياس هذا المتغير باللغة العربية لا يوفي بالغرض .

- التعرف على مستوى امتلاك افراد عينة الدراسة للعمليات الخيالية .

ب. تحقيق أهداف البحث العلمية.

حاولت الباحثة تحقيق جميع تلك الأهداف في بحثها الحالي.

٣. تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها:

لابد للخاصية المطلوب قياسها أن تستند إلى أساس نظري يعرفها ويبرر مشروعيتها تناولها. إذ قد يكون المقياس مُعد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة(النوبي، ٢٠١٠ ص ٤٢).، وقد استعرضت الباحثة الأطر النظرية ودراسات سابقة تناولت العمليات الخيالية القصيرة في الفصل الثاني.

٤. تحديد خصائص الأفراد:

تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق المقياس عليهم، ونعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم كالجنس ، وقد حددت الباحثة طبيعة أفراد مجتمع البحث وعيئته في مطلع هذا الفصل(الثالث).

٥. تحديد المجالات الفرعية للخاصية المقاسة:

قد تنقسم الخاصية المراد قياسها إلى مجموعة من المجالات الفرعية التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية المقاسة. وبالنسبة للعمليات الخيالية القصيرة تتكون من خمس مجالات هي: خيال الذاكرة ، خيال احلام اليقظة ، الخيال الابداعي ، الخيال العلمي ، الخيال الذي يطرا على الانسان قبل النوم وبعد الاستيقاظ .

٦. صياغة فقرات المقياس:

تحتاج عملية صياغة فقرات المقياس الى عدة خطوات منها تحديد الهدف وتحليل المحتوى واعداد الفقرات و تجربتها ، وتحليل الفقرات، وان لكل خطوة من الخطوات السابقة مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث اتباعها من أجل أن يتم صياغة فقرات مناسبة مع عينة البحث ( ملحم ،٢٠٠٠ص ٢٥٩).، وبالتالي فأى مقياس يتم بناؤه يتكون في نهاية الأمر من مجموعة فقرات، وتكون مقياس العمليات الخيالية القصيرة الذي بنته الباحثة من (٤٠) فقرات موزعة على خمس مجالات.

– المجال الاول: خيال الذاكرة ويتكون من (٨) فقرات.

– المجال الثاني: خيال احلام اليقظة ويتكون من (٨) فقرات.

– المجال الثالث: الخيال الابداعي ويتكون من (٨) فقرات.

– المجال الرابع: الخيال العلمي ويتكون من (٨) فقرات.

– المجال الخامس: الخيال الذي يطرا على الانسان قبل النوم وبعد الاستيقاظ ويتكون من (٨) فقرات.

**عرض المقياس على المحكمين لمعرفة الصدق الظاهري:**

بعد أن قامت الباحثة ببناء مقياس العمليات الخيالية القصيرة بصيغته الاولى، عرضت الباحثة فقرات المقياس بصيغته الاولى (ملحق رقم ٢) على (٣٠) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة؛ لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وابداء الرأي في صلاحية صياغة فقرات المقياس ومدى ملائمتها للعينة. وتعد هذه الطريقة من الوسائل المعتمدة

بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته لجوانب المتغير التي يفترض ان يقيسها. وقد استعملت الباحثة مربع كاي والنسبة المئوية. وقد اعتمدت كل فقرة تحصل على موافقة (٨٠%) فما فوق، وحصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين مع اقتراح اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة على بعض فقرات المقياس كما هو موضح في جدول رقم (٣):

جدول (٣) آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس العمليات الخيالية القصيرة

المجال	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المدى	السوية	
الأول	1,2,3,4,5,6,7,8,	30	30	صفر	100%	1	3,84	30	0,05
الثاني	9,10,11,12,13,14,15,16	30	30	صفر	100%	1	3,84	30	0,05
الثالثا	17,18,19,20,21,22,23,24	30	30	صفر	100%	1	3,84	30	0,05
الرابع	25,26,27,28,29,30,31,32	30	30	صفر	100%	1	3,84	30	0,05
الخامس	33,34,35,36,37,38,39,40	30	30	صفر	100%	1	3,84	30	0,05

من الجدول اعلاه يتضح بأن جميع قيم مربع كاي المحسوبة وبالبالغة (٣٠) هي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية وبالبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وبذلك تكون جميع فقرات المقياس صالحة.

#### وضوح الفقرات والتعليمات ( التجربة الاستطلاعية):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين والعاديين للتعرف على وضوح فقرات المقياس، وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيبين لغرض تلافئها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، فضلاً عن معرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيبين في استجابتهم على المقياس. وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في إجابتهم على مقياس العمليات الخيالية القصيرة

بمتوسط زمني قدره (٢٥) دقيقة.<sup>٢</sup>

### تصحيح المقياس:

يقصد به وضع درجة استجابة الطالب و الطالبة (المفحوص) على كل فقره من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية. وقد تكون المقياس من (٤٠) فقرة وكل فقرة وضعت امامها خمس بدائل هي: (موافق تماما) وتعطى خمس درجات ، و(موافق) تعطى اربع درجات ، و(محايد) وتعطى ثلاث درجات ، و(غير موافق) تعطى درجتين ، و(غير موافق على الاطلاق) وتعطى لها درجة واحدة وبهذا تكون أعلى درجة للمقياس هي (٢٠٠)، وأقل درجة للمقياس هي (٤٠).  
عينة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يتمثل التحليل الإحصائي بمجموعة من الاجراءات الاحصائية التي يستخدمها الباحث لمعالجة المعلومات الكمية من الحقائق والظواهر التي يريد أن يبحثها وفق ما تقتضيه طبيعة البحث لديه، من خلال التحليل والتركيبة؛ لينتهي منها إلى بيانات رقمية تُساعده في توضيح العلاقة وحل المشكلات ذات الصلة بطبيعة البحث. (دويدري، ٢٠٠٠ ص ٢٥٧)

ويُعد التحليل من المتطلبات الأساسية لإعداد الاختبار لان التحليل المنطقي لها لا يكشف بشكل دقيق عن مدى صلاحيتها أو صدقها (Ebel,2009,p.٤٠٨). وأن اختيار الفقرات ذات الخصائص السايكومترية المناسبة، قد تمكن الباحث من بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، لهذا تطلب التحقق من هذه الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس وذلك للانتقاء المناسب منها أو تعديل واستبعاد غير المناسبة منها، ومن اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس العمليات الخيالية القصيرة (القوة التمييزية للفقرة، درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، علاقة المجال بالمجال الآخر)، فقد تكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالب وطالبة.

- التحليل الاحصائي لمقياس العمليات الخيالية القصيرة:

أ. القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين الطرفين):

تعني القوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين المفحوصين ذوي الدرجات أو القدرات

<sup>٢</sup> تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل طالب مقسوماً على عددهم.

العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والمفحوصين ذوي الدرجات أو القدرات المتدنية، والهدف من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط، ويجب أن لا يفهم هنا أن المفحوصين ذوي المستوى المتدني لا يؤدون أو لا يجيبون عن هذه الفقرة ، بل إن نسبة من أجابوا عنها من الجيدين (المجموعة العليا) أعلى من الضعاف في (المجموعة الدنيا)، وذلك لأن الفقرة التي لا يجيب عنها جميع المفحوصين على اختلاف مستوياتهم لا قيمة لها لأنها لا تستطيع التمييز بينهم. (المحاسنة وعبد الحكيم، ٢٠١٣ ص ٢٠١).

واتبعت الباحثة الخطوات الآتية لحساب معامل تمييز الفقرات:

١. تطبيق فقرات مقياس العمليات الخيالية القصيرة على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المتميزين والعاديين.
٢. تصحيح اجابات الطلبة لإيجاد الدرجة الكلية لاستجابة كل طالب وطالبة على فقرات المقياس.
٣. ترتيب درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً.
٤. اختيار (٢٧%) من الاستبانات التي حصلت على أعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا، وعددها (١٠٨) استبانة
٥. اختيار (٢٧%) من الاستبانات التي حصلت على درجات منخفضة لتكون المجموعة الدنيا، وعددها (١٠٨) استبانة .
٦. استخراج معامل التمييز باستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك لقياس الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقورنت قيمة (T-Test) المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١١٤) وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وجدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس العمليات الخيالية القصيرة

مستوى الدلالة	قيمة (T-TEST)		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	الفقرات
	الجدولية	المحسوبة					
عند (٠,٠٥)	1.96	5.189	.789	4.44	108	عليا	1
			1.554	3.57	108	دنيا	
دالة	1.96	6.225	.652	4.62	108	عليا	2

			1.570	3.60	108	دنيا		
	دالة	1.96	6.000	.615	4.70	108	عليا	3
				1.619	3.70	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.726	.695	4.61	108	عليا	4
				1.586	3.49	108	دنيا	
	دالة	1.96	4.434	1.432	3.31	108	عليا	5
				1.329	2.48	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.641	.618	4.69	108	عليا	6
				1.594	3.60	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.393	1.188	4.19	108	عليا	7
				1.611	2.96	108	دنيا	
	دالة	1.96	4.573	1.296	3.68	108	عليا	8
				1.494	2.81	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.597	.693	4.62	108	عليا	9
				1.591	3.52	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.219	.766	4.46	108	عليا	10
				1.606	3.40	108	دنيا	
	دالة	1.96	5.789	.630	4.70	108	عليا	11
				1.645	3.72	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.046	.639	4.68	108	عليا	12
				1.630	3.66	108	دنيا	
	دالة	1.96	3.988	1.365	3.38	108	عليا	13
				1.398	2.63	108	دنيا	
	دالة	1.96	5.730	.808	4.40	108	عليا	14
				1.548	3.44	108	دنيا	

دالة	1.96	5.345	.644	4.66	108	عليا	15
			1.565	3.79	108	دنيا	
دالة	1.96	5.396	.692	4.73	108	عليا	16
			1.586	3.83	108	دنيا	
دالة	1.96	5.553	.544	4.72	108	عليا	17
			1.554	3.84	108	دنيا	
دالة	1.96	5.120	.705	4.63	108	عليا	18
			1.579	3.78	108	دنيا	
دالة	1.96	6.048	.693	4.62	108	عليا	19
			1.659	3.57	108	دنيا	
دالة	1.96	6.491	.870	4.52	108	عليا	20
			1.670	3.34	108	دنيا	
دالة	1.96	7.201	.523	4.77	108	عليا	21
			1.671	3.56	108	دنيا	
دالة	1.96	6.074	.742	4.64	108	عليا	22
			1.698	3.56	108	دنيا	
دالة	1.96	6.267	.902	4.51	108	عليا	23
			1.572	3.42	108	دنيا	
دالة	1.96	6.773	.681	4.72	108	عليا	24
			1.625	3.57	108	دنيا	
دالة	1.96	6.916	.540	4.73	108	عليا	25
			1.653	3.57	108	دنيا	
دالة	1.96	6.793	.846	4.44	108	عليا	26
			1.490	3.32	108	دنيا	
دالة	1.96	5.809	1.492	3.13	108	عليا	27

			1.158	2.07	108	دنيا	
دالة	1.96	5.432	1.385	3.63	108	عليا	28
			1.421	2.59	108	دنيا	
دالة	1.96	6.212	1.475	3.03	108	عليا	29
			1.079	1.94	108	دنيا	
دالة	1.96	3.458	1.377	3.46	108	عليا	30
			1.417	2.81	108	دنيا	
دالة	1.96	4.819	1.423	3.56	108	عليا	31
			1.485	2.60	108	دنيا	
دالة	1.96	5.680	1.249	4.01	108	عليا	32
			1.539	2.93	108	دنيا	
دالة	1.96	3.324	1.335	3.56	108	عليا	33
			1.486	2.92	108	دنيا	
دالة	1.96	4.271	1.280	3.62	108	عليا	34
			1.424	2.83	108	دنيا	
دالة	1.96	5.972	1.425	3.31	108	عليا	35
			1.283	2.21	108	دنيا	
دالة	1.96	3.495	1.355	3.56	108	عليا	36
			1.446	2.90	108	دنيا	
دالة	1.96	6.238	1.495	3.27	108	عليا	37
			1.218	2.11	108	دنيا	
دالة	1.96	3.126	1.241	3.74	108	عليا	38
			1.450	3.17	108	دنيا	
دالة	1.96	2.360	1.355	3.56	108	عليا	39
			1.468	3.11	108	دنيا	

دالة	1.96	6.016	1.495	3.27	108	عليا	40
			1.229	2.15	108	دنيا	

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة في المدارس التي تم تطبيق عينة التحليل الاحصائي عليها، وعند حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل الارتباط (بيرسون) تبين أن جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط قوي بالاعتماد على معيار ايبل (EBEL) الذي حدد (٠,١٩) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة (EBEL, 2009, p ٢٩٩).

جدول (٥) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس العمليات الخيالية القصيرة

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.510	29	.406	15	.693	1
.693	30	.513	16	.434	2
.708	31	.560	17	.381	3
.618	32	.494	18	.440	4
.538	33	.846	19	.631	5
.412	34	.579	20	.596	6
.444	35	.443	21	.431	7
.481	36	.541	22	.578	8
.428	37	.585	23	.560	9
.584	38	.466	24	.687	10
.430	39	.612	25	.562	11
.553	40	.685	26	.420	12

13	.641	27	.597
14	.485	28	.653

### علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه:

يعبر ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة في الاختبار عن مدى قوة العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وعادةً يتم الحصول على هذا النوع من الارتباط عن طريق استعمال معامل ارتباط (بيرسون) والمعيار الذي اعتمده الباحثة في تحديدها لقبول الفقرة من عدمها هو معيار ايبيل (EBEL) كما تم ذكره سابقاً، ولم تحذف أي فقرة عند تطبيق المقياس، كما موضح في الجدول رقم (٦).

### جدول (٦) علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس العمليات الخيالية القصيرة

المجال	الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه
خيال الذاكرة	1	0,345
	2	0,321
	3	0,378
	4	0.396
	5	0.426
	6	0,411
	7	0,332
	8	0.314
خيال احلام اليقظة	9	0.409
	10	0.445
	11	0.314
	12	0.409
	13	0.376

0.396	14	
0.426	15	
0.336	16	
0.369	17	الخيال الابداعي
0.301	18	
0.396	19	
0.326	20	
0.429	21	
0.338	22	
0.394	23	
0.429	24	
0.402	25	الخيال العلمي
0.318	26	
0.455	27	
0.314	28	
0.409	29	
0.345	30	
0.304	31	
0.317	32	
0.382	33	الخيال الذي يطرا على الانسان قبل النوم وبعده
0.351	34	
0.376	35	
0.304	36	
0.314	37	

0.409	38	
0.445	39	
0.336	40	

علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس:

من اجل الحصول على علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس قامت الباحثة بجمع البيانات ووضعها بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الباحثة إلى علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس كما مبين في الجدول رقم (٧).

جدول (٧) علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى لمقياس العمليات الخيالية القصيرة

تسلسل المجال	المجال الأول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس
المجال الأول		0.62	0.59	0.57	0.61
المجال الثاني	0.62		0.60	0.65	0.68
المجال الثالث	0.59	0.60		0.69	0.62
المجال الرابع	0.57	0.65	0.69		0.61
المجال الخامس	0.61	0.68	0.62	0.61	

الخصائص السايكومترية لمقياس العمليات الخيالية القصيرة:

أولاً- صدق المقياس: (*Validity of Scale*)

يعرف الصدق بأنه مدى تأدية الاختبار أو المقياس للغرض الذي يجب أن يحققه، أو مدى قيامه بالوظيفة المفترض قيامه بها عندما يطبق على فئة وضع لها. والصدق هنا هو الخاصية الأكثر أهمية المميزة لأي اختبار أو مقياس؛ ولذلك فإن أي اختبار مقياس يجب أن يكون صادقاً، وحتى يؤدي المقياس ما يجب أن يؤديه؛ يجب أن نحصل على آراء الخبراء حوله وتقبّحه واقتراح التحسينات عليه وفي النهاية إقراره واعتماده في قياس ما وضع لأجله. (كوافحة، ٢٠١٠ ص ١٠٨-١٠٩)

وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما:

#### أ. الصدق الظاهري: (*Face Validity*)

ونعني الصدق الظاهري هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات المقياس أو الاختبار ومدى دقتها ودرجة وضوحها وموضعيته ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (الامام وآخرون، ٢٠١٦ ص ١٢٦)

وقامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس العمليات الخيالية القصيرة بصيغته الأولية (ملحق رقم ) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٣٠) محكماً (ملحق رقم ) للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وما يلاحظونه مناسباً من التعديلات للفقرات أو حذفها. وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي، تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وقد حظيت جميع فقرات الاختبار بموافقة المحكمين حيث كان الاتفاق بنسبة (١٠٠%).

#### ب. صدق البناء: (*Construct Validity*)

يقصد بهذا النوع من الصدق المفهوم الذي يبين مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقراته (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ص ٤٧)، وتعد اساليب تحليل الفقرات مؤشراً لهذا النوع من الصدق إذ يشير كامبل وفيسك (Fisks& Camp) إلى إن القوة التمييزية للفقرات هي احدى مؤشرات صدق البناء، والارتباط بين الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً آخر على هذا النوع من الصدق؛ لأن مفهوم الصدق بهذه الطريقة يقترب من مفهوم التجانس بين الفقرات في قياس الخاصية بين الافراد لذلك يمكن أن تكون القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس من مؤشرات صدق بناء المقياس الحالي. (Anastasi & Urbina, 2010, p. ١٥٦)

وأن التأكد من هذا النوع من الصدق يتم عن طريق الآتي:

١. المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية)

٢. حساب معاملات الارتباط بين درجات المجال والدرجة الكلية للمقياس

٣. درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

٤. درجة المجال بالمجالات الاخرى

ثانياً- ثبات المقياس

إن ثبات المقياس يعني أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما أعيد على العينة في الظروف نفسها، وهذا يقاس إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات، وهذا يعني أيضاً أن أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد. (الامام وآخرون، ٢٠١٦ ص ١٤٠-١٤١)، والتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقتين هما:

١. معامل ألفا كرونباخ

إن هذه الطريقة تعد مؤشراً للتكافؤ أي تعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ، إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس، ويعطي معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس؛ أي أن قيمة معامل الثبات عامة لا تقل عن قيمة معامل ألفا فإذا كانت قيمة معامل ألفا مرتفعة، فإن هذا يدل على ثبات درجات المقياس (علام، ٢٠٠٠ ص ١٩٩). ولغرض التحقق من مدى ثبات المقياس فقد قامت الباحثة بتطبيق معامل ألفا كرونباخ على جزء من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة الثبات بهذا المعامل (٠.٨٤)، وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة.

٢. التجزئة النصفية

إن حساب الثبات من خلال التجزئة النصفية ، هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار وليس كله ، لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة (سييرمان- براون) إذ تساعد هذه المعادلة على حساب معامل الثبات إذا اردنا ان نضيف فقرات الاختبار يعد حسابه بطريقة معامل الارتباط ، أي أنها تساعد في تحديد العلاقة بين الزيادة في معامل الثبات وعدد الفقرات التي ينبغي ان تضاف الى الاختبار (مجيد، ٢٠١٠ ص ٨٨). ثم تقسم فقرات المقياس الى نصفين ومن ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس الذي بلغ (٠.٨٤٩) وبعد كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس ، عدل باستخدام معادلة (سييرمان- براون) واصبح بعد التعديل (٠.٩١٨) وتعد نسبة الثبات هذه جيدة.

**وصف مقياس العمليات الخيالية القصيرة (المقياس بصيغته النهائية):**

يتكون مقياس العمليات الخيالية القصيرة بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة، مصاغة جميعها

بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمس بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (موافق تمام ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق على الاطلاق)، وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (٢٠٠) درجة وأدنى درجة (٤٠)، والوسط الفرضي للمقياس هو (١٢٠) درجة، والملحق رقم (٣) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

### ثانيا : مقياس التفكير التفاعلي

إنّ اعداد أي مقياس يتطلب إتباع الخطوات الآتية:

١. تحديد فكرة المقياس ومبررات إعدادهِ:

تعد خطوة تحديد فكرة المقياس ومبررات تصميمه من أهم الخطوات وأولها نظراً لأنها تتيح للقائم ببناء المقياس الوصول إلى المداخل والأفكار الرئيسة التي سوف يستند إليها في إعدادهِ (النوني، ٢٠١٠: ١٧). إذ أن فكرة اعداد مقياس التفكير التفاعلي هي جمع المجالات الموجودة في هذا المتغير، أما مبررات بناءه فهي عدم توافر مقياس لقياس التفكير التفاعلي لعينة الدراسة، وهم الطلبة المتميزين والعاديين.

2. تحديد هدف أو أهداف المقياس:

يقصد بخطوة تحديد هدف أو أهداف المقياس، الهدف المراد تحقيقه من وراء بناء أداة المقياس، وتنقسم تلك الأهداف إلى نوعين هما:

أ. تحقيق أهداف عامة مثل:

- سد العجز (النقص) في أدوات قياس التفكير التفاعلي ، إذ كما ذكرنا سابقاً لا يوجد مقياس لقياس هذا المتغير باللغة العربية لا يوفي بالغرض .

- التعرف على مستوى امتلاك افراد عينة الدراسة للتفكير التفاعلي .

ب. تحقيق أهداف البحث العلمية.

حاولت الباحثة تحقيق جميع تلك الأهداف في بحثها الحالي.

٣. تحديد الإطار النظري للمتغيرات المطلوب قياسها:

لابد للخاصية المطلوب قياسها أن تستند إلى أساس نظري يعرفها ويبرر مشروعيتها تناولها. إذ قد يكون المقياس مُعد في الأصل للتأكد من مدى جدوى النظرية التي تفسر السمة أو الخاصية المقاسة(النوبي، ٢٠١٠ ص ٤٢).، وقد استعرضت الباحثة الأطر النظرية ودراسات سابقة تناولت

التفكير التفاعلي في الفصل الثاني.

٤. تحديد خصائص الأفراد:

تتعلق هذه الخطوة بضرورة تحديد طبيعة الأفراد الذين سوف يطبق المقياس عليهم، ونعني بطبيعة الأفراد أبرز الخصائص التي تميزهم كالجنس ، وقد حددت الباحثة طبيعة أفراد مجتمع البحث وعيئته في مطلع هذا الفصل(الثالث).

٥. تحديد المجالات الفرعية للخاصية المقاسة:

قد تنقسم الخاصية المراد قياسها إلى مجموعة من المجالات الفرعية التي تشكل في مجموعها العام الدرجة الكلية للخاصية المقاسة. وبالنسبة للتفكير التفاعلي تكون من اربع مجالات هي: التفكير بالاتساق مع الاخرين ، العمل ضمن مجموعات ، القدرة على تبرير الافكار ، اختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الاخرين .

٦. صياغة فقرات المقياس:

تحتاج عملية صياغة فقرات المقياس الى عدة خطوات منها تحديد الهدف وتحليل المحتوى واعداد الفقرات و تجربتها ، وتحليل الفقرات، وان لكل خطوة من الخطوات السابقة مجموعة من القواعد التي يجب على الباحث اتباعها من أجل أن يتم صياغة فقرات مناسبة مع عينة البحث ( ملحم ،٢٠٠٠ص ٢٥٩). وبالتالي فأى مقياس يتم اعداده يتكون في نهاية الأمر من مجموعة فقرات، وتكون مقياس التفكير التفاعلي الذي اعدته الباحثة من (٢٤) فقرة موزعة على اربع مجالات.

– المجال الاول: التفكير بالاتساق مع الاخرين ويتكون من (٦) فقرة.

– المجال الثاني: العمل ضمن مجموعات ويتكون من (٦) فقرة.

– المجال الثالث: القدرة على تبرير الافكار ويتكون من (٦) فقرة.

– المجال الرابع: اختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الاخرين ويتكون من (٦) فقرة.

**عرض المقياس على المحكمين لمعرفة الصدق الظاهري:**

بعد أن قامت الباحثة باعداد مقياس التفكير التفاعلي بصيغته الاولى، عرضت الباحثة فقرات المقياس بصيغته الاولى (ملحق رقم ٢) على (٣٠) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة؛ لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، وابداء الرأي في صلاحية صياغة فقرات المقياس ومدى ملائمتها للعينة. وتعد هذه الطريقة من الوسائل المعتمدة بهدف الكشف

عن مدى تمثيل فقراته لجوانب المتغير التي يفترض ان يقيسها. وقد استعملت الباحثة مربع كاي والنسبة المئوية. وقد اعتمدت كل فقرة تحصل على موافقة (٨٠%) فما فوق، وحصلت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل المحكمين مع اقتراح اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة على بعض فقرات المقياس كما هو موضح في جدول رقم (٨):

جدول (٨) آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التفكير التفاعلي

المجال	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة
							المدى	الجدولية	
الأول	1,2,3,4,5,6	30	30	صفر	100%	1	30	3,84	0,05
الثاني	7,8,9,10,11,12	30	30	صفر	100%	1	30	3,84	0,05
الثالثا	13,14,15,16,17,18	30	30	صفر	100%	1	30	3,84	0,05
الرابع	19,20,21,22,23,24	30	30	صفر	100%	1	30	3,84	0,05

من الجدول اعلاه يتضح بأن جميع قيم مربع كاي المحسوبة والبالغة (٣٠) هي اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وبذلك تكون جميع فقرات المقياس صالحة.

#### وضوح الفقرات والتعليمات ( التجربة الاستطلاعية):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (٣٠) طالب وطالبة من الطلبة المتميزين والعاديين للتعرف على وضوح فقرات المقياس، وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيبين لغرض تلافيتها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية، فضلاً عن معرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيبين في استجابتهم على المقياس. وقد تبين أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وأن الوقت الذي استغرقه أفراد العينة في إجابتهم على مقياس التفكير التفاعلي بمتوسط زمني

قدره (٢٠) دقيقة.<sup>٢</sup>

تصحيح المقياس:

يقصد به وضع درجة استجابة الطالب و الطالبة (المفحوص) على كل فقره من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية. وقد تكون المقياس من (٢٤) فقرة وكل فقرة وضعت امامها خمس بدائل هي: (موافق تماما) وتعطى خمس درجات ، و(موافق) تعطى اربع درجات ، و(محايد) وتعطى ثلاث درجات ، و(غير موافق) تعطى درجتين ، و(غير موافق على الاطلاق) وتعطى لها درجة واحدة وبهذا تكون أعلى درجة للمقياس هي (١٢٠)، وأقل درجة للمقياس هي (٢٤).  
**عيّنة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:**

يتمثل التحليل الإحصائي بمجموعة من الاجراءات الاحصائية التي يستخدمها الباحث لمعالجة المعلومات الكمية من الحقائق والظواهر التي يريد أن يبحثها وفق ما تقتضيه طبيعة البحث لديه، من خلال التحليل والتركيب؛ لينتهي منها إلى بيانات رقمية تُساعده في توضيح العلاقة وحل المشكلات ذات الصلة بطبيعة البحث. (دويدري، ٢٠٠٠ ص ٢٥٧)

ويُعد التحليل من المتطلبات الأساسية لإعداد الاختبار لان التحليل المنطقي لها لا يكشف بشكل دقيق عن مدى صلاحيتها أو صدقها (Ebel,2009,p.٤٠٨). وأن اختيار الفقرات ذات الخصائص السايكومترية المناسبة، قد تمكن الباحث من بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة، لهذا تطلب التحقق من هذه الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس وذلك للانتقاء المناسب منها أو تعديل واستبعاد غير المناسبة منها، ومن اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير التفاعلي (القوة التمييزية للفقرة، درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار، درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، علاقة المجال بالمجال الآخر)، فقد تكونت عيّنة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالب وطالبة.

**- التحليل الاحصائي لمقياس التفكير التفاعلي:**

أ. القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتين):

تعني القوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين المفحوصين ذوي الدرجات أو القدرات العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والمفحوصين ذوي الدرجات أو القدرات المتدنية، والهدف

<sup>٢</sup> تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل طالب مقسوماً على عددهم.

من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط، ويجب أن لا يفهم هنا أن المفحوصين ذوي المستوى المتدني لا يؤدون أو لا يجيبون عن هذه الفقرة ، بل إن نسبة من أجابوا عنها من الجيدين (المجموعة العليا) أعلى من الضعاف في (المجموعة الدنيا)، وذلك لأن الفقرة التي لا يجيب عنها جميع المفحوصين على اختلاف مستوياتهم لا قيمة لها لأنها لا تستطيع التمييز بينهم. (المحاسنة وعبد الحكيم، ٢٠٦ ص ٢٠١٣)

واتبعت الباحثة الخطوات الآتية لحساب معامل تمييز الفقرات:

١. تطبيق فقرات مقياس التفكير التفاعلي على عينة التحليل الاحصائي والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من المتميزين والعاديين.

٢. تصحيح اجابات الطلبة لإيجاد الدرجة الكلية لاستجابة كل طالب وطالبة على فقرات المقياس.

٣. ترتيب درجات الطلبة ترتيباً تنازلياً.

٤. اختيار (٢٧%) من الاستبانات التي حصلت على أعلى الدرجات لتكون المجموعة العليا، وعددها (١٠٨) استبانة

٥. اختيار (٢٧%) من الاستبانات التي حصلت على درجات منخفضة لتكون المجموعة الدنيا، وعددها (١٠٨) استبانة .

٦. استخراج معامل التمييز باستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين؛ وذلك لقياس الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقرة من فقرات المقياس، وقورنت قيمة (T-Test) المحسوبة لكل فقرة بالقيمة الجدولية وكانت جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وجدول رقم (٩) يوضح ذلك

جدول (٩) القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لمقياس التفكير التفاعلي

مستوى الدلالة	قيمة (T-TEST)		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة	الفقرات
	المحسوبة	الجدولية					
عند (٠,٠٥)	دالة	7.123	1.335	4.11	108	عليا	1
			1.700	2.63	108	دنيا	
دالة	1.96	5.527	1.428	3.81	108	عليا	2
			1.733	2.62	108	دنيا	

دالة	1.96	5.156	1.446	3.85	108	عليا	3
			1.783	2.71	108	دنيا	
دالة	1.96	5.150	1.470	3.73	108	عليا	4
			1.718	2.61	108	دنيا	
دالة	1.96	6.485	1.381	3.21	108	عليا	5
			1.325	2.02	108	دنيا	
دالة	1.96	3.973	1.635	3.60	108	عليا	6
			1.787	2.68	108	دنيا	
دالة	1.96	6.703	1.418	3.83	108	عليا	7
			1.659	2.43	108	دنيا	
دالة	1.96	7.043	1.435	3.57	108	عليا	8
			1.501	2.17	108	دنيا	
دالة	1.96	9.602	1.362	4.06	108	عليا	9
			1.538	2.17	108	دنيا	
دالة	1.96	9.319	1.267	4.04	108	عليا	10
			1.525	2.26	108	دنيا	
دالة	1.96	9.163	1.259	4.20	108	عليا	11
			1.708	2.33	108	دنيا	
دالة	1.96	6.954	1.442	3.94	108	عليا	12
			1.643	2.47	108	دنيا	
دالة	1.96	9.144	1.420	3.39	108	عليا	13
			1.173	1.77	108	دنيا	
دالة	1.96	8.840	1.415	3.84	108	عليا	14
			1.417	2.14	108	دنيا	
دالة	1.96	8.792	1.056	4.31	108	عليا	15

			1.779	2.56	108	دنيا		
	دالة	1.96	7.950	1.231	4.41	108	عليا	16
				1.783	2.75	108	دنيا	
	دالة	1.96	8.912	.912	4.53	108	عليا	17
				1.826	2.78	108	دنيا	
	دالة	1.96	8.460	1.009	4.48	108	عليا	18
				1.807	2.80	108	دنيا	
	دالة	1.96	3.526	1.703	3.34	108	عليا	19
				1.732	2.52	108	دنيا	
	دالة	1.96	6.680	1.258	3.77	108	عليا	20
				1.739	2.39	108	دنيا	
	دالة	1.96	2.498	1.761	3.04	108	عليا	21
				1.726	2.44	108	دنيا	
	دالة	1.96	7.187	1.115	3.64	108	عليا	22
				1.638	2.27	108	دنيا	
	دالة	1.96	2.143	1.681	2.84	108	عليا	23
				1.620	2.36	108	دنيا	
	دالة	1.96	4.113	1.550	3.19	108	عليا	24
				1.626	2.31	108	دنيا	

#### علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة في المدارس التي تم تطبيق عينة التحليل الاحصائي عليها، وعند حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وباستعمال معامل الارتباط (بيرسون) تبين أن جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل ارتباط معتدل بالاعتماد على معيار ايبل (EBEL) الذي حدد (٠,١٩) فأكثر كمعيار لصدق الفقرة

(EBEL, 2009,p.٢٩٩).

جدول (١٠) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتفكير التفاعلي

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.507	17	.511	9	.669	1
.486	18	.484	10	.534	2
.636	19	.386	11	.625	3
.659	20	.467	12	.426	4
.642	21	.314	13	.317	5
.573	22	.573	14	.474	6
.489	23	.648	15	.407	7
.502	24	.622	16	.404	8

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه:

يعبر ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه الفقرة في الاختبار عن مدى قوة العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وعادةً يتم الحصول على هذا النوع من الارتباط عن طريق استعمال معامل ارتباط (بيرسون) والمعياري الذي اعتمده الباحثة في تحديدها لقبول الفقرة من عدمها هو معيار ايبيل (EBEL) كما تم ذكره سابقاً، ولم تحذف أي فقرة عند تطبيق المقياس، كما موضح في الجدول رقم (١١).

جدول (١١) علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس التفكير التفاعلي

معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه	الفقرة	المجال
<b>0.619</b>	1	التفكير بالانساق مع الاخرين
<b>0.539</b>	2	
<b>0.688</b>	3	

0.416	4	
0.683	5	
0.428	6	
0.552	7	العمل ضمن مجموعات
0.548	8	
0.487	9	
0.525	10	
0.461	11	
0.606	12	
0.493	13	القدرة على تبرير الافكار
0.508	14	
0.411	15	
0.635	16	
0.533	17	
0.562	18	
0.506	19	اختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الاخرين
0.374	20	
0.627	21	
0.613	22	
0.540	23	
0.450	24	

علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس:

من اجل الحصول على علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى للمقياس قامت الباحثة بجمع البيانات ووضعها بالحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الباحثة إلى علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى للمقياس كما مبين في الجدول رقم (١٢).

جدول (١٢) علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى لمقياس العمليات الخيالية القصيرة

المجال الرابع	المجال الثالث	المجال الثاني	المجال الأول	تسلسل المجال
0.51	0.53	0.42		المجال الأول
0.55	0.45		0.42	المجال الثاني
0.48		0.45	0.53	المجال الثالث
	0.48	0.55	0.51	المجال الرابع

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير التفاعلي:

أولاً- صدق المقياس: (*Validity of Scale*)

يعرف الصدق بأنه مدى تأدية الاختبار أو المقياس للغرض الذي يجب أن يحققه، أو مدى قيامه بالوظيفة المفترض قيامه بها عندما يطبق على فئة وضع لها. والصدق هنا هو الخاصية الأكثر أهمية المميزة لأي اختبار أو مقياس؛ ولذلك فإن أي اختبار مقياس يجب أن يكون صادقاً، وحتى يؤدي المقياس ما يجب أن يؤديه؛ يجب أن نحصل على آراء الخبراء حوله ونتقيحه واقتراح التحسينات عليه وفي النهاية إقراره واعتماده في قياس ما وضع لأجله. (كوافحة، ٢٠١٠ ص ١٠٨-١٠٩)

وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما:

أ. الصدق الظاهري: (*Face Validity*)

ونعني الصدق الظاهري هو المظهر العام للمقياس أو الاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وكذلك يتناول تعليمات المقياس أو الاختبار ومدى دقتها ودرجة وضوحها وموضعيته ومدى مناسبة الاختبار أو المقياس للغرض الذي وضع من أجله. (الامام وآخرون،

وقامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التفكير التفاعلي بصيغته الأولية (ملحق رقم ٤) من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٣٠) محكماً (ملحق رقم ) للتعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة ومدى وضوح الفقرات، ومدى ملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وما يلاحظونه مناسباً من التعديلات للفقرات أو حذفها. وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها باستعمال مربع كاي، تبين أن قيم مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وقد حظيت جميع فقرات الاختبار بموافقة المحكمين حيث كان الاتفاق بنسبة (١٠٠%).

#### ب. صدق البناء: (*Construct Validity*)

يقصد بهذا النوع من الصدق المفهوم الذي يبين مدى العلاقة بين الاساس النظري للمقياس وبين فقراته (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١ ص ٤٧)، وتعد اساليب تحليل الفقرات مؤشراً لهذا النوع من الصدق إذ يشير كامبل وفيسك (Fisks & Camp) إلى إن القوة التمييزية للفقرات هي احدى مؤشرات صدق البناء، والارتباط بين الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً آخر على هذا النوع من الصدق؛ لأن مفهوم الصدق بهذه الطريقة يقترب من مفهوم التجانس بين الفقرات في قياس الخاصية بين الافراد لذلك يمكن أن تكون القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس من مؤشرات صدق بناء المقياس الحالي. (Anastasi & Urbina, 2010, p. ١٥٦).

وأن التأكد من هذا النوع من الصدق يتم عن طريق الآتي:

١. المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية)

٢. حساب معاملات الارتباط بين درجات المجال والدرجة الكلية للمقياس

٣. درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

٤. درجة المجال بالمجالات الاخرى

#### ثانياً- ثبات المقياس: (*Scale Reliability*)

إن ثبات المقياس يعني أن يعطي المقياس النتائج نفسها إذا ما أعيد على العينة في الظروف نفسها، وهذا يقاس إحصائياً بحساب معامل الارتباط بين الدرجات، وهذا يعني أيضاً أن أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والاطراد. (الامام وآخرون، ٢٠١٦ ص ١٤٠-١٤١)، والتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقتين هما:

١. معامل ألفا كرونباخ: (*Cornbrash's Alpha Coefficient*)

إن هذه الطريقة تعد مؤشراً للتكافؤ أي تعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ، إلى جانب الاتساق الداخلي أو التجانس، ويعطي معامل ألفا كرونباخ الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس؛ أي أن قيمة معامل الثبات عامة لا تقل عن قيمة معامل ألفا فإذا كانت قيمة معامل ألفا مرتفعة، فإن هذا يدل على ثبات درجات المقياس (علام، ٢٠٠٠ ص ١٩٩). ولغرض التحقق من مدى ثبات المقياس فقد قامت الباحثة بتطبيق معامل ألفا كرونباخ على جزء من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وقد بلغت قيمة الثبات بهذا المعامل (٠.٩١)، وتعد مؤشرات الثبات المذكورة مؤشرات جيدة ومقبولة.

٢. التجزئة النصفية (*Split-half Method*):

ان حساب الثبات من خلال التجزئة النصفية ، هو عبارة عن ثبات نصف الاختبار وليس كله ، لذلك ينبغي تصحيح معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات في التجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان- براون) اذ تساعد هذه المعادلة على حساب معامل الثبات اذا اردنا ان نضيف فقرات الاختبار يعد حسابه بطريقة معامل الارتباط ، أي أنها تساعد في تحديد العلاقة بين الزيادة في معامل الثبات وعدد الفقرات التي ينبغي ان تضاف الى الاختبار (مجيد، ٢٠١٠ ص ٨٨). ثم تقسم فقرات المقياس الى نصفين ومن ثم يحسب معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس الذي بلغ (٠.٨٣١) وبعد كان معامل الثبات المستخرج هو لنصف المقياس ، عدل باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) واصبح بعد التعديل (٠.٩٠٢) وتعد نسبة الثبات هذه جيدة.

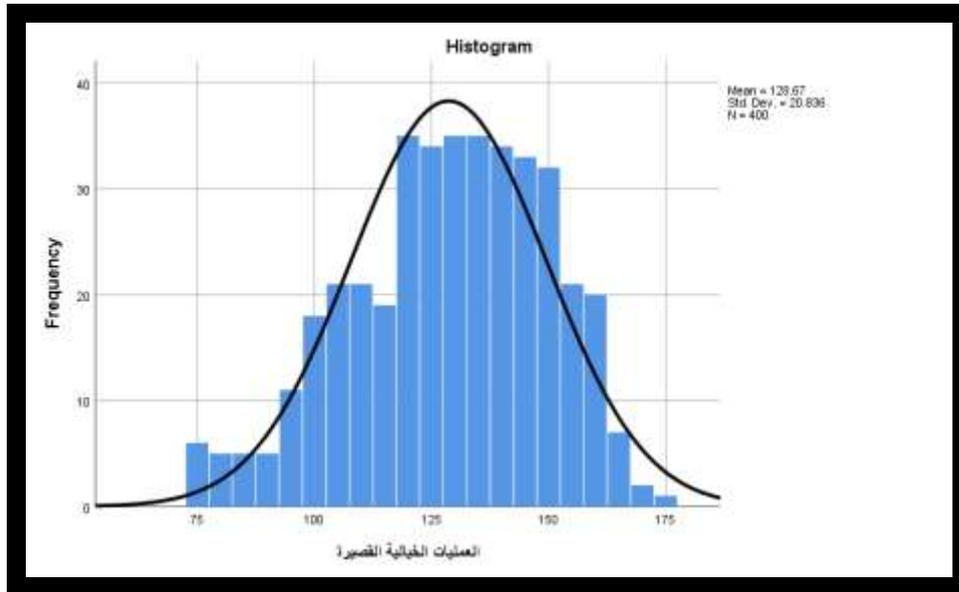
## وصف مقياس التفكير التفاعلي (المقياس بصيغته النهائية):

يتكون مقياس التفكير التفاعلي بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة، مصاغة جميعها بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمس بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس هي (موافق تمام ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق على الاطلاق)، وتأخذ الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (١٢٠) درجة وأدنى درجة (٢٤)، والوسط الفرضي للمقياس هو (٧٢) درجة، والملحق رقم (٥) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

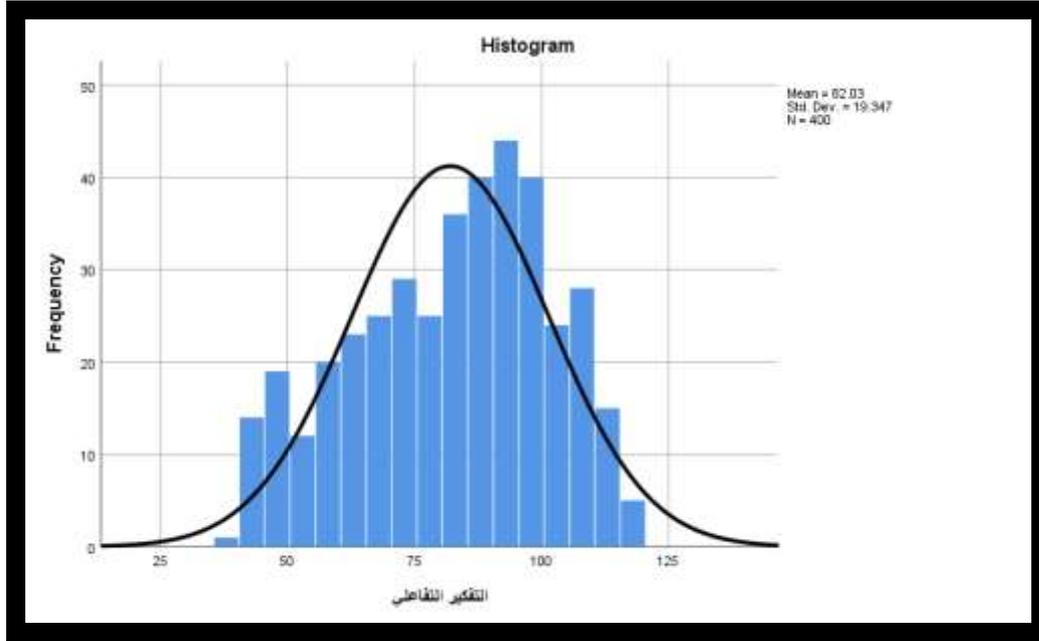
## المؤشرات الاحصائية لمقاييس العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي

جدول (١٣) المؤشرات الاحصائية لمقاييس العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي

ت	المؤشرات الاحصائية	العمليات الخيالية القصيرة	التفكير التفاعلي
1	العينة	400	400
2	الوسط الحسابي	128.67	82.03
3	الوسيط	130.50	85
4	المنوال	122	87
5	الانحراف المعياري	20.83	19.34
6	أقل درجة	75	38
7	أعلى درجة	174	120
8	الخطأ المعياري	1.04	0.96
9	الالتواء	0.39-	0.31-
10	الخطأ المعياري للالتواء	0.12	0.12
11	التفرطح	0.41-	0.79-
12	الخطأ المعياري للتفرطح	0.24	0.24
13	الوسط الفرضي	120	72
14	التباين	434.12	374.32



الشكل رقم (١) الرسم البياني لمقاييس العمليات الخيالية القصيرة



شكل رقم (٢) الرسم البياني لمقياس التفكير النقدي

#### خامسا: التطبيق النهائي لأداتي البحث:

تمت إجراءات التطبيق النهائي لأداتي البحث بصيغتهما النهائية، على عينة البحث الأساسية (التطبيق النهائي) وبالبلغة عددها (٤٠٠) طالب وطالبة في مدارس مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) المصادف يوم الاثنين (١٥ ٢٠٢١٢١)، وأوضحت الباحثة للطلبة التعليمات الخاصة بالمقياسين وطريقة الاجابة، وطلبت منهم تدوين ملاحظاتهم أو اسئلتهم، وأكدت الباحثة أن إجاباتهم ستكون سرية ولا يطلع عليها سوى الباحثة، وبعد الانتهاء من الإجابة جمعت الباحثة المعلومات لمتغيرات البحث وذلك لاستخراج النتائج.

#### سادسا: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة مستعين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار (٢٥) وكالاتي:

- مربع كاي لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من المحكمين في صلاحية فقرات مقياسي البحث .
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

- معامل إرتباط بيرسون (**Pearson Correlation Coefficient**): لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياسين الذي يتمثل بإيجاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وبالمجال الذي تنتمي إليه ودرجة المجال بالمجال الآخر، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي البحث، وللتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المقياسين.
- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (**Coefficient Alpha**): لاستخراج ثبات مقياسي البحث.
- الخطي البسيط : لتحليل البيانات النهائية ومعرفة نسبة إسهام التفكير التفاعلي في العمليات الخيالية القصيرة .
- اختبار تحليل التباين الثنائي المتناسب: للتعرف الى دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي .

## **الفصل الرابع**

**عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**

**أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها**

**ثانياً: الاستنتاجات**

**ثالثاً: التوصيات**

**رابعاً: المقترحات**

أولاً- عرض النتائج:

عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على نحو يتسق مع ترتيب أهداف البحث ، ومناقشة تلك النتائج على ضوء الاطار النظري الذي تم تحديده في الفصل الثاني ، والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج :

الهدف الاول : (التعرف على العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية) لأجل تحقيق هذا الهدف، طبق مقياس العمليات الخيالية القصيرة على طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، فجاءت النتائج على ما مبينة في جدول (١٤) .

جدول (١٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس العمليات الخيالية القصيرة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
دالة احصائياً	2.60	8.325	399	120	20.836	128.67	400

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (١٢٨.٦٧) درجة وانحراف معياري قدره (٢٠.٨٣٦) وبلغ المتوسط الفرضي (١٢٠) درجة ، وان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٨.٣٢٥) درجة . وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢ . ٦٠) ، ولذلك تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩) . مما يدل ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم العمليات الخيالية القصيرة ، وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي . اذ ترى جالين (١٩٩٣) أن استخدام العمليات الخيالية القصيرة في حياة الانسان له فوائد كثيرة ومن أهمها؛ الاسترخاء في التعلم اذ يساعد على تدفق الطاقة إلى الدماغ

وينشط النشاط العصبي مما يجعل عملية التفكير أسهل، وأن العمليات الخيالية تزيد من معرفتنا بالأشياء من حولنا، وأن استخدام تمارين العمليات الخيالية توسع قدرة الدماغ عن طريق تطوير وتحسين الأشكال الطبيعية للغة، كما أنه يفتح المجال أمام الحدس، وتحقيق تنظيم الذات والسيطرة عليها، ويطور قدرة الدماغ لأداء أعماله بفاعلية أكبر. كما تشير دوفي (٢٠٠٦) إلى أن العمليات الخيالية تتيح لنا فرصة لتطوير الإمكانيات الانسانية إلى أقصى حد ممكن، وتحسن قدرتنا على التفكير والعمل والتواصل وتغذي مشاعرنا وأحاسيسنا، وتوسع نطاق مهاراتنا الجسدية والإدراكية، وتساعدنا على اكتشاف القيم وفهم ثقافتنا والثقافات الأخرى. (ناجي، ٢٠٠٧ ص ١١ - ١٢)

الهدف الثاني :

التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب متغير الجنس (ذكور - اناث).  
لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس للعمليات الخيالية القصيرة ، على طلبة المرحلة الاعدادية ، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة، واستعملت الباحثة اختبار تحليل التباين الثنائي وتم التوصل الى النتائج المبينة في الجداول ادناه :

أ . اختبار ليفين لفحص التجانس :

جدول (١٥) فحص التجانس لعينة البحث

مستوى الدلالة الاحصائية	القيمة ليفين		درجة الحرية الثانية	درجة الحرية الاولى	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة			
0,05	1,96	1,023	396	3	400

تبين من الجدول اعلاه بأن قيمة ليفين لفحص التجانس البالغة (١,٠٢٣) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا ما يدل بان العينة متجانسة عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٦).

ب .جدول تحليل التباين الثنائي :

جدول (١٦)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية

مستوى الدلالة الاحصائية ٠,٠٥	قيمة f		متوسط المربعات	درجة حرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,84	3.882	1524.903	1	1524.903	الجنس
دالة	3,84	15.509	6091.803	1	6091.803	نوع الطلبة
دالة	3,84	25.586	10050.063	1	10050.063	الجنس *
-	-	-	392.801	396	155549.330	نوع الطلبة
-	-	-	-	399	173216.097	الخطأ
-	-	-	-	-	-	الكلية

من الجدول اعلاه تبين الاتي:

١. الجنس ( ذكور - اناث ):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (3.882) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و (٣٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس ( طلاب - طالبات ) ولمتابعة الفروق قامت الباحثة بمتابعة الاوساط الحسابية وجدت بانه الوسط الحسابي للإناث والبالغ (١٣٠.٦٢) هو اكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (١٢٦.٧٢) هذا ما يدل بان الفروق جاءت لصالح الاناث.

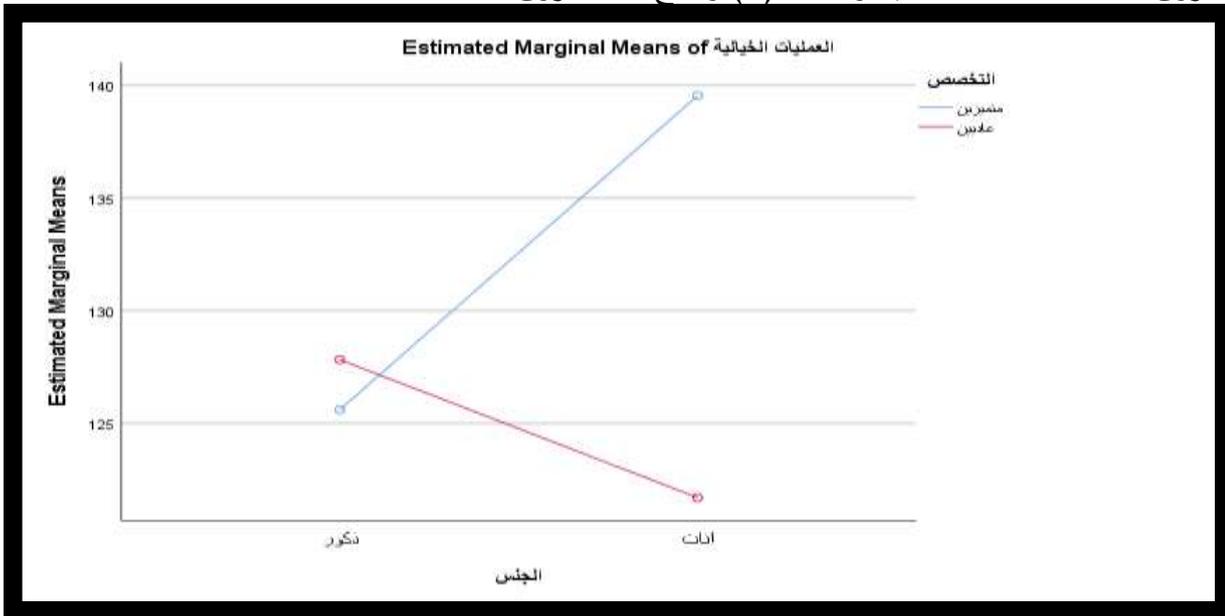
ب . نوع الطلبة ( متميزين - عاديين):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (15.509) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و (٣٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير نوع الطلبة (متميزين - عاديين) ولمتابعة الفروق قامت الباحثة بمتابعة الاوساط الحسابية وجدت بانه الوسط الحسابي للطلبة المتميزين والبالغ (١٣٢.٥٧) هو اكبر من

الوسط الحسابي للطلبة العاديين البالغ (١٢٤.٧٧) هذا ما يدل بان الفروق جاءت لصالح الطلبة المتميزين.

ح. التفاعل بين (الجنس \* نوع الطلبة):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (25.586) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و (٣٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية مما يدل ان دلالة الفروق كانت لصالح الاناث المتميزات وتعزو الباحثة هذه النتيجة من خلال الفروق الفردية بالنسبة للجنس ( ذكورا واناثا) باختلاف الصفات والسمات الشخصية التي يمتلكها كل الجنسين اما بالنسبة نوع الطلبة فهناك اختلافا واضحا بالقدرات العقلية وهذا ادى الى وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية والشكل (٣) وضح تلك الفروق .



#### ● الهدف الثالث :

(التعرف على مستوى التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

لأجل تحقيق هذا الهدف، طبق مقياس التفكير التفاعلي على طلبة المرحلة الاعدادية، وبعد تفرغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، فجاءت النتائج على ما مبينة في جدول (١٧) .

## جدول (١٧)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس

التفكير التفاعلي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	1,96	10.371	339	72	19.347	82.03	400

يتضح من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (٨٢.٠٣) درجة وانحراف معياري قدره (١٩.٣٤٧) وبلغ المتوسط الفرضي (٧٢) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . وبينت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٠.٣٧١) درجة . وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ، ولذلك تكون دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٩) . مما يدل ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تفكيراً تفاعلياً ، وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي . وذلك من خلال خصائص طلبة المرحلة الاعدادية الذين تتوافر لديهم عادة التفكير التفاعلي كالمهارات الاجتماعية وايضا يتقبل وجهة النظر الأخرى ويحترم الآخر والعمل كمصلحة الفريق الواحد ويتحملون مسؤولية فردية ومسؤولية اجتماعية ويستطيعون تبادل الأدوار وتمكنهم من تبني أفكار الآخرين والدفاع عنها ويتعاونون في سبيل إنجاز مهمة الفريق والالتزام مشترك والمسؤولية المشتركة ويتقبل النقد ويرحب به ، اي أن الأفراد ذوى التفكير التفاعلي يحبون الأعمال الجماعية وهم مرحون مؤثرون في علاقاتهم مع الآخرين ولديهم القدرة على إدارة الحوار والقدرة على توليد الأفكار . (محمود وآخرون، ٢٠١٩ ص ٦٢١)

الهدف الرابع:

التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة

الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب الجنس (ذكور - اناث)

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير التفاعلي الذي تبنته الباحثة والذي طبق على

طلبة المرحلة الاعدادية ، وقد تمت الاجابة على فقراته من قبل الطلبة، واستعملت الباحثة اختبار

تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وكما يوضح بالجدول ادناه :

أ . اختبار ليفين لفحص التجانس :

جدول (١٨) فحص التجانس لعينة البحث

مستوى الدلالة	القيمة ليفين		درجة الحرية الثانية	الحرية الاولى	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة			
0,05	1,96	1,099	396	3	340

تبين من الجدول اعلاه بأن قيمة ليفين لفحص التجانس البالغة (1,099) هي اصغر من القيمة

الجدولية البالغة (1,96) وهذا ما يدل بان العينة متجانسة عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (396).

ب . جدول تحليل التباين الثنائي :

جدول (١٩)

تحليل التباين الثنائي المتساوي والمتناسب للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية

مستوى الدلالة الاحصائية 0,05	قيمة f		متوسط المربعات	درجة الحر ية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,84	3.889	1235.523	1	1235.523	الجنس
دالة	3,84	7.697	2445.302	1	2445.302	نوع الطلبة
دالة	3,84	62.535	19866.903	1	19866.903	الجنس * نوع الطلبة
-	-	-	317.694	396	125806.850	الخطأ
-	-	-	-	399	149354.577	الكلية

من الجدول اعلاه تبين الاتي:

أ. الجنس ( ذكور - اناث ):

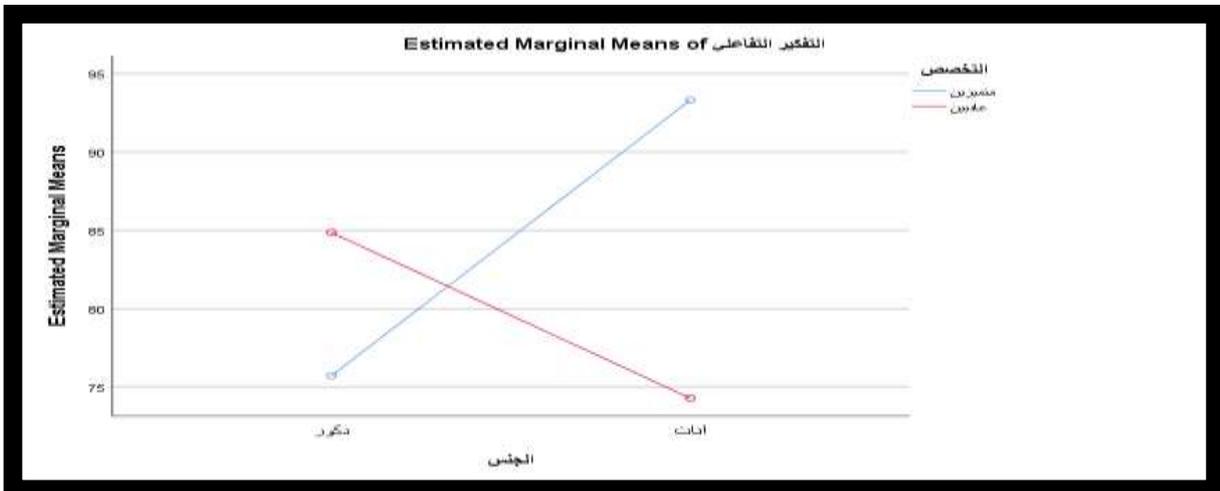
وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٣.٨٨٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و (٣٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الجنس ( طلاب - طالبات ) ولمتابعة الفروق قامت الباحثة بمتابعة الاوساط الحسابية وجدت بانه الوسط الحسابي للإناث والبالغ (٨٣.٧٩) هو اكبر من الوسط الحسابي للذكور البالغ (٨٠.٢٧) هذا ما يدل بان الفروق جاءت لصالح الاناث.

ب . نوع الطلبة ( متميزين - عاديين):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٧.٦٩٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و (٣٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير نوع الطلبة (متميزين - عاديين) ولمتابعة الفروق قامت الباحثة بمتابعة الاوساط الحسابية وجدت بانه الوسط الحسابي للطلبة المتميزين والبالغ (٨٤.٥٠) هو اكبر من الوسط الحسابي للطلبة العاديين البالغ (٧٩.٥٦) هذا ما يدل بان الفروق جاءت لصالح الطلبة المتميزين.

ج. التفاعل بين (الجنس \* نوع الطلبة):

وجد أنّ قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (٦٢.٥٣٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) و (٣٩٩) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية مما يدل ان دلالة الفروق كانت لصالح الاناث المتميزات وتعزو الباحثة هذه النتيجة من خلال الفروق الفردية بالنسبة للجنس ( ذكورا واناثا) باختلاف الصفات والسمات الشخصية التي يمتلكها كل الجنسين اما بالنسبة نوع الطلبة فهناك اختلافا واضحا بالقدرات العقلية وهذا ادى الى وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية والشكل (٤) وضح تلك الفروق .



الهدف الخامس :

العلاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

لمعرفة العلاقة بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، استعمل معامل ارتباط (بيرسون) وكانت قيمته (0,943) وكانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (3,863) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (0,05). وهذا يدل الى وجود علاقة الارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي، ونوع العلاقة هي طردية أي كلما ارتفعت العمليات الخيالية القصيرة يرتفع التفكير التفاعلي والعكس صحيح والجدول (20) يبين ذلك .

جدول (20)

نتائج الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

مستوى الدلالة 0,05	قيمة التائية (T-test)		درجة الحرية	مربع قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة 400
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	3,863	398	0,889	943 ,0	

● الهدف السادس :

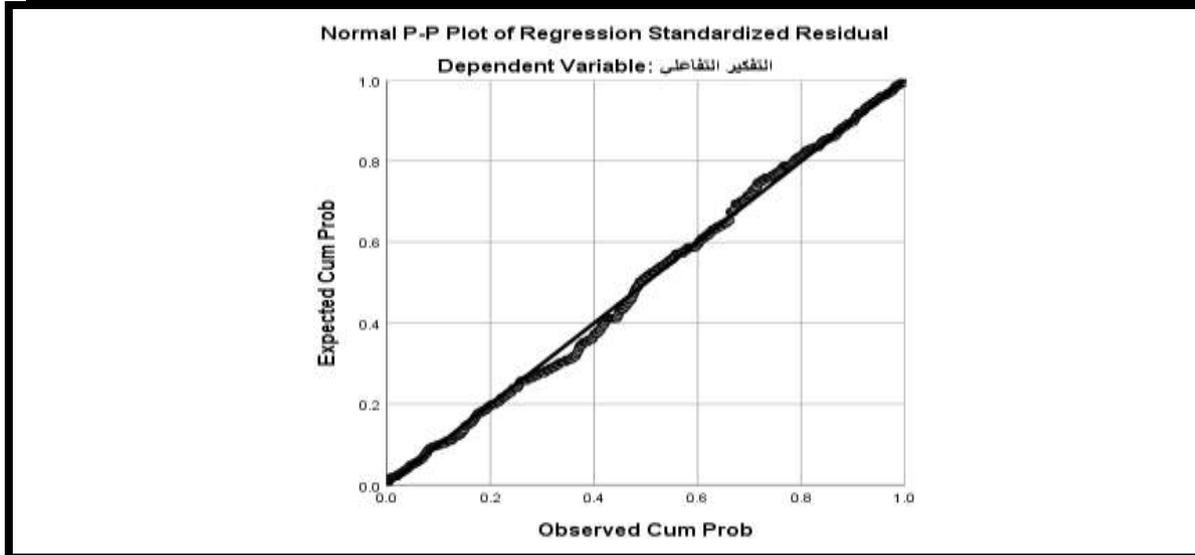
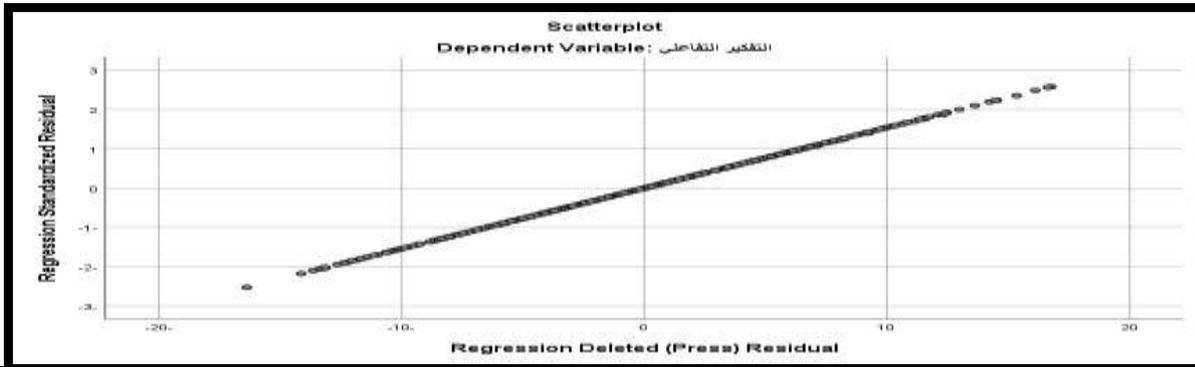
(مدى اسهام التفكير التفاعلي في العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية)  
 لأجل تحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة اختبار تحليل الانحدار الخطي والذي يستعمل في دراسة مدى تأثير متغير متنباً واحد على متغير متنباً به بحيث نستطيع التنبؤ بقيم المتغير الاخر وللحصول على احسن خط يمثل العلاقة بين متغيري الدراسة (عاشور وسالم، 2005 ص 16).  
 وبعد جمع البيانات وتفرغها في برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) تم التوصل الى النتائج الاتية: و جدول (21) يبين ذلك:

جدول (٢١)

قيمة معامل الارتباط ومعامل التحديد

النموذج	قيمة معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة معامل التحديد المعدلة	الخطأ المعياري المقدر	مستوى الدلالة الاحصائية
تحليل الانحدار الخطي	0,943	0,889	0,888	6,463	0.05

يتضح من الجدول اعلاه بان قيمة معامل الارتباط بلغت (0,943) ومعامل التحديد (0,889) ، وبلغت قيمة معامل التحديد المعدلة (0,888) بخطأ معياري مقدر بلغ (6,463) ، والشكل (٥) يبين خطية العلاقة الارتباطية والتوزيع طبيعي بين العليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، لذلك يمكن لنا من اجراء وتنفيذ تحليل الانحدار الخطي لان المؤشر اعلاه ينبئنا بخطية العلاقة. والشكل (٦) يبين خطية العلاقة الارتباطية ونوع التوزيع بين العليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي.



## الشكل (٥)

خطية العلاقة الارتباطية والتوزيع الطبيعي بين العليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي لدى طلبة الرحلة الاعدادية.

لغرض التنبؤ بمتغير العليات الخيالية القصيرة بدلالة متغير التفكير التفاعلي استعمل الباحث تحليل التباين كما موضح في جدول (٢٢).

## جدول (22)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى اسهام التفكير التفاعلي في العمليات الخيالية القصيرة

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3,84	3177.811	132730.900	1	132730.900	الانحدار
			41.768	398	16623.678	الباقي
			-	399	149354.577	الكلي

يشير جدول اعلاه ان هنالك مؤشر احصائي ايجابي لإسهام المتغير المستقل (العمليات الخيالية القصيرة) بالمتغير التابع (التفكير التفاعلي)، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة لتحليل الانحدار (3177.811) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1 - 399). ولغرض التعرف على الاسهام النسبي للمتغير المستقل بالمتغير التابع عن طريق ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري والاختبار التائي لهذه القيم وكما موضح في جدول (٢٣)

جدول (٢٣)

اسهام العليات الخيالية القصيرة في التفكير التفاعلي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	القيمة الفائتية		معامل (Beta) المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة		الخطأ المعياري	قيم (B) للإسهام النسبي	
دال	1.96	15.120	0,943	2.024	-30.604	الحد الثابت
دال		56.372		0,016	0,875	العليات الخيالية القصيرة

يظهر من الجدول اعلاه ما يأتي:

◆ الحد الثابت: تشير النتيجة الى ان قيمة معامل الانحدار (B) للإسهام النسبي للحد الثابت قد بلغت (-٣٠.٦٠٤) درجة وهي دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث بلغت القيمة الفائتية المحسوبة (- ١٥.١٢٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) وهذا يشير الى وجود متغيرات اخرى لها علاقة بالمتغير التابع (التفكير التفاعلي) لم يشملها البحث من غير المتغير المستقل (العليات الخيالية القصيرة).

◆ ان قيمة (B) للإسهام النسبي لمتغير العليات الخيالية القصيرة في التفكير التفاعلي قد بلغ (٠,٨٧٥) وهي دالة احصائيا حيث بلغت القيمة الفائتية المحسوبة (٥٦.٣٧٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكان مقدار الاسهام المعياري لقيمة (Beta) (٠,٩٤٣) وبلغ مربع قيمة (Beta) (٠,٨٨٩) اي ان (١%) تقريبا من التباين المفسر في درجات العليات الخيالية القصيرة يعود الى التفكير التفاعلي بمعزل عن تأثير المتغيرات الاخرى.

في ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان التفكير التفاعلي ليس هو وحده يسهم في العليات الخيالية القصيرة ، بل توجد عوامل كثيرة اخرى لم يتناولها البحث الحالي، فضلا عن عدم حصول الباحثة على دراسات تناولت درجة اسهام التفكير التفاعلي في العليات الخيالية القصيرة ، لغرض مقارنتها مع البحث الحالي.

## ● الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث الحالي ما يأتي:

١. العمليات الخيالية القصيرة متوافرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعند كلا الجنسين.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العمليات الخيالية القصيرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب متغير الجنس (ذكور- اناث ) وجاءت النتيجة لصالح الاناث المتميزات.
٣. طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون تفكيراً تفاعلياً وعند كلا الجنسين.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التفكير التفاعلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية المتميزين وقرانهم العاديين حسب متغير الجنس ( ذكور واناث) وجاءت النتيجة لصالح الاناث المتميزات.
٥. توجد علاقة ارتباطية بين العمليات الخيالية القصيرة وتفكير تفاعلي وهذه العلاقة جيدة ومتفاعلة بصورة طردية.
٦. يوجد اسهاما واضح بين العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي وهذه الاسهام جيدة بين المتغير المستقل والتابع .

## ● التوصيات

وفقاً لنتائج البحث الحالي توصي الباحثة:

١. العمل على تضمين المناهج الدراسية من قبل وزارة التربية لاسيما في المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالموضوعات التي تعمل على تنمية العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي.
٢. ايجاد بيئة تنظيمية من قبل وزارة التربية لتقلل من المعوقات التي تحد من ممارسة تدريبية للعمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي.
٣. تصميم برامج تدريبية للعمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي. تتوافق مع المتغيرات المستقبلية في العملية التربوية والتعليمية .

## ● المقترحات

استكمالاً لفائدة من البحث الحالي فان الباحثة تقترح ما يلي:

١. إجراء دراسة تجريبية حول اثر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تفعيل وتنشيط العمليات الخيالية

القصيرة والتفكير التفاعلي.

٢. إجراء دراسة حول العمليات الخيالية القصيرة وعلاقته بالانتباه لدى الطلبة.

٣. إجراء دراسة حول التفكير التفاعلي وعلاقته بالابداع لدى الطلبة .

# المصادر والمراجع

## المراجع والمصادر :

## المراجع

## أولاً : القرآن الكريم

## المصادر العربية :

١. ابو سعدي، عبد الله ، البلوشي، سليمان .(٢٠١١). طرائق تدريس العلوم . دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
٢. ابو سيف، حسام احمد محمد .(٢٠٠٥). التخيل ودوره في تعليم ذوي صعوبات التعلم، بحث منشور، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر.
٣. أبو سيف، حسام أحمد محمد .(٢٠٠٥). التخيل ودوره في تعليم ذوي صعوبات التعلم. بحث منشور في اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم. مج٤ (١٥٣). قطر.
٤. ابو سيف، حسام احمد محمد .(٢٠٠٦). الخيال: ابعاده الاساسية ووظيفته المعرفية لدى عينات من مراحل عمرية مختلفة، بحث منشور، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)، مج٦ (٢). مصر.
٥. ابو ناصر و الجغيمان ، (٢٠١٢): الادارة والسياسة التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
٦. ابو هوش ،راضي محمد بن عليته (٢٠٠٥):مشكلات الموهوبين بالسعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات ،المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،عمان الاردن .
٧. أحمد، سامية جمال حسين .(٢٠٢١). فاعلية نموذج الاستقصاء القائم على الجدل في تدريس العلوم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التفاعلي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. بحث منشور في مجلة كلية التربية. مج٤٥ (١)، جامعة عين الشمس - مصر.
٨. الاحمدي ،محمد بن عليته (٢٠٠٥): مشكلات الموهوبين بالسعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،نظمته مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ،عمان الاردن .
٩. اخضر ، (١٩٩٣):المدخل الى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين ،الرياض ،مكتبة التوبة
١٠. أجزار، نجفة قطب ، احمد، والي عبد الرحمن .(٢٠١٣). فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج١٨ (٣)، جامعة المنوفية.

١١. الإمام، محمد صالح ، الجوالدة، عيد فؤاد .(٢٠١٠). الاعاقات التطورية والفكرية- تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
١٢. الامام، مصطفى محمود، عبد الرحمن، انور حسين، العجيلي، صباح حسين، (٢٠١٦): التقويم والقياس، ط١، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٣. امين، أحمد ، المولى، سليمان .(٢٠١٢). حل المسائل الرياضية باستراتيجية مدعمة بالتخيل الموجه وانتقال اثر التدريب في حل المسائل الفيزيائية في المرحلة الاعدادية، مجلة العلوم التربوية و النفسية
١٤. البحرية، مريم بنت محمد .(٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير. جامعة السلطان قابوس، مسقط - عمان.
١٥. بطرس ،بطرس حافظ (٢٠٠٧): ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة واسرهم ،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان .
١٦. البواليز ،خليل عبد الرحمن والمعايطة ،محمد عبد السلام (٢٠٠١):الموهبة والتفوق ،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
١٧. بيني ،زكريا الشر وصادق يسرية (٢٠٠٢ ) :الاطفال عند قمة الموهبة والتفوق العقلي والابداع ،ط١ ،دار الفكر العربي ، القاهرة .
١٨. توفيق، احمد .(٢٠٠٦). الايحاء العقلي . دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن .
١٩. جابر ، وصال محمد (٢٠١٢): الطلبة الموهوبين ذوو صعوبات التعلم وكيفية اكسابهم الاستراتيجيات التعليمية ،مجلة الدراسات التربوية .
٢٠. الجديبي، رأفت .(٢٠٠٥). طرق رعاية الموهوبين في التربية الاسلامية. بحث منشور. جامعة أم القرى، مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.
٢١. جروان ، (١٩٩٨):الموهبة والتفوق والابداع ،دار الكتاب الجامعي ،عمان ،الاردن .
٢٢. جروان ، (٢٠٠٢):اساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن .
٢٣. جروان،(٢٠٠٤):الموهبة والتفوق والابداع ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان الاردن .
٢٤. جمل، محمد جهاد (٢٠١٨) : التعليم النشط ،ط١ ،دار الكتاب الجامعي للنشر ،العين دولة الامارات العربية المتحدة .

٢٥. الجندي ، (٢٠٠٦): الفروق في الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان .
٢٦. الجهني ،فايز(٢٠١٠):مناهج وبرامج الموهوبين :تخطيطها -تنفيذها - تقويمها ،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان.
٢٧. حساني ،عاصمة مجيد (١٩٨٦):رعاية الموهوبين تقرير من رعاية الموهوبين ،التقرير الختامي لندوة رعاية الموهوبين المنعقدة في بغداد.
٢٨. حفني، أسماء فوزي محمد .(٢٠١٩). فعالية برنامج ارشادي لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. اطروحة دكتوراه منشورة في المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال. العدد (١٤). جامعة بور سعيد.
٢٩. حمود، مثنى فليحي .(٢٠٠٨). التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد - العراق.
٣٠. حمود، مثنى فليحي .(٢٠١٤). التفكير التبادلي وعلاقته بالإدارة المعرفية والتقويم المعرفي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد - العراق.
٣١. حنورة ، مصري عبد الحميد ،(٢٠٠٣) الابداع وتنمية من منظور تكاملي ،الطبعة (٣) القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة .
٣٢. حنورة ،مصري عبد الحميد (٢٠٠٣): دور المدرسة الحديثة في تربية الابداع ورعاية التفوق ،المجلة التربوية ،مصر .
٣٣. خصاونه ،محمد احمد واخرون (٢٠١٠):التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية ،ط١،مكتب المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان .
٣٤. الخطيب ،موفق محمد سعيد(٢٠١١):بناء استراتيجيات مقترحة لتطوير واقع الخدمات التربوية للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية ،اطروحة دكتوراه ،كلية العلوم التربوية والنفسية ،جامعة عمان العربية وعمان .
٣٥. خلاوي، خالد .(٢٠١٠). التخيل الابداعي، بحث منشور، مجلة الوعي الاسلامي، الكويت.
٣٦. الخوالدة، رنا علي محمود .(٢٠١٥). أثر استراتيجيات التخيل الموجه على دافعية الانجاز والاتجاهات نحو المدرسة لدى طلبة الصف الثالث الاساسي. رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية.
٣٧. دويدري، رجاء وحيد، (٢٠٠٠): البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق.

٣٨. الزعبي، أ. (٢٠٠٣): التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم، دار زهران للنشر، عمان، الاردن .
٣٩. سامية جمال حسين احمد (٢٠٢١) : 'فاعلية نموذج الاستقصاء القائم على الجدول في تدريس العلوم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التفاعلي لدى التلاميذ صف الثاني الاعدادي 'رسالة دكتورا كلية التربية جامعة عين شمس .
٤٠. السرور ، ناديا (٢٠١٠):مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، عمان ، دار الفكر .
٤١. سولو ،روبرت (١٩٩٦) :علم النفس المعرفي ، ط١ ، ترجمة محمد نجيب الصبورة واخرون ،دار الفكر الحديث ،الكويت .
٤٢. سولو ،روبرت (٢٠٠٠) :علم النفس المعرفي ، ط٢ ،ترجمة محمد نجيب الصبورة واخرون ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
٤٣. شاکر ،عبد الحميد (٢٠٠٥) :نظرية التجهيز الانساني للمعلومات بين الذاكرة الداخلية والخارجية ، دار المريخ ،الرياض.
٤٤. الشخص، عبد العزيز ، الشمراي، ظافر مشيب ، الطنطاوي، محمود محمد .(٢٠١٥). مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة، بحث منشور، مجلة كلية التربية، مج ٤ (٣٩)، جامعة عين الشمس.
٤٥. شلول، ايلاف هارون رشيد .(٢٠١٧). أثر أنماط السيطرة المعرفية في التخيل العقلي لدى طلبة جامعة اليرموك، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٥ (١٨)، جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.
٤٦. صالح ،محمد (٢٠٠٦):مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الابداعية ،عمان ،دار المشرق الثقافي ودار اسامة للنشر والتوزيع .
٤٧. الصرايرة، أمل خالد .(٢٠١٥). قياس عادات العقل لمرحلة رياض الأطفال في البيئة الأردنية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مؤتة.
٤٨. الصوص، فاطمة عبدالله (٢٠٠٩): استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الموهوبين دراسيا في مدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين ، اطروحة دكتوراه ، جامعة النجاح الوطنية للدراسات العليا ،فلسطين .
٤٩. الصيداوي، غسان رشيد ، حسن، لينا فؤاد جواد .(٢٠١٧). فاعلية استراتيجية التعلم بالتخيل الموجه في التحصيل الرياضي. بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية .العدد(١٢٩). جمهورية العراق .

٥٠. طلافحة، حامد عبد الله. (٢٠١٢). اثر استخدام استراتيجية التخييل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الاردن، بحث منشور، دراسات العلوم التربوية، مج ٣٩ (١)، الجامعة الاردنية.
٥١. الطواب ،سيد محمود (١٩٩١) التفكير التحليلي عند طلاب الجامعة المؤتمر السابع لعلم النفس ،كلية التربية ،جامعة عين شمس.
٥٢. الطوالبية ،خليل (٢٠٠٨):رعاية المتفوقين من منظور اسلامي وانعكاساتها التربوية ،الامارات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث .
٥٣. الطيب، عصام .(٢٠٠٦). أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥٤. عبد الحميد، شاكر ، خليفة، عبد اللطيف .(٢٠٠٠). دراسات في حب الاستطلاع و الابداع و الخيال، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة.
٥٥. عبد العزيز ،عبد العظيم جاد (٢٠٠١):توجهات لرعاية الفائقين والموهوبين بدولة الامارات العربية المتحدة بين المجال الرسمي المجتمعي ، ورقة عمل مقدمه الى ندوة دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وسبل تمثيتهم في دول الاعضاء ،الامارات العربية المتحدة .
٥٦. عبيد ،ماجدة السيد (٢٠٠٠):تربية الموهوبين والمتفوقين ،دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان ،المكتبة الالكترونية .
٥٧. عبيد ،ماجدة السيد (٢٠١١):سيكولوجية الموهوبين والمتفوقين ،عمان ،دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٥٨. العجيلي ، شمران ،وحمزة ، كريم محمد ( ٢٠١١ ) : المشروع الاستراتيجي التعليم في العراق ،ط١ ،بيت الحكمة ،بغداد.
٥٩. عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي نظرة معاصرة ،ط٣ ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان .
٦٠. عفت مصطفى الطنطاوي (٢٠٠٧) :تعليم التفكير في برامج التربية العلمية "المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية للتربية العلمية بعنوان :التربية العلمية الى اين ،المنعقد بالإسماعيلية ،٢٣٣-٣٥١ .
٦١. العفوان، نادية ، جليل، وسن .(٢٠١٤). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات . دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٦٢. العمري، ماجد محمد دلهام (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تحسين مهارات التفكير العملي من خلال مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية، بحث منشور، المجلة العربية للتربية النوعية، مج ٤ (١٥).
٦٣. عيد، أسماء محمد ، سيد، هبة زيدان (٢٠١٦). برنامج لإكساب مهارات الحس التقديري لأطفال الروضة المدمجين بمؤسسات رياض الاطفال وأثره على التخيل، بحث منشور، رابطة التربويين العرب، ج ٢ (٧٣)، جامعة أسيوط.
٦٤. الفرخ، كاملة و تيم ، عبد الجبار (١٩٩٩): مبادئ التوجيه والارشاد النفسي ، ط١، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
٦٥. فريحات ، احمد (٢٠٠٨): رعاية ابنائنا الموهوبين ، عمان المكتبة الوطنية .
٦٦. قاسم ، انتصار كمال (٢٠٢٠): المشكلات التعليمية لدى الطلبة المتميزين ، كلية التربية للبنات جامعة بغداد ،مجلة كلية التربية للبنات .
٦٧. قاسم، ايمان صبحي (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التخيل في الهندسة لتنمية القدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير منشورة، مجلة البحث العلمي في التربية، مج ٢ (١٧)، جامعة عين الشمس.
٦٨. قاعود، نشأت مهدي السيد محمد (٢٠١٧). أثر تفاعل اسلوب التبسيط - التعقيد المعرفي مع استراتيجية السقالات التعليمية على التفكير التفاعلي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي، بحث منشور، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس.
٦٩. القذافي ، (٢٠٠٠): رعاية الموهوبين والمبدعين ، الاسكندرية المكتبة الجامعية .
٧٠. القرني، مسفر حفير سني (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف. رسالة ماجستير منشورة في مجلة البحث العلمي في التربية. مج ٢ (١٧)، جامعة عين الشمس.
٧١. قطامي، يوسف ، ثابت، فدوى (٢٠٠٩). عادات العقل لطفل الروضة بين النظرية والتطبيق. ديونو للطباعة النشر، عمان.
٧٢. الكبيسي، عبد الواحد حميد ، طه، فائدة ياسين (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية على التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الاول متوسط في الرياضيات، بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج ٣ (١٢)، جامعة الانبار.
٧٣. الكعبي ،فاطمة احمد (٢٠٠٧):الموهوبين والمنفوقين استراتيجيات وتطبيق ، ط ٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

٧٤. الكنانى ، ماجد نافع ، ديوان ، نضال ناصر ( ٢٠١٢ ) وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري ، مجلة الاستاذ العدد ( ٢٠١ ) لسنة ٢٠١٢ ، بغداد .
٧٥. كوافحة ، تيسير مفلح ، عبد العزيز ، عمر فواز . (٢٠١٠) . مقدمة في التربية الخاصة . ط ١ . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٧٦. كوافحة ، تيسير مفلح ، (٢٠١٠) : القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
٧٧. كوستا ، آرثر ، بينا ، كاليك . (٢٠٠٣) . تفعيل واشغال عادات العقل ، ج ٢ . (مدارس الظهران الأهلية ؛ ترجمة ، ط ١) دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، الدمام - المملكة العربية السعودية .
٧٨. مازن ، حسام محمد . (٢٠١١) . عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها ، بحث منشور ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .
٧٩. المحاسنة ، إبراهيم محمد ، عبد الحكيم ، علي مهيدات ، (٢٠١٣) : القياس والتقييم الوصفي ، ط ١ ، جريد للطباعة ولنشر والتوزيع ، عمان .
٨٠. محمد ، محمد جمال صالح . (٢٠٢١) . بناء وتقنين مقياس (gamal) لمهارات التفكير التفاعلي لدى طلاب التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية . بحث منشور في مجلة سوهاج لشباب الباحثين . العدد (١) ، جامعة سوهاج .
٨١. محمد ، محمد جمال محمد ، أحمد ، سامية جمال حسين ، الراضي ، علاء الدين أحمد (٢٠١٨) . تنمية مهارات التفكير التفاعلي ضرورة حتمية لمواجهة تحديات العصر الرقمي . بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة أسوان .
٨٢. محمد ، محمد جمال محمد . (٢٠٢٠) . مدى تضمين مهارات التفكير التفاعلي في منهج التاريخ للصف الاول الثانوي (دراسة وصفية تحليلية) ، بحث منشور ، جامعة أسوان .
٨٣. محمود ، (١٩٩٤) : الاطفال الموهوبين ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي .
٨٤. محمود ، أسماء عبد النور ، محمود ، زينب محمد ، عبد المقصود ، حسينة غنيمي ، عبد الرحمن ، سعد محمد . (٢٠١٩) . التفكير التبادلي لدى الطفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالعبء المعرفي ، بحث منشور ، مجلة البحث العلمي في التربية ، مج ١٤ (٢٠) ، جامعة عين الشمس .
٨٥. مطاوع ، عصمت ابراهيم ( ١٩٨٦ ) التعليم والتنمية الريفية المتكاملة ، القاهرة دار المعارف .
٨٦. ملحم ، سامي (٢٠١١) : "القياس والتقييم في التربية وعلم النفس" ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٨٧. ميكائيل، ياسر أحمد. (٢٠١٤). التخيل العقلي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل، بحث منشور، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج ١٣ (١)، جامعة الموصل.
٨٨. ناجي، سهى صالح. (٢٠٠٧). أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية العليا وفي الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفي الكرة الدماغية، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
٨٩. النعيمي، نيراس مجبل صالح. (٢٠٢١). التخيل المستقبلي لدى معلمات معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة. بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية. مج ٢٨ (٢)، جامعة بابل - جمهورية العراق.
٩٠. النوبي، محمد علي (٢٠١٠) مقياس اضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط٢ دار صفا للنشر والتوزيع - عمان .
٩١. نوفل، محمد بكر، والريماوي احمد (٢٠٠٨) :تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط١ ، دار المسيرة ، عمان.
٩٢. الهاشمي، مجدي هاشم (٢٠٠٤): تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري مدخل الى الاتصال وتقنياته الحديثة ،ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان.
٩٣. الهييتي ،هادي نعمان ،(١٩٨٨ ) ثقافة الطفل عالم المعرفة ،سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون ،الكويت ،العدد (١٢٣) .
٩٤. الورفلي ،علي (٢٠١١): الموهوبون (سماتهم وخصائصهم واساليب رعايتهم )،المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ،المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب ،جامعة عمر المختار ،بنغازي ،ليبيا .
٩٥. وزارة التربية .(١٩٩٩) :نظام المدارس الثانوية (٢) لسنة ١٩٩٩ ،العراق .
٩٦. وهبة ،محمد مسلم حسن (٢٠٠٧): الموهوبون والمتفوقون(اساليب اكتشافهم ورعايتهم خبرات عالمية )، ط١، دار الوفاء للنشر والتوزيع ،عمان .
٩٧. يحيى ،خالد(٢٠١٤):البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .

## Foreign References

- 1- Aldon.L.(2003): Transpositional Thinking Structure for Repetitive Thought. Journal of Personality and Psychology. Vol (22).No (3). P123-213.
- 2- Angela .w & Claire .w .(2009) : " A practical guide to implementing Costa and Kallick's habits of mind into any educational institute " . The Margaret's College ,New Zealand.
- 3- Atkin ,J.(2001) : " Teaching for effective learning " . paper presented at a learning to learn conference , Adelaide , south Australia .
- 4- Carlson,P.j,(1999):Multiple intelligence and technology .Awinning combination .
- 5- Catherine Adams . (2006) : " Habits of mind and classroom culture " . Journal pf curriculum studies . Issn ,Taylor & Francis ,[http :// www.tandf .co.UK / Journals](http://www.tandf.co.UK / Journals) .
- 6- Costa .L & Kallick .B .(2009):" Habits of mind Across the curriculum : practical and creative strategic for teachers " . Alexandria ,Virginia ,USA .
- 7- Costa .L & Kallick .B .(2009):" Habits of mind" . ] On Line [ : <http://www.Habitsofmind.com> .
- 8- Costa .L & Kallick .B. (2003):"Discovering and Exploring Habits of mind " , ASCD. Alexandria , Victoria ,USA.
- 9- Costa .L & Kallick .B. (2004) : " what are habits of mind theory " , [on-line] :[http :// www . habits-of-mind . com/ what are /habits of mind / htm](http://www.habits-of-mind.com/what-are-habits-of-mind/htm) .
- 10- Costa .L & Kallick .B. (2004),[on-line] :[http://www. Habits-of-mind.net/ whatare /habits-of-mind](http://www.Habits-of-mind.net/whatare-habits-of-mind) .
- 11- Costa .L & Kallick .B. (2005) : " Habits of mind :Acurriculum for community High school of Vermont students " . Revisedby :Vermont consultants for language and Learning , Montpelier , Vermont .

- 12- Costa .L & Kallick .B. (2009), "habits of mind" ,From:<http://www.habits-of-mind.net/whatare.html>.
- 13- Costa .L & Kallick .B.(2007),"Definition habits of mind ",[on-line] :<http://www.habits of mind .com/definition/habits-mind .>
- 14- DONNA COONER & Ellyn DickmanN .(2010):" Assessing principal internships and habits of mind : The use journey mapping to Enhance Reflection " . [on-line ] :<http:// www . innovate on line . info /index .php ? view-article & id = 217 .>
- 15- Ebel Robert L and Frisbille,david.A .(2009). **Essentials of educational Measurement**, 5 ^ (th) PHI learning private ed, Gamma Delhi.
- 16- Egan ,k.(1992 ):Imagination in teaching and Leavning ,Chicago:the Royal univ.press.
- 17- Eiser,E,W (1985 )The Educational Imagination .New york :Macmilan publishing co .
- 18- Goodnough ,k (2001 ):Multiple intelligence Theory Afrone Work For Persona lizing Scine curricula school science methemeties ,vol .101 .No .4 ,201 .
- 19- Groch ,Groch ,Judith (1963 ):Your Brain, London ,pan Book,LTD.
- 20- James Anderson .(2008) : " Habits of mind : stages of Development " .The Grange college ,from : <http://www.habits of mind .com .>
- 21- Kazdin, A. (2000). Encyclopedia of psychology. American Psychological Association: Oxford University Press.
- 22- Kevin.N.(2012).Thinking.Skills.and.CollectiveThinking. Journal of Psychology. Vol
- 23- Kosslyn,S.M. (1994 )Image and brain:The resolution of the imagery debate .Cambridge,MA :Mltpress .
- 24- McGee ,S.D and Davis G.(1985 )The Imagery creativity ,connection ,Journal of creative Behavior Vol .28 .No.3.

- 25- Mckenzre ,w,(2000 ):Multiple intelligences ,its not how smart you are its how your smart .Education world .
- 26- Niel,DF(1987 ):Exipierntial Learning Englew Cliffs –Hill .
- 27- Parkin ,A (2000 ) Essential cognitive psychology press ,London.
- 28- Resick ,L.(2001) : " Making America smarter : the Real Goal of school Reform " . In Costa (Ed)" Developing minds : A resource book for teaching thinking " . Alexandria ,VA,USA.
- 29- Sheikh .A (1983 ):Imagery current Theory ,research and Apptication .New York–John Wiley sons .
- 30- Shipman .s.&shipman.v (1985 ):cognitive styles :some caneceptual methodological and applied issues:Review of research in Education .No.(2 ).
- 31- Sternberg , Robert .J.(2000) : " Cognitive psychology " . Yale university , printed in the united states of America , USA .
- 32- Tomas ,Nigel J.T.(1999 ):A Theories of Imagery Theories of Imagination An active perception Approach to content the Journal of cognitive science Vol .23.
- 33- Torrance ,p.(1988 ):styles of Thinking and creativity in R.R.Schmeck (Ed) Learning Strategies and Learning Styles .New york .
- 34- Tuylor,Shelly .k ,etal (1998 ):Harnessing The Imagination ,Journal of American psychological ,V.53.N.4.
- 35- Wilson, watts .(2004). Handbook of Memory Disorders, New York: John Wiley and Sons Publishing.
- 36- Zipple , A.M.(2000):Emational intelligences at work psychiontic Rehabilitation Journal Vol .23 .Issue.u.p.49.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب تسهيل المهمة من المديرية العامة للتربية / إلى إدارات المدارس الابتدائية

كتاب تسهيل المهمة

جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للتربية في محافظة بابل  
قسم الإعداد والتدريب شعبة المحو والدراسات التربوية  
العدد ١٥٠٠ / ٤٢ / ٤١  
التاريخ ٢٠٢١ / ١٢ / ١٥

الى / ادارات المدارس الثانوية والاعدادية والمتميزين (بنين-بنات)  
في مركز محافظة بابل

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

اشارة لكتاب جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / المرقم ١١٧٨٦ في ٢٠٢١/١٢/١٤ يرجى تسهيل مهمة الطالبة (شهد عقيل عبد الامير محمد) قسم التربية الخاصة / دراسات عليا /ماجستير لانجاز متطلبات بحثها الموسوم (العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين و اقراهم العاديين) على ان لا يتعارض ذلك مع برنامجنا التربوي وابداء تعاونكم معها عند زيارتها مدارسكم.... مع التقدير .

سمير هاشم خليل  
مدير قسم الاعداد والتدريب  
٢٠٢١/١٢/١٥

نسخة مئة الى //

- جامعة بابل / كلية التربية الاساسية / كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع . مع التقدير .
- مكتب السيد المنير العلم . مع التقدير .
- الطالبة (شهد حيدر عبد الامير محمد) . مع التقدير .
- الاعداد والتدريب / شعبة البحوث / تسهيل المهمة مع الاوليات / الملف الدوار .

E.mail:babylon41training@gmail.com

## ملحق (٢)

مقياس العمليات الخيالية القصيرة بصورته الاولية

## استطلاع اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس العمليات الخيالية القصيرة

حضرة الاستاذة ----- المحترم  
تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ب (العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين ) بعد الاطلاع على الادبيات الدراسات والنظريات ذات العلاقة بهذا الموضوع لم تجد الباحثة اداة مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالي ، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس للعمليات الخيالية القصيرة للطلبة المتميزين وقرانهم العاديين بالاعتماد على التوجهات ( والذي عرف العمليات الخيالية القصيرة : بأنها عمليات عقلية Warren,2005النظرية ل (وارن) عليا تقوم في جوهرها على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث يتم تنظيمها في صور واشكال لا خبرة للفرد بها من قبل والعمليات الخيالية بهذا المعنى " عمليات عقلية تستعين بالتذكر في استرجاع الصور العقلية المختلفة ، ثم تمضي بعد ذلك لتؤلف منها تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه ، وتمتد به إلى حاضره ومستقبله فتبنى من ذلك كله دعائم قوية للإبداع الفني والتكيف القوي ( Warren,2005: 98 " للبيئة )

ونظراً لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة وممارسة في هذا المجال تتوجه اليكم للتفضل في ابداء آرائكم في الحكم على صلاحية هذه الفقرات ومدى وضوح وملئمة المقياس ، وابداء آرائكم فيما اذا كانت صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل ، علما ان المقياس يتكون من خمسة مجالات ولكل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق ابداً) .

ولكم وافر الشكر والتقدير

معلومات الخبير

اللقب العلمي:

التخصص الدقيق:

مكان العمل:

التوقيع:

التاريخ:

الباحثة: شهد عقيل عبد الامير

بإشراف: أ.م. د. حوراء عباس كرماش

اولا :- خيال الذاكرة : نشاط ذهني يقوم خلاله الفرد بتذكر الأحداث التي مرت عليه بالماضي بواسطة توظيف الخيال.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	لديّ القدرة في تخيل معلومات الدروس التي شرحها المدرسين لنا قبل فترة وجيزة.			
٢	أعاني من صعوبة في استرجاع الخيالات التي تخيلتها منذ دقائق قليلة.			
٣	يسهل لي الاستفادة من خبراتي السابقة في تخيل حلول للتعامل مع المواقف الحالية.			
٤	يسهل عليّ تخيل الأماكن التي ذهبت إليها مسبقاً.			
٥	أواجه صعوبة في تذكر وتخيل وجوه الأشخاص الذين ألتقي بهم لأول مرة.			
٦	تواجهني صعوبة في تخيل المعلومات التي تحدّث بها المدرس في الدرس.			
٧	تخيلاتي اليومية تذكرني بأحداث سابقة مررت بها.			
٨	أنسى خيالاتي التي تخيلتها منذ أيام أو أسابيع قليلة.			

ثانيا :- خيال أحلام اليقظة، هي ما يقوم الفرد بتصوره في عقله والذي يكون بعيداً كل البعد عن الواقع، فهي عبارة عن آمال وأمنيات لم تتحقّق بعد، ممّا يسبب للفرد الإحباط والحزن عند انتهاء التخيل والعودة إلى الواقع.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	اتخيل تفاصيل مهنتي المستقبلية.			
٢	أرى في أحلام يقظتي أن المدرسين راضين عني.			
٣	أعتقد أن الحل الذي أصل إليه من خلال حلم			

			اليقظة مناسبٍ وفعالٍ.
٤			تقدم لي أحلام اليقظة معلومات مفيدة للحالات التي أوجهها.
٥			تمر في خيالاتي أحياناً فكرة تقليد سلوكيات المدرس الذي يعجبني.
٦			أجد أن أحلام اليقظة هدراً للوقت.
٧			أتذكر تفاصيل الصور التي أراها في أحلام اليقظة.
٨			أرى في أحلام يقظتي أن وضعي في الماضي أفضل من الحاضر.

ثالثاً :- الخيال الإبداعي: نشاط ذهني يستخدم الفرد خلاله كافة حواسه لكي يقوم بإنتاج العديد من الأفكار الإبداعية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	استمتع بتخيل الأفكار العلمية والإبداعية.			
٢	أشعر برغبة في تخيل وإيجاد حلول ابداعية للمشكلات المعقدة والسيطرة عليها.			
٣	لدي القدرة على تخيل أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.			
٤	أبدي الحماس في تخيل الافكار الغريبة وغير المألوفة.			
٥	لديّ القدرة في تخيل أساليب غير مألوفة لحل المشكلات.			
٦	أحب قراءة الكتب الحديثة والغريبة وغير المألوفة لأتخيل المعلومات التي فيها.			
٧	استمتع في التخيل عندما أكون وحيداً.			
٨	أتخيل الحياة بتقاؤل على الرغم من التحديات.			

رابعاً :- الخيال العلمي : قدرة الطالب على تقديم تصورات ذهنية (أفكار) تساهم في حل مشكلة ما، وهذه القدرة تمكنه على استذكار المعلومات التي تمّ دراستها مسبقاً من خلال استرجاع الصفحات والمعلومات الدراسية.

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	أجد صعوبة كبيرة في تخيل المعلومات عندما أكون قلقاً.			
٢	أشعر أن قدرتي على التخيل ستتحسن وتتطور مع مرور السنين.			
٣	أرغب بتخيل الموضوعات الغريبة أكثر من الموضوعات العادية.			
٤	أتخيل الجزئيات أكثر من العموميات في أي موضوع دراسي.			
٥	أعمل مخططات في ذهني للموضوعات الدراسية.			
٦	لدي القدرة على تخيل موضوعات دروسي بكل سهولة.			
٧	أنزعج من بعض الموضوعات التي يصعب عليّ تخيلها.			
٨	لديّ القدرة على تخيل أسئلة الامتحان قبل ادائه.			

خامساً: الخيال الذي يطرأ على الانسان قبل النوم او بعد الاستيقاظ؛ هو نشاط ذهني نتاجه مستلهم ومتمم من انجاز صورته منسوخه في ذهن الانسان وتبقى افكاره مرتبطة بالصورة والتفاصيل الأصلية (الباحثة). التي تكون عبارة عن امدادات يستشعر بها الانسان

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
١	أتخيل اشياء تسعدني قبل نومي .			
٢	لدي القدرة على اكمال سلسلة			

			. احلامي بعد الاستيقاظ	
			٣ استهلك الكثير من وقتي في تخيل اشياء عشوائية قبل نومي .	
			٤ اتخيل نفسي في الاماكن التي احبها قبل نومي .	
			٥ اميل لتخيل الامور التي ارغب في تنفيذها بدلا من القيام بها .	
			٦ اجد نفسي غارقا في تفكيري لمدة طويلة بعد الاستيقاظ .	
			٧ احلم بالأشياء التي تخيلتها قبل نومي .	
			٨ اجد راحة نفسية في استغراقي بالخيال بعد استيقاظي .	

## ملحق (٣)

مقياس التفكير التفاعلي بصورته الاولية

استطلاع اراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التفكير التفاعلي

حضرة الاستاذة ----- المحترم  
تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ب (العمليات الخيالية القصيرة وعلاقتها بالتفكير التفاعلي لدى الطلبة المتميزين وقرانهم العاديين ) بعد الاطلاع على الادبيات الدراسات والنظريات والمقاييس ذات العلاقة بهذا الموضوع لم تجد الباحثة مقياس يتناسب مع عينة واهداف البحث الحالي ، لذا اقتضت متطلباته قيام الباحثة بأعداد مقياس للتفكير التفاعلي للطلبة المتميزين وقرانهم العاديين بالاعتماد على التوجهات النظرية ل (كوستا وكاليك الذي عرفاه) بأنه القدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الاخرين ، والتواصل بشكل كبير مع الاخرين والحساسية تجاه احتياجاتهم ، والقدرة على التبرير الافكار واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحل عند الاخرين والاصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي والتخلي عن فكرة ما من أجل العمل على فكرة شخص اخر ، والتعاطف والعطف ، والقيادة الجماعية والايثار (كوستا و كاليك ، ٢٠١٧ : ٣٥٣) .

ونظراً لما تعهده الباحثة فيكم من خبرة وممارسة في هذا المجال تتوجه اليكم للتفضل في ابداء آرائكم في الحكم على صلاحية هذه الفقرات ومدى وضوح وملئمة المقياس ، وابداء آرائكم فيما اذا كانت صالحة او غير صالحة او بحاجة الى تعديل ، علما ان المقياس يتكون من اربعة مجالات ولكل فقرة خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق ابداً) .

ولكم وافر الشكر والتقدير

معلومات الخبير

اللقب العلمي:

التخصص الدقيق:

مكان العمل:

التوقيع:

التاريخ:

الباحثة: شهد عقيل

بأشراف: أ.م. د. حوراء عباس كرماش

اولاً: التفكير بالاتساق مع الاخرين : نقصد به القدرة على التواصل بشكل كبير مع الاخرين والحساسية تجاه احتياجاتهم .(الباحثة)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	استمتع بالتفكير مع افراد مجموعتي فأصغي لهم واتفاعل مع افكارهم.			
٢	استمع الى اراء الاخرين حول افكاري.			
٣	استعين بزملائي في حال تعرضي لمشكلة ما من اجل ان نتوصل لحل نهائي لها.			
٤	اتقبل مشاركة الاخرين لي في التفكير.			
٥	اتعاون مع زملائي لكي نحقق فهماً افضل لما ندرسه.			
٦	افضل التفكير مع الزملاء عن التفكير بمفردتي.			

ثانياً: العمل ضمن مجموعات : هي القدرة على الاصغاء والسعي وراء الرأي الجماعي . (الباحثة)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	اتعلم بسهولة من خلال محادثة الاخرين في المجموعة.			
٢	افضل العمل الجماعي على العمل الفردي.			
٣	استمتع بالعمل مع الاخرين ضمن مجموعات.			
٤	اساعد المجموعة في المهام التي تحتاج الى اداء تعاوني مشترك.			
٥	اشعر بأني مؤثر بالآخرين عندما اعمل معهم ضمن مجموعة .			
٦	استمتع بالمشاركة في المناقشات والندوات.			

ثالثاً: القدره على تبرير الافكار: هي قدرة الفرد على تبرير افكاره وانسجامها مع الاخري  
( الباحثة )

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	اتقبل الاخرين عند الاختلاف معهم في التفكير.			
٢	استطيع اقتناع الاخرين بالفكرة التي اطرحها.			
٣	ابرر سبب اخفاقي للآخرين في حال اخفقت في عمل معين.			
٤	احلل الفكرة الرئيسية عند مشاهدتي لعرض سينمائي.			
٥	اتفاعل فكرياً مع الاخرين عند طرحهم للأفكار واحاول تبريرها.			
٦	اعبر عن افكاري وناقشها مع الاخرين.			

رابعاً: اختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول عند الاخرين : وهي القدرة على التخلي عن فكرة ما من اجل العمل على فكرة شخص اخر . ( الباحثة )

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١	استخدم مع الاخرين عبارة (ما رأيكم، دعونا نفكر معاً، اتفق معكم).			
٢	اختار الاستجابات المناسبة لحل المشكلات من زملائي.			
٣	احل المشكلات الجديدة من خلال ما يطرحه علي الاخرون .			
٤	التجأ لزملائي عندما يواجهون عائق فكري.			
٥	اتعلم حلول افضل لمختلف المشكلات من خلال اطلاعي على الحلول التي يستخدمها الاخرون.			
٦	اطلب من زملائي طرح الحلول الممكنة لمواجهة المشكلات بفعالية			

ملحق (٤)

اسماء السادة المحكمين

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	الجامعة والكلية	التخصص
١	أميرة جابر هاشم	أ.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة الكوفة الانسانية	علم النفس والإرشاد النفسي
٢	بتول بناي زبيري	أ.د.	كلية التربية/جامعة الكوفة	علم النفس والإرشاد النفسي
٣	حسين ربيع حمادي	أ.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة بابل الأنسانية	علم النفس التربوي
٤	خلود رحيم عصفور	أ.د.	كلية التربية للبنات/جامعة بغداد	علم النفس التربوي
٥	عباس نوح سليمان	أ.د.	كلية التربية/جامعة الكوفة	علم النفس التربوي
٦	عبد السلام جودت الزبيدي	أ.د.	كلية التربية الاساسية/جامعة بابل	القياس والتقويم
٧	عبد الله مجيد العتابي	أ.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة واسط الانسانية	القياس والتقويم
٨	عباس علي شلال	أ.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة واسط الانسانية	علم النفس التربوي
٩	عماد حسين المرشدي	أ.د.	كلية التربية الاساسية/جامعة بابل	علم النفس التربوي
١٠	علي حسين مظلوم المعموري	أ.د.	كلية التربية الانسانية /جامعة بابل	علم النفس التربوي
١١	علي صكر الخزاعي	أ.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة القادسية الانسانية	علم النفس التربوي
١٢	علي محمود كاظم	أ.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة بابل الانسانية	علم النفس السريري
١٣	هاشم راضي جثير العوادي	أ.د.	كلية التربية الاساسية /جامعة بابل	طرائق تدريس اللغة العربية
١٤	حيدر طارق كاظم	أ.م.د.	كلية التربية الاساسية /جامعة بابل	علم النفس التربوي
١٥	خالد أبو جاسم	أ.م.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة القادسية الانسانية	علم النفس التربوي
١٦	رياض هاتف عبيد الخفاجي	أ.م.د.	كلية التربية الاساسية/جامعة بابل	طرائق تدريس اللغة العربية
١٧	زينة علي صالح	أ.م.د.	كلية الآداب/جامعة القادسية	علم النفس التربوي
١٨	سلوى فائق عبد	أ.م.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة القادسية الانسانية	علم النفس التربوي
١٩	سلام هاشم حافظ	أ.م.د.	كلية الآداب/جامعة القادسية	علم النفس
٢٠	علي عباس علي اليوسفي	أ.م.د.	كلية الفقه/جامعة الكوفة	علم النفس التربوي

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي	الجامعة والكلية	التخصص
٢١	محمد عبد الكريم طاهر	أ.م.د.	كلية التربية /جامعة المستنصرية الاساسية	علم النفس التربوي
٢٢	مدين نوري الشمري	أ.م.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة بابل الانسانية	علم النفس التربوي
٢٣	نادية جودت حسن	أ.م.د.	كلية الفقه/جامعة الكوفة	علم النفس التربوي
٢٤	نغم عبد الرضا عبد الحسن	أ.م.د.	كلية التربية الاساسية/جامعة بابل	علم النفس التربوي
٢٥	هاشم علي مهدي	أ.م.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة القادسية الانسانية	علم النفس التربوي
٢٦	وسام أحمد المطيري	أ.م.د.	كلية التربية الاساسية/جامعة الكوفة	طرائق تدريس التفكير
٢٧	نورس شاكر هادي	أ.م.د.	كلية التربية الاساسية/جامعة بابل	علم النفس العام
٢٨	رقية هادي عبد	أ.م.د.	كلية التربية للعلوم /جامعة بابل الانسانية	علم النفس التربوي
٢٩	فارس هارون رشيد	م.د.	كلية الاداب/جامعة القادسية	علم النفس
٣٠	عقيل خليل ناصر	أ.م.	كلية التربية الاساسية/جامعة بابل	علم النفس العام

## ملحق (٥)

مقياسي العمليات الخيالية القصيرة والتفكير التفاعلي بصورتها النهائية  
تسعى الباحثة الى اجراء دراسة تربوية ، وقد وضعت بين يديك عددا من فقرات . وامام كل فقرة  
مجموعة من البدائل . نرجو ان تقرأ كل فقرة بدقة وتحديدا اجابتك امام الاختيار الذي تميل اليه  
وجهت نظرك علما بوضع علامة ( ✓ ) امام البديل الملائم ، علما انه ليس هناك اجابه صحيحة  
واخرى خاطئة ، كما ان النتائج سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، وذلك لا داعي لذكر  
الاسم كما يرجى عدم ترك اي فقرة دون الاجابة عليا لطفا .

## مع جزيل الشكر

الجنس	ذكر	١	انثى	١
المرحلة	رابع	١		

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق ابداً
١	لديّ القدرة في تخيل معلومات الدروس التي شرحها المدرسين لنا قبل فترة وجيزة.					
٢	أعاني من صعوبة في استرجاع الخيالات التي تخيلتها منذ دقائق قليلة.					
٣	يسهل لي الاستفادة من خبراتي السابقة في تخيل حلول للتعامل مع المواقف الحالية.					
٤	يسهل عليّ تخيل الأماكن التي ذهبت إليها مسبقاً.					
٥	أواجه صعوبة في تذكر وتخيل وجوه الأشخاص الذين ألتقي بهم لأول مرة.					
٦	تواجهني صعوبة في تخيل المعلومات التي تَحَدَّث بها المدرس في الدرس.					
٧	تخيالاتي اليومية تذكرني بأحداث سابقة مررت بها.					
٨	أنسى خيالاتي التي تخيلتها منذ أيام أو أسابيع قليلة.					
٩	اتخيل تفاصيل مهنتي المستقبلية.					
١٠	أرى في أحلام يقظتي أن المُدرسين راضين عني					
١١	أعتقد أن الحل الذي أصل إليه من خلال حلم اليقظة مناسب وفعال.					
١٢	تقدم لي أحلام اليقظة معلومات مفيدة للحالات التي أوجهها					
١٣	تمر في خيالاتي أحياناً فكرة تقليد سلوكيات المدرس الذي يعجبني.					
١٤	أجد أن أحلام اليقظة هدرًا للوقت.					
١٥	أتذكر تفاصيل الصور التي أراها في أحلام اليقظة					
١٦	أرى في احلام يقظتي أن وضعي في الماضي أفضل من الحاضر.					
١٧	استمتع بتخيل الأفكار العلمية والإبداعية.					
١٨	أشعر برغبة في تخيل وإيجاد حلول ابداعية للمشكلات المعقدة والسيطرة عليها.					
١٩	لدي القدرة على تخيل أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة					
٢٠	أبدي الحماس في تخيل الافكار الغريبة وغير المألوفة.					
٢١	لديّ القدرة في تخيل أساليب غير مألوفة لحل المشكلات.					

					٢٢ أحب قراءة الكتب الحديثة والغريبة وغير المألوفة لأتخيل المعلومات التي فيها.
					٢٣ استمتع في التخيل عندما أكون وحيداً.
					٢٤ أتخيل الحياة بتقاؤل على الرغم من التحديات.
					٢٥ أجد صعوبة كبيرة في تخيل المعلومات عندما أكون قلقاً.
					٢٦ أشعر أن قدرتي على التخيل ستتحسن وتتطور مع مرور السنين.
					٢٧ أرغب بتخيل الموضوعات الغريبة أكثر من الموضوعات العادية.
					٢٨ أتخيل الجزئيات أكثر من العموميات في أي موضوع دراسي.
					٢٩ أعمل مخططات في ذهني للموضوعات الدراسية.
					٣٠ لدي القدرة على تخيل موضوعات دروسي بكل سهولة.
					٣١ أنزعج من بعض الموضوعات التي يصعب عليّ تخيلها.
					٣٢ لدي القدرة على تخيل أسئلة الامتحان قبل ادائه.
					٣٣ أتخيل أشياء تسعدني قبل نومي
					٣٤ لدي القدرة على اكمال سلسلة احلامي بعد الاستيقاظ
					٣٥ استهلك الكثير من وقتي في تخيل اشياء عشوائية قبل نومي .
					٣٦ أتخيل نفسي في الاماكن التي احبها قبل نومي .
					٣٧ اميل لتخيل الامور التي ارغب في تنفيذها بدلا من القيام بها .
					٣٨ اجد نفسي غارقا في تفكيري لمدة طويلة بعد الاستيقاظ
					٣٩ احلم بالأشياء التي تخيلتها قبل نومي
					٤٠ اجد راحة نفسية في استغراقي بالخيال بعد استيقاظي
					١ استمتع بالتفكير مع افراد مجموعتي فأصغي لهم واتفاعل مع افكارهم.
					٢ استمع الى اراء الاخرين حول افكاري.
					٣ استعين بزملائي في حال تعرضي لمشكلة ما من اجل ان نتوصل لحل نهائي لها
					٤ اتقبل مشاركة الاخرين لي في التفكير .
					٥ اتعاون مع زملائي لكي نحقق فهماً افضل لما ندرسه
					٦ افضل التفكير مع الزملاء عن التفكير بمفردي
					٧ اتعلم بسهولة من خلال محادثة الاخرين في المجموعة.
					٨ افضل العمل الجماعي على العمل الفردي.
					٩ استمتع بالعمل مع الاخرين ضمن مجموعات

					١٠	اساعد المجموعة في المهام التي تحتاج الى اداء تعاوني مشترك.
					١١	اشعر بأني مؤثر بالآخرين عندما اعمل معهم ضمن مجموعة .
					١٢	استمتع بالمشاركة في المناقشات والندوات
					١٣	اتقبل الاخرين عند الاختلاف معهم في التفكير
					١٤	استطيع اقناع الاخرين بالفكرة التي اطرحها
					١٥	ابرر سبب اخفاقي للآخرين في حال اخفقت في عمل معين.
					١٦	احلل الفكرة الرئيسية عند مشاهدتي لعرض سينمائي.
					١٧	اتفاعل فكرياً مع الاخرين عند طرحهم للأفكار واحاول تبريرها
					١٨	اعبر عن افكاري وناقشها مع الاخرين.
					١٩	استخدم مع الاخرين عبارة (ما رأيكم، دعونا نفكر معاً، اتفق معكم).
					٢٠	اختار الاستجابات المناسبة لحل المشكلات من زملائي.
					٢١	احل المشكلات الجديدة من خلال ما يطرحه علي الاخرون .
					٢٢	التجأ لزملائي عندما يواجهون عائق فكري.
					٢٣	اتعلم حلول افضل لمختلف المشكلات من خلال اطلاعي على الحلول التي يستخدمها الاخرون.
					٢٤	اطلب من زملائي طرح الحلول الممكنة لمواجهة المشكلات بفعالية

## Abstract

The current research aims to identify:

1. The short imaginary processes of distinguished middle school students and their ordinary peers.
2. Statistically significant differences in the level of short imaginary processes among distinguished middle school students and their ordinary peers, according to the gender variable (male-female).
3. Interactive thinking among distinguished middle school students and their ordinary peers.
4. Statistically significant differences in the level of interactive thinking among distinguished middle school students and their ordinary peers, according to gender (male-female).
5. The correlation between short imaginative processes and interactive thinking among outstanding middle school students and their ordinary peers.
6. Differences in the correlation between short imaginative processes and interactive thinking among distinguished middle school students and their ordinary peers.
7. The percentage of the contribution of interactive thinking to the short imaginative processes of distinguished middle school students and their ordinary peers.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive-relational approach as an approach for her research procedures, and the researcher followed the scientific steps adopted in psychological measurement to build a measure of short imaginative processes, which consisted of (5) domains and (40) paragraphs, and she also prepared a measure of interactive thinking, which consisted of ( 4) and (24) paragraphs, and after extracting the psychometric characteristics for them of validity and reliability, the two scales were applied to the basic research sample.

The researcher reached a number of conclusions:

1. Short imaginary operations are available to middle school students and to both sexes.

2. There are statistically significant differences in the level of short imaginary operations among middle school students according to the gender variable (males and females).
3. Middle school students have interactive thinking for both sexes.
4. There are statistically significant differences in the level of interactive thinking among middle school students according to the gender variable (males and females).
5. There is a correlation between short imaginative processes and interactive thinking, and this relationship is good and positively interactive.
6. There is a clear contribution between the short imaginary processes and interactive thinking, and this contribution is good between the independent and the dependent variable.

In light of these conclusions, a set of recommendations and proposals were reached.

**Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
and Scientific Research  
University of Babylon  
College of Basic Education  
Graduate studies  
Department of Special Education**



# **Short imaginative processes and their relationship to interactive thinking among outstanding students and Their Peers**

A Thesis Submitted to the College of Basics Education University of Babylon in Partial  
Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Psychology-Special Education

**By  
Shahd Aqeel Abdul AL-Amir**

**Supervised by  
Assist.Prof. Dr  
Hawra Abbas Kermash**

**1444A.H**

**2023A.D**